# منبر الإسلام

صوت الإسلام الوسطى

السنة (٧٦) العدد (١٢) ذو الحجة ١٤٣٨هـ
سبتمبر ٢٠١٧م - الثمن ٣ جنيهات

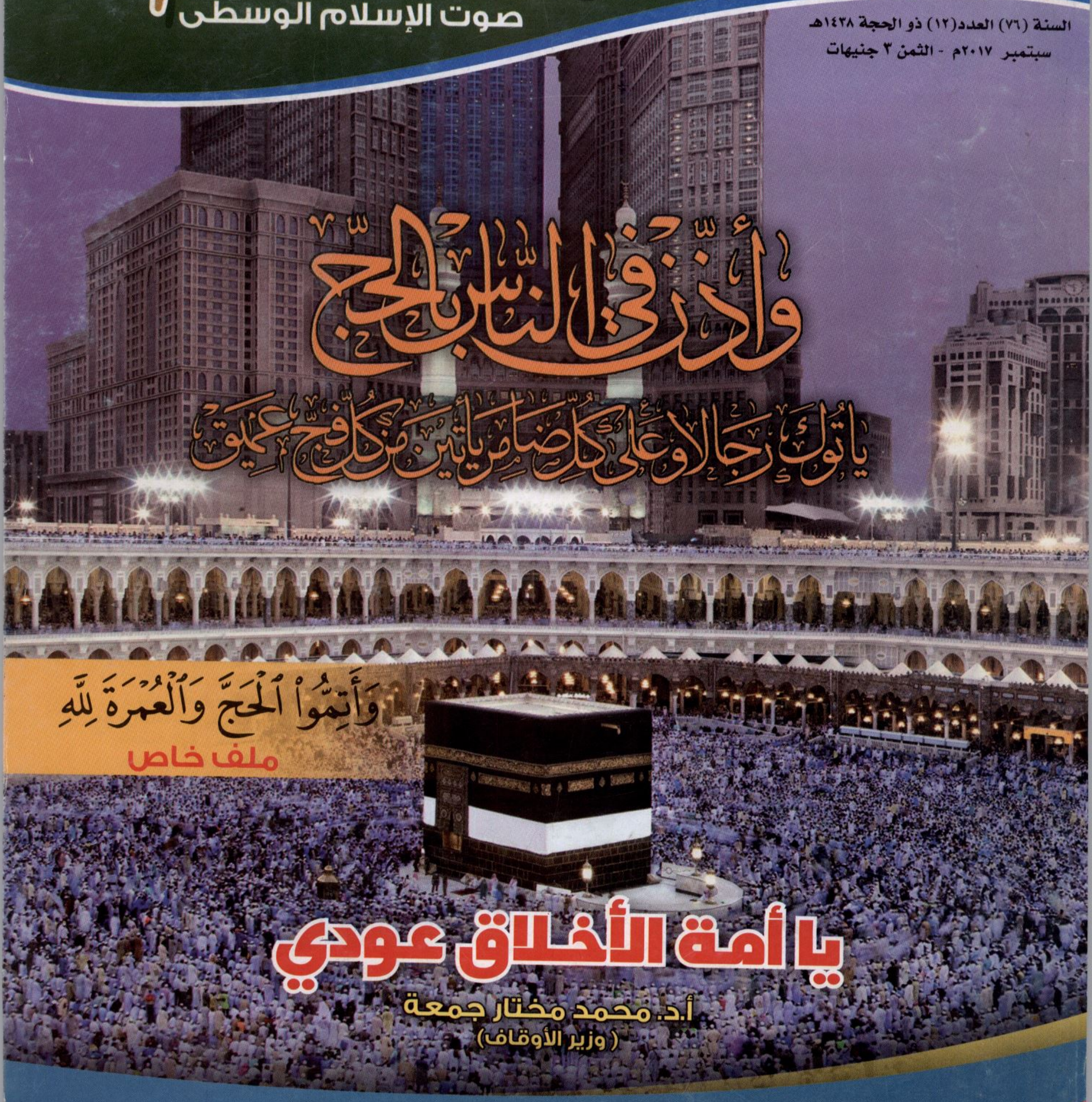

## وأذن في الناس بالحج
يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق

وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ
ملف خاص

## يا أمة الأخلاق عودي
أ.د. محمد مختار جمعة
(وزير الأوقاف)

ملف العدد

## إتقان العمل ضرورة دينية ووطنية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# منبر الإسلام

صوت الإسلام الوسطى

تصدرها وزارة الأوقاف

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية



**رئيس مجلس الإدارة**

**الدكتور : محمد مختار جمعة**

**وزير الأوقاف**

رئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

**رئيس التحرير**

الدكتور : **أحمد على عجيبة**

الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية


## افتتاحية العدد

### عزيزى القارئ

لبيك اللهم لبيك.. لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك.

نداء من القلب يردده الملايين من الحجيج، الذين جاءوا من كل فج عميق، وقد اختلفت ألوانهم وتباينت لغتهم، لا تعرف غنيهم من فقيرهم، الكل جاء من أنحاء المعمورة استجابة لأمر الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾.

ففى هذه الأيام المباركة تهب على قلوب المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها نسمات بيت الله العطرة فتبعث فيها الشوق والحنين إلى زيارة بيت الله الحرام وتأدية مناسك الحج، فطوبى لمن كان هذا العام ضيفًا من ضيوف الرحمن فيسعد قلبه ويملأ عينيه برؤية بيت الله الحرام، راجيًا المولى عز وجل أن يتقبل حجه ويغفر له ذنوبه.

**عزيزى القارئ:** تطالعك مجلتك الغراء «منبر الإسلام» فى هذا العدد: بملفين أحدهما بعنوان: «إتقان العمل ضرورة دينية ووطنية»، والآخر خاص بالحج بعنوان: «وأتموا الحج والعمرة لله» مع تغطية لمعسكرات تدريب الأئمة والإداريين التى يقيمها المجلس الأعلى للشئون الإسلامية إلى جانب مقالات متميزة لكبار الكتاب.

داعين المولى عز وجل أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه. أسرة التحرير


موقع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية على الشبكة الدولية

**Website Addresses :** www.islamic_council.org.

www.islamic_council.com

البريد الإلكترونى

**E-mail Address :** islamic_council_eg@yahoo.com

الصفحة الرسمية للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية على الفيس بوك

http://www.facebook.com/supreme.islamic.council.eg

العنوان البريدى للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

**Postal Address :** 9, El-Nabatât St., Garden City, Cairo, A.R.E

Tel. : (+202) 27947776 / 27958664

Fax : (+202) 27954005


### «ضوابط النشر بالمجلة»

ترجو إدارة المجلة من السادة الكُتّاب الالتزام بضوابط النشر التالية:

١ - أن يكون المقال منضبطًا بالضوابط الشرعية المحكومة بالقرآن والسُّنة.

٢ - أن يكون المقال متميزًا فى مادته، ولم يسبق نشره ويفضل أن يكون مكتوبًا على الكمبيوتر ومصحوبًا بقرص مدمج (C.D) إن أمكن ذلك مع مراعاة ألا يزيد حجم المقال على ألف كلمة تقريبا.

٣ - تخضع الموضوعات المقدمة للفحص من قِبَلِ المتخصصين بالمجلة، علمًا بأن الموضوعات لا ترد لأصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

٤ - يراعى أن يرفق الكاتب مقاله بنبذة مختصرة عن سيرته الذاتية تتضمن الاسم الثلاثى والمهنة الحالية، والعنوان ورقم الهاتف.

## الاشتراكات

يخاطب بشأنها : المجلس الأعلى للشئون الإسلامية وترسل على مكتب بريد جاردن سيتى ـ القاهرة

عن سنة كاملة : ٥٤ أربعة وخمسون جنيها بجمهورية مصر العربية.

عن سنة كاملة : ٥٤ أربعة وخمسون دولارا أمريكيا للدول العربية والإفريقية

عن سنة كاملة : ٥٩ تسعة وخمسون دولارا أمريكيا فى الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وشرق آسيا.

عن سنة كاملة : ٩٠ تسعون دولارًا أمريكيًا لأمريكا الجنوبية واستراليا واليابان.

العنوان البريدى : ٩ شارع النباتات - جاردن سيتى - القاهرة.

رقم الهاتف : ٢٧٩٥٨٦٦٤ - ٢٧٩٥٨٦٥٩ - ٢٧٩٤١٦٢٧ (٢٠٢) - فاكس : ٢٧٩٥٨٦٦٣ - ٢٧٩٥٤٠٠٥ (٢٠٢)

**الاشتراكات**

لسلسلتى قضايا ودراسات إسلامية

### قيمة الاشتراك السنوى للسلسلة الواحدة (١٢ عددًا)

أولاً: داخل مصر (١.٥ جنيه مصرى لكل عدد ).

ثانيا: خارج مصر كالآتى: دول عربية وإفريقية (٩ دولارات أمريكية) دول أوروبية (١١ دولارًا أمريكيا)، دول أمريكا وكندا وآسيا (١٤ دولارا أمريكيًا) أمريكا الجنوبية واستراليا: (٢٢ دولارًا أمريكيًا).

حديث الشهر

# يا أمة الأخلاق عودى

أ. د. محمد مختار جمعة

وزير الأوقاف


العدل، الرحمة، التسامح، الصدق، الأمانة، الوفاء، البر، الإنسانية، كلها معان سامية رسختها الأديان السماوية جمعاء، وقد عنيت شريعتنا الغراء أيما عناية بكل القيم الأخلاقية والإنسانية، حتى لخص نبينا محمد ﷺ هدف رسالته السامية فى قوله ﷺ : «إِنَّمَا بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الأَخْلاقِ»، وسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الجَنَّةَ فَقَالَ: «تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ الخُلُقِ»، وقال ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَاسِنَكُمْ أَخْلاقًا»، وقال ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَبْلُغُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ»، وقال ﷺ: «اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ»، وقال ﷺ: «دَخَلَ رَجُلٌ الجَنَّةَ بِسَمَاحَتِهِ، قَاضِيًا وَمُتَقَاضِيًا».

## عنيت شريعتنا الغراء أيما عناية بكل القيم الأخلاقية والإنسانية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# جعل ديننا الحنيف الرحمة عنوانًا وغاية وهدفًا رئيسًا للرسالة المحمدية الخاتمة

وإذا أردنا أن نأخذ بعض النماذج التى نحتاج إليها أشد الاحتياج فى واقعنا المعاصر، فإننا نسلط الضوء على خلقى العدل والرحمة، فالعدل ميزان الله الذى أقامه للحق ونصبه للعدل، فقال سبحانه: ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُواْ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى﴾، وقال سبحانه: ﴿وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِالْعَدْلِ﴾، وقال سبحانه: ﴿وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُواْ اعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾، ولذا كان الحاكم العادل فى مقدمة السبعة الذين يظلهم الله فى ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله .

وقد قالوا: إن الله عز وجل ينصر الدولة العادلة ولو كانت كافرة، ولا ينصر الدولة الظالمة ولو كانت مسلمة، لأنها لو كانت مسلمة حقًا وطبقت إسلامها تطبيقًا عمليًا حقيقيًا لما قبلت ولا قبل أهلها الظلم، وقد قالوا أيضًا: إن الدول قد تدوم مع العدل والكفر ولا تدوم مع الظلم والإسلام .

وإذا كان العدل مطلوبًا على كل حال، وهو ميزان اعتدال الأمم، فإن الرحمة تعد من أهم القيم الأخلاقية المتكاملة مع العدل، فالحكمة تقتضى القوة فى غير عنف، والرحمة من غير ضعف، وقد عنى ديننا بالعدل والرحمة فى توازن شديد الحكمة، ففى الوقت الذى رسخ فيه الإسلام قيمة العدل عمل أيضًا على ترسيخ أسس الرحمة، وهما متكاملان تكاملا لا تناقض فيه، بل إن ديننا الحنيف قد جعل الرحمة عنوانًا وهدفًا رئيسًا وغاية للرسالة المحمدية الخاتمة، حيث يقول الحق سبحانه مخاطبًا نبينا محمدًا ﷺ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾، ويقول سبحانه: ﴿لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾، ويقول سبحانه : ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ﴾، ويقول نبينا ﷺ: «إِنَّمَا أَنَا رَحْمَةٌ مُهْدَاةٌ»، ويقول ﷺ: «مَنْ لاَ يَرْحَمْ، لاَ يُرْحَمْ»، ويقول ﷺ: «الرَّاحِمُونَ



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# ما أحوجنا إلى التخلق بأخلاق الإسلام النبيلة وقيمه الراقية وتعليمات الأديان كلها فى ترسيخ هذه القيم

يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ»، ويقول ﷺ: «لا تنزع الرحمة إلا من شقى»، ويقول ﷺ: «إِنَّ الرِّفْقَ لاَ يَكُونُ فِى شَىْءٍ إِلاَّ زَانَهُ وَلاَ يُنْزَعُ مِنْ شَىْءٍ إِلاَّ شَانَهُ».

لا نريد أن تجرفنا حركة الحياة العصرية وسرعة تلاحق وتتابع أحداثها عن أن نلتفت إلى أهمية الرحمة وتحويلها إلى واقع معاش فى حياتنا؛ لأن من لا يرحم لا يُرحم، ولو آثر كل منا مصلحته على مصالح الآخرين أو حتى رقابهم لتحول العالم إلى غابة، وكما تدين تدان، ولن يكون أحد بمعزل عن تبعات الأثرة والأنانية .

نحن فى حاجة ماسة إلى رحمة الطبيب بمرضاه، والمعلم بطلابه، والصانع بصبيانه، ورب المال والأعمال بعماله، والعالم بمتعلميه وسائليه ومستفتيه، ورئيس العمل بمرءوسيه، والوالد بولده، والولد بوالديه، والأخ بأخيه، والزميل بزميله، ما أحوجنا إلى التخلق بأخلاق الإسلام النبيلة، وقيمه الراقية، وتعليمات الأديان كلها فى ترسيخ هذه القيم.

نحن فى حاجة إلى أن يشعر الإنسان بأخيه الإنسان، بآماله، وآلامه، وأوجاعه، وأن نعمل على أرضية إنسانية مشتركة، لا ينتزع الإنسان فيها من إنسانيته، ولا تنتزع منه إنسانيته، ولنبدأ بأنفسنا أمة وأفرادًا مرددين: يا أمة الأخلاق عودى، فسبيل الأخلاق هو سبيل الرشاد والتحضر والتقدم والرقى.

وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال

**إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه**

رواه مسلم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

**الراحمون يرحمهم الرحمن ، ارحموا أهل الأرض يرحمكم من في السماء**

رواه أبو داود



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# نظرات بيانية فى الكلمة القرآنية «١٠٢»

نتابع الحديث والبحث فى موضع من مواضع النظرات البيانية فى الكلمة القرآنية وهو الموضع الذى يتعلق بما يعرضه القرآن الكريم من الآيات القرآنية التى تنقل لنا قدرة الله عز وجل فى خلق السموات والأرض وما فيهما من آيات ربانية شاهدة على قدرته سبحانه وتعالى التى لا يعجزها شىء فى الأرض ولا فى السماء. وقد ذكرنا أن هذا العرض القرآنى كان من أجل تثبيت العقيدة فى القلوب، وإبطال أى مظهر من مظاهر الشرك التى وقع فيها بعض البشر. وقد جاءت الدعوة إلى النظر فى آيات الأرض والسماء فى كثير من الآيات القرآنية، ومن شواهد ذلك قول الله عز وجل: ﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ• وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ• وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ• فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ﴾ (الذاريات: ٢٠:٢٣) وقوله سبحانه وتعالى: ﴿أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ• وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ• تَبْصِرَةً وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ﴾ (ق: ٦:٨)


## د. طه مصطفى أبو كريشة*


إن النظرات البيانية فى بحث هذا الموضع تحاول الوقوف عند الأسرار البيانية التى جاءت فى الأسلوب القرآنى والتى من شأنها أن تعين على تحقيق الهدف من وراء هذا العرض القرآنى وهو التسليم والإقرار بأن الله وحده هو الخالق وهو المعبود بحق ولا معبود بحق سواه. هذا مع التأكيد على أن ما نصل إليه من أسرار بيانية صادر من اجتهاد ذوقى تأملى. مع الإقرار بأن الله عز وجل وحده أعلم بمراده. ونسأل الله تعالى أن نكون على صواب فيما نصل إليه.

(٤٠٩) فمن الشواهد القرآنية التى تقدم لنا عرضًا من آيات الله عز وجل فى خلق الأرض والسماء لداع دعا إلى ذلك فى السياق القرآنى السابق أو اللاحق لآيات الشاهد ما جاء فى قول الله تعالى: ﴿وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ• وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ﴾ (يس: ٣٣ ، ٣٤).


* عضو هيئة كبار العلماء.





جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إن هذه الآيات الكريمة جاءت بعد آيات رأينا فيها إنكارا على فريق من البشر كان لهم موقف معاد للرسل الذين أرسلوا إليهم حيث كانوا يستهزئون بهم ويكذبونهم دون أن يعتبروا بما حدث لأمثالهم من العقاب الإلهى. إن هذا الحديث عن هؤلاء هو الذى جاء فى قول الله تعالى السابق على آيات الشاهد ﴿يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ● أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ (يس: ٣٠، ٣١) ومن هنا جاء عرض آيات الشاهد على هذا النحو من البسط والتفصيل حتى لا يقع غير هؤلاء فيما وقعوا فيه، وحتى يظلوا ثابتين على ماهم عليه من عقيدة راسخة ثابتة.

إن أول آيات هذا العرض القرآنى هو الذى جاء فى قول الله تعالى: ﴿وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ● وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ● لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ﴾ (يس: ٣٣: ٣٥) .

إن النظرة البيانية ترى فى عرض هذه الآية الكونية فى الأرض أن الجمع بين مظهر الأرض وهى ميتة قبل أن ينزل عليها الماء وينقلها إلى مظهر الحياة من خلال ما ينبت فيها من نباتات هو مظهر يستوجب التوقف والتأمل والتساؤل عن القدرة التى نقلت الأرض من مظهر الموت إلى مظهر الحياة. وهو فى الوقت نفسه مظهر مشاهد مرئى لكل ذى عينين. إن الشاهد على هذا الإحياء تلك الثمار والحبوب التى أنبتتها الأرض وأصبحت غذاء يوميا لا سبيل إلى إنكاره أبدا ﴿وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ﴾ (يس: ٣٣) ثم يأتى تقديم بعض الأمثلة فيما يحيط بالبشر من أشجار ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ● لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ﴾ (يس:٣٥،٣٤) إن هذه الجنات وهذه العيون لا يخلو منها مكان فى البيئات التى يعيشون فيها والتى تغدق عليهم بثمارها إن مقتضى هذه المعايشة الحياتية هو الشكر للمنعم الوهاب سبحانه وتعالى ﴿أَفَلَا يَشْكُرُونَ﴾ مع ما فى أسلوب الاستفهام المصحوب بالنفى من إنكار عدم الشكر لله عز وجل الذى وهبهم هذه الثمار دون أن يكون لهم دخل فى إيجادها ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾ ومن أجل ذلك جاء التوجيه الربانى إلى ضرورة التسبيح للخالق لكل أصناف المخلوقات الكونية ما عرف منها وما لم يعرف ﴿سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ﴾ (يس: ٣٦).

أما الآية الثانية التى جاءت فى هذا العرض الكونى فى الأرض والسماء فهى الآية التى تتعلق بظاهرة الليل والنهار وما يصاحبهما من وجود الشمس نهارا والقمر ليلا دون أن يختلط أحدهما بالآخر لأن لكل منهما وظيفته التى من أجلها وجد.

إن هذه الآية الكونية هى التى جاء الحديث عنها فى قول الله تعالى فى هذا العرض الكونى: ﴿وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ● وَالشَّمْسُ



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ● وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ● لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ (يس: ٣٧ - ٤٠).

إن النظرة البيانية ترى أن الآيات التى تقدم عرضا لظاهرة الليل والنهار وما يصاحبها من ظهور الشمس نهارا والقمر ليلا هو ارتقاء بالإنسان فى مجاله الفكرى الذى لا يتوقف فقط عند منافعه الذاتية والتى عرضت لها الآيات السابقة وإنما يجب عليه أن يترقى ويرتفع بمشاعره وتفكيره فيما يحيط به من الظواهر الكونية التى لا ترتبط بمنافع الطعام والشراب حتى يزداد يقينا وإيمانا بربه سبحانه وتعالى، دون أن تكون هناك مساحة فى الفكر ينفذ منها من يريد الإضلال لأحد من البشر: إن العرض الربانى لهذه الآية يقرب للإنسان فهم مدلولها وإعجاز الله تعالى فى خلقها. فحدوث الليل مترتب على غياب أشعة وأضواء النهار من الفضاء الكونى وهو شبيه بسلخ الجلد عن أجساد الحيوانات بعد ذبحها والسلخ معروف لكل ذى عينين ﴿وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ﴾ (يس: ٣٧) وبعد تأكيد هذه الحقيقة التى هى بمثابة المفتاح لما بعدها يأتى الحديث عن الشمس التى هى دليل محسوس على ظهور النهار بعد انتهاء ظاهرة الليل، فهى تظهر للعيون وكأنها تجرى وتسير إلى غاية تريد الوصول إليها حتى يأتى وقت غروبها وهو عرض تقريبى يفهمه الكبير والصغير والعالم والأمى، ويتابعه الجميع منذ طلوع الشمس إلى غروبها ولا يملك المشاهد إلا أن يقر ويعترف ويسلم بأن تلك الظاهرة المتكررة كل يوم وفى كل مكان على ظهر الأرض من تقدير وترتيب وتنظيم من له العزة التى لا تغلب ومن له العلم الذى أحاط بكل شىء علما كما قال عز وجل: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ (يس: ٣٨).

ومع الحديث عن الشمس ومطلعها ومغربها يأتى الحديث عن القمر الذى يصاحب ظاهرة الليل والذى تختلف مطالعه وأحجامه من ليلة إلى أخرى فى نظام دقيق يحتويه شهر من الليالى فى دورة كونية ثابتة منذ خلق الله تعالى السماء وسوف تظل على هذا الثبات الكونى إلى أن تتبدل الأرض غير الأرض والسماوات فى نهاية هذه الدنيا. إن العرض الربانى لظاهرة القمر جاء مصحوبا بدليل حى تراه جميع العيون فى السماء وهى تصاحب رؤية القمر من ليلة إلى أخرى منذ يبدأ هلالا وإلى أن يعود هلالاً مرة أخرى فى نهاية الشهر القمرى، وفى هذه النهاية فإن الآية تحيل المشاهد إلى شىء شبيه فى مظهره بمظهر الهلال، وهو مظهر العرجون القديم من عراجين البلح التى تتدلى من النخيل، وهو تشبيه تقريبى يعين على فهم الظاهرة، ويستدعى التساؤل عن كيفية هذا التحول فى الرؤية البصرية البشرية، إن حديث القرآن الكريم عن ظاهرة القمر هو الذى جاء فى قول الله عز وجل: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾ (يس: ٣٩).

ثم يأتى التعقيب على عرض ظاهرة الشمس وظاهرة القمر بالتأكيد على استقرار النظام الخاص



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بهما، فالشمس ظاهرة خاصة بالنهار، ومسارها الكونى لا يختلط بمسار القمر، وكذلك الأمر بالنسبة لمسار القمر، ولم يختلط مسار الليل بظلامه مع مسار النهار بضيائه كما قال الله عز وجل بعد عرض الظاهرتين: ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ (يس: ٤٠) إن القانون الربانى الذى يحكم هذه المسارات هو الذى جاء تأكيده وإيجازه فى قول الله تعالى: ﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ وهو تأكيد يودع فى العقول وفى القلوب أن الله تعالى وحده هو الذى أودع فى هذا الكون قوانينه التى لا يصطدم معها فلك لمظهر كونى مع فلك لمظهر كونى آخر مهما تعددت هذه الأفلاك، وهو التعدد الذى أفادته النكرة فى ﴿وَكُلٌّ﴾.

أما الآية الثالثة التى جاءت فى هذا العرض الربانى فهى آية خاصة بمظهر حياتى فى الأرض التى يعيش عليها الإنسان: إنها ظاهرة الوسيلة التى يستعين بها الإنسان للانتقال من مكان إلى مكان على ظهر الأرض فهذه الوسيلة تكون أحيانا وسيلة بحرية مثل السفن، وأحيانا تكون وسيلة برية مثل الخيل والإبل والبغال والحمير، وقد جاء الإخبار عن هذه الوسيلة بأنها آية أيضا لأنها تمثل فى ذاتها عنوانا على قدرة الله عز وجل التى جعلتها صالحة لكى تجرى على الماء إذا كانت وسيلة بحرية، ولكى تمشى وتحمل الأثقال إذا كانت وسيلة برية، وقد جاء الحديث عن هذه الآية حديثا موجزًا لأن دلائلها مرئية للإنسان وهو يعايشها، وهو الذى يعد السفينة ويصنعها على النحو الذى يجعلها صالحة للطفو فوق سطح الماء وتجرى وتسير من مكان إلى مكان مهما تباعدت البحار والمحيطات، إن القدرة الإلهية فى هذه الظاهرة تتجلى فى جعل الماء قادرا وصالحا لحمل هذه السفن وهذه البواخر مهما كانت ثقيلة وكأنها تسير على أرض صلبة كما تسير المركبات الأرضية، وهذه القدرة المودعة فى الماء هى القدرة التى جاءت الإشارة اليها فى آيات أخرى من القرآن الكريم ومنها قول الله عز وجل: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ (الرحمن: ٢٤) وقوله سبحانه: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ● إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ (الشورى: ٣٢،٣٣) وكذلك الأمر بالنسبة للوسيلة البرية من الخيل والإبل والبغال والحمير فإنها حيوانات تعيش مع الإنسان، وتصاحبه فى رحلة حياته، فقد هيأها الله ـ عز وجل ـ من خلال تكوينها الجسدى لكى تكون صالحة لحمل الأثقال من مكان إلى مكان مهما تباعدت المسافات، وفى أى جو من الأجواء لا فرق بين حر وبرد، ولا بين ليل أو نهار، وذلك على النحو الذى أشارت إليه بعض الآيات القرآنية الأخرى، ومنها قول الله تعالى: ﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ● وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ● وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ● وَالْخَيْلَ



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ ﴾ (النحل: ٥: ٨) إن الحديث عن هذه الآية فى هذا العرض الربانى فى الشاهد الذى معنا هو الذى جاء فى قول الله تعالى: ﴿ وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ• وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ• وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلاَ صَرِيخَ لَهُمْ وَلاَ هُمْ يُنْقَذُونَ• إِلاَّ رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ ﴾ (يس: ٤١: ٤٤).

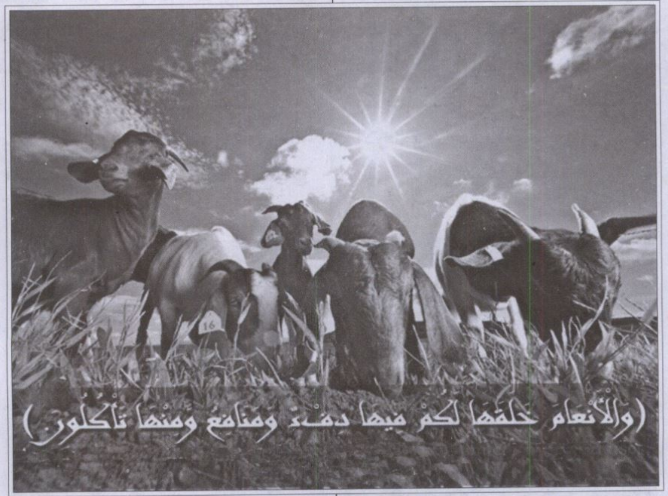


إن النظرة البيانية ترى أن الآية أحالت المخاطبين إلى النظر فى ظاهرة الوسيلة البحرية من خلال الحديث عن ذريتهم الذين يركبون السفن المشحونه بالبشر، وليس من خلالهم هم أنفسهم ذلك لأن النظر إلى هذه الظاهرة من خلال المظهر المرئى المشاهد يكون أوقع وأبلغ، ذلك لأن النظر إلى الآخرين فيه استيعاب وإحاطة وتتبع أكثر من نظر الإنسان إلى نفسه فى مثل هذه المناظر المشاهدة، فكان الناظر إلى غيره يسجل مايراه ويدونه ويستوعبه فى ذاكرته دون أن يكون مشغولا بنفسه، وهذا هو السر البيانى فى الإتيان بمظهر الذرية المحمولة على ظهر هذه السفن.

وكذلك فإن النظرة البيانية ترى أن الإتيان بكلمة (الفلك) جاء مقرونا بصفة (المشحون) وكان من الممكن الاكتفاء بذكر الموصوف دون صفته، ولكن الصفة جاءت لتضيف إلى الظاهرة مزيداً من الوقوف على إدراك مدلول القدرة الإلهية التى جمعت بين ثقل السفن مع سيولة الماء دون أن يغوص الثقيل فى السائل كما هو الأمر المعهود فى مثل هذا المكان خارج البحار، ومع التأكيد على طبيعة هذه الظاهرة المائية فقد جاء التأكيد فى الوقت ذاته على أن كل شىء خاضع لمشيئة الله تعالى التى لا تعارضها إرادة بشرية، فمن الممكن أن يحدث الإغراق إذا شاء الله - عز وجل - ذلك، ولن يقف أمام تنفيذها من يريد الإنقاذ لمن شاء االله تعالى إغراقهم إذ لا سبيل إلى الإنقاذ إلا من خلال رحمة الله عز وجل التى تأتى للإنسان من حيث لا يحتسب كما قال الله تعالى عن هذه الحقيقة: ﴿وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلاَ صَرِيخَ لَهُمْ وَلاَ هُمْ يُنْقَذُونَ• إِلاَّ رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ﴾ (يس:٤٣،٤٤).



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# التفسير اللغوى للقرآن الكريم (٧٠)

قال تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ (البقرة: ١٩٠)

د. عبد الغفار حامد هلال*

شرع الجهاد فى الإسلام لأمرين مهمين: الدفاع عن النفس وتأمين الدعوة الإسلامية .

فالإسلام لم ينتشر بحد السيف كما يظن ذلك بعض المستشرقين أو الغافلين؛ لأن الدعوة الإسلامية قامت أولا على الإقناع بالحجة والدليل والموعظة الحسنة ﴿ادعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالحِكمَةِ وَالمَوعِظَةِ الحَسَنَةِ﴾ (النحل: ١٢٥). ﴿اذهَبَا إِلَى فِرعَونَ إِنَّهُ طَغَى ● فَقُولاَ لَهُ قَولا لَّيِّنا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَو يَخشَى﴾ (طه ٤٣، ٤٤). ﴿وَمَن أَحسَنُ قَولا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ المُسلِمِينَ ● وَلاَ تَستَوِى الحَسَنَةُ وَلاَ السَّيِّئَةُ ادفَع بِالَّتِى هِىَ أَحسَنُ فَإِذَا الَّذِى بَينَكَ وَبَينَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ● وَمَا يُلَقَّاهَا إِلاَّ الَّذِينَ صَبَرُواْ وَمَا يُلَقَّاهَا إِلاَّ ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ● وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيطَانِ نَزغٌ فَاستَعِذ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ﴾ (فصلت: ٣٣: ٣٦).

وإذا أحسسنا أن الدعوة الإسلامية تهاجم أو يحاول الأعداء القضاء عليها فعلى المسلمين أن يهبوا للدفاع عنها، وقد كانت الغزوات الإسلامية فى عهد الرسول ﷺ من قبيل الدفاع لا الهجوم، وإن كان يبدو ذلك فى الظاهر

* الأستاذ بجامعة الأزهر.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

**قال الله تعالى:**

﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾﴾

سورة الحج

فقد كانت على سبيل المبادرة بالدفاع وبعد التأكد من نكث العهد.

**وللجهاد فى الإسلام إطاران:**

**الأول:** الإطار القانونى المعتمد على النصوص الواردة فى القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وهو ذلك الجانب النظرى.

**والإطار الثانى:** هو الإطار العملى التطبيقى وذلك فى الغزوات وسنذكر بعضها وأسبابها فى عهد الرسول ﷺ لنؤكد عمليًا أن الإسلام لم يكن البادئ بالعدوان وإنما كان يدافع ضد الهجوم عليه للنيل من أهله، أو لإرادة أعدائه القضاء عليه فكان دفاعا عن النفس وتأمينا للدعوة.

فأول آية أباحت للمسلمين القتال هى قوله تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُم ظُلِمُواْ وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصرِهِم لَقَدِيرٌ● الَّذِينَ أُخرِجُواْ مِن دِيَارِهِم بِغَيرِ حَقٍّ إِلاَّ أَن يَقُولُواْ رَبُّنَا اللَّهُ﴾ (الحج: ٣٩، ٤٠)، فيتبين من هاتين الآيتين الكريمتين أن المسلمين تعرضوا للظلم وأخرجوا من ديارهم بغير حق وأنهم اضهدوا لعقيدتهم فأذن لهم الحق سبحانه بالدفاع عن أنفسهم وعقيدتهم.

والإسلام يتمسك بالعهد مع من يعقد معه عهدا ألا يعتدى عليه أو يساعد من يعتدى عليه ويحترم هذه المواثيق لمن كان مشركا أو ذميًا قال تعالى: ﴿وَإِن أَحَد مِّنَ المُشرِكِينَ استَجَارَكَ فَأَجِرهُ حَتَّى يَسمَعَ كَلامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبلِغهُ مَأمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُم قَوم لاَّ يَعلَمُونَ﴾ (التوبة: ٦)، ﴿إِلاَّ الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ المُشرِكِينَ ثُمَّ لَم يَنقُصُوكُم شَيئًا وَلَم يُظَاهِرُواْ عَلَيكُم أَحَدًا فَأَتِمُّواْ إِلَيهِم عَهدَهُم إِلَى مُدَّتِهِم إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ المُتَّقِينَ﴾ (التوبة: ٤)، ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ بِأَموَالِهِم وَأَنفُسِهِم فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَواْ وَنَصَرُواْ أُوْلَئِكَ بَعضُهُم أَولِيَاءُ بَعض وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَلَم يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلاَيَتِهِم مِّن شَيءٍ حَتَّى يُهَاجِرُواْ وَإِنِ استَنصَرُوكُم فِي الدِّينِ فَعَلَيكُمُ النَّصرُ إِلاَّ عَلَى قَوم بَينَكُم وَبَينَهُم مِّيثَاق وَاللَّهُ بِمَا تَعمَلُونَ بَصِير﴾ (الأنفال: ٧٢)، ﴿لاَّ يَنهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَم يُقَاتِلُوكُم فِي الدِّينِ وَلَم يُخرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُم أَن تَبَرُّوهُم وَتُقسِطُواْ إِلَيهِم إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ المُقسِطِينَ● إِنَّمَا يَنهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُم فِي الدِّينِ وَأَخرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُم وَظَاهَرُواْ عَلَى إِخرَاجِكُم أَن تَوَلَّوهُم وَمَن يَتَوَلَّهُم فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالمونَ﴾ (الممتحنة: ٨، ٩) فإذا نقضوا العهد فللمسلمين حق الدفاع عن أنفسهم ودينهم ﴿وَإِن نَّكَثُواْ أَيمَانَهُم مِّن بَعدِ عَهدِهِم وَطَعَنُواْ فِي دِينِكُم فَقَاتِلُواْ أَئِمَّةَ الكُفرِ إِنَّهُم لاَ أَيمَانَ لَهُم لَعَلَّهُم يَنتَهُونَ﴾ (التوبة: ١٢).

والآيات التى معنا ﴿وَقَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُم وَلاَ تَعتَدُواْ﴾ .. إلخ. تصور هذا المبدأ وهو قتال الذين يعتدون على حرمات الإسلام أو عقيدته أو أهله، إذ نزلت عام الحديبية ـ اسم بئر سمى به الموضع بقرب مكة ـ وذلك أن النبى ﷺ خرج مع أصحابه إلى مكة للعمرة فلما نزل الحديبية صده المشركون عن البيت فأقام بالحديبية شهرا فصالحوه على أن يرجع من عامه ذلك كما شاء على أن تُخلى له مكة فى العام المقبل ثلاثة أيام وصالحوه على ألا يكون بينهم قتال عشر سنين

ورجع إلى المدينة فلما كان من قابل تجهز لعمرة القضاء وخاف المسلمون غدر الكفار وكرهوا القتال فى الحرم وفى الشهر الحرام فنزلت هذه الآيات تحل لهم القتال إن قاتلهم الكفار.

والمراد بـ ﴿الذين يقاتلونكم﴾ فى الآيات الذين يناصبون الرسول ﷺ والمسلمين العداء ويبغون قتالهم وقال بعض العلماء: إن الآيات عامة فيمن يقاتل المسلمين فى أى مكان وزمان وإن كان ذلك نزل بصورة خاصة فى مشركى مكة الذين صدوا النبى ﷺ وأصحابه عن دخول مكة عام الحديبية.

فمسألة الإذن بالقتال خاصة بمن قاتل المسلمين أو اعتدى عليهم فى الحرم دون الاعتداء بقتل من ليس من أهل القتال كالنساء والشيوخ والأطفال ونهى الإسلام عن المثلة بهم.

ولا شك أن الإذن بالقتال جاء بعد الهجرة إلى المدينة وفى مكة كان المسلمون مأمورين بالكف عن القتال ﴿كُفُّواْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ﴾ (النساء: ٧٧).

ومع أن المسلمين تعرضوا فى مكة للإيذاء الكثير من المشركين كانوا مأمورين بالصبر على الأذى حتى يكون لديهم خلق الصبر المعين على تحمل الشدائد فى الحياة المقبلة لهذه الأمة التى سيكون لها شأنها.

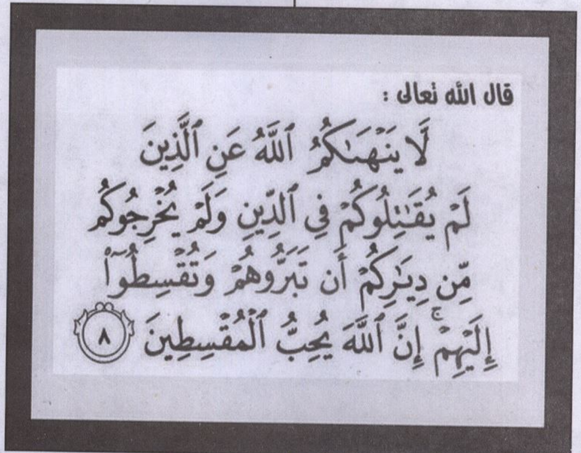


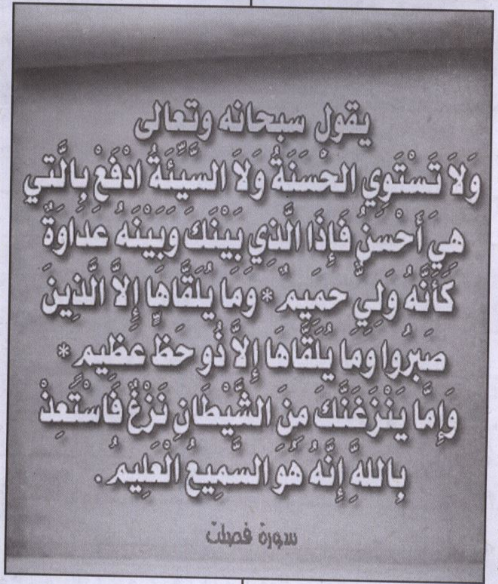


ولأن المسلمين فى مكة كانوا قلة إلى جانب أنهم من عناصر فى أسر أهل مكة ولم يكن من الممكن إذكاء روح القتال بينهم وبين ذويهم.

وفى المدينة كان كيان المجتمع الإسلامى قد ظهر وله استقلاله فى مواجهة أهل الشرك فى مكة ومن حالفها من القبائل فجاء الإذن بالقتال لينهض المجتمع المسلم بواجبه بعد أن تعود على المكاره والشدائد واستجمع قواه.

وجاء الإذن بقتال المشركين، وهو قتال ﴿فى سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ليس لغرض أو هوى أو استعباد للناس أو قهر، أو للمفاخرة بالعدوان، هو قتال للحق ومن أجل أن يسود الحق، ويفتح المجال أمام دعوة الإسلام أن تنتشر دون صد من أحد.

وأُمِر المسلمون بعدم التجاوز فى القتال كمبضع الجراح يستأصل الداء ولا يزيد، فلا يقاتل غير المقاتل المناوئ للإسلام وأهله، ولا قتال لغير المقاتلين كالنساء والشيوخ والأطفال والعباد.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# مع رحلة الحج المباركة

شعر/ د. عبدالحميد إبراهيم بركات أبو سعدة

شدوا الرحال بهمة المشتاق ** لأداء حج واعتمار راقى
وتسابقوا للخير والطهر الذى ** يشفى النفوس بهمة وتلاقى
وتعلموا علم المناسك وافهموا ** فهم اللبيب لدرسه المصداق
ثم اسألوا قبل الرحيل لنسك ** فيه القبول لمخلص مشتاق
لا تأخذوا حكما بغير تثبت ** حتى تؤدوا حجكم بوفاق
يا قومنا حجوا بغير تهاون ** بل فاستجيبوا للعظيم الباقى
شكرا لربى إذ دعانا أمة ** خير الخلائق والسمو الراقى
لبيك ربى لا شريك لذاته ** أنت المليك بل المغيث الساقى
أكرمتنا وحفظتنا ورعيتنا ** ووعدتنا بكفالة الأرزاق
إن الذين تسلحوا بعقيدة ** فيها الإله بوحدة وتلاقى
أمرت بمعروف وتأبى منكرا ** بل صان منهجها العزيز الباقى
فلتهنئوا بطوافكم وبسعيكم ** ولتكملوا حجا بغير شقاق
عرفات والبيت الحرام وقبلة ** هى قبلة الإسلام والآفاق
يا قومنا لبوا وصونوا حجكم ** وتوجهوا للخالق الرزاق



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ملف خاص

# وأذن في الناس بالحج

# من آيات الحج فى القرآن الكريم

جاء حديث القرآن الكريم عن الحج متسعًا وشاملاً لماضيه العريق، وأغراضه المشروعة، وأهدافه السامية غير المرتهنة بحقبة دون سواها، وامتدّ العرض إلى الأركان والواجبات، والكثير من المناسك فى إطارها العام، ولا يبقى سوى منهجية التفعيل بأولويات وضوابط، أحكمتها السنة النبوية المطهرة، خلال حجة الوداع، وآليات الأداء للصحابة - رضوان الله عليهم جميعًا.

د.السيد محمد الديب*

### ١- مواقيت الحج

يرتبط الأداء فى فريضة الحج بالزمن، الذى تحتكم إليه كل العبادات المشروعة؛ تأكيداً لوحدة الأمة، التى تتجلى فى الصلاة والصيام والحج وغيرها.

وعرض البيان القرآنى للمواقيت ابتداءً، والحاصل فى قول الله تعالى للرسول ﷺ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالحَجِّ﴾ (البقرة: ١٨٩).

* الأستاذ بجامعة الأزهر.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قال القرطبى ـ رحمه الله ـ: «هذا مما سأل عنه اليهود واعترضوا به على النبى ﷺ فقال معاذ: يا رسول الله إن اليهود تغشانا، ويكثرون مسألتنا عن الأهلة فما بال الهلال يبدو دقيقًا ثم يزيد حتى يستوى ويستدير، ثم ينتقص حتى يعود كما كان؟ فأنزل الله هذه الآية»(١) وقيل غير ذلك.

والمواقيت جمع الميقات وهو الوقت، وأفردت الآية الحج بالذكر، لأنه مما يحتاج فيه إلى معرفة الوقت، فبعض الأهلة بيان للزمن وبعضها مواقيت للحج، ويكون الإحرام بالعمرة طوال العام، أما الحج فلا يكون إلا فى أشهر محددة على خلاف بين الفقهاء.

وقال تعالى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ﴾ (البقرة: ١٩٧)، بمعنى أنها الأشهر التى يكون الإحرام فيها بالحج، فقيل: هى شوال وذو القعدة وذو الحجة كله، وقيل: هى شوال وذو القعدة وعشرة من ذى الحجة على خلاف غير ذى تأثير، واحتكامًا إلى الرأى فيما بقى من نسك الحج بعد اليوم العاشر من ذى الحجة، قال ابن عمر (رضى الله عنهما): «أشهر الحج شوال وذوالقعدة وعشر من ذى الحجة»(٢) أما المواقيت المكانية للإحرام فقد حددتها السنة النبوية المطهرة.

## ٢ ـ فريضة الحج

أمر الله سبحانه وتعالى إبراهيم عليه السلام بإعداد بيت الله للذكر والعبادة والطواف والصلاة، وأمره أن يدعو الناس إلى حجه والالتفاف حوله والالتقاء فيه؛ حتى يشهدوا على وحدانية الله، ويحققوا منافع وخيرات لهم، قال تعالى: ﴿وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ (الحج: ٢٧)، فقد أمره الله سبحانه وتعالى بدعوة الناس إلى هذه الفريضة والمناداة عليهم، وعلى الله البلاغ، وقيل إن الخطاب لمحمد ﷺ اعتمادًا على قول الله تعالى: ﴿أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ (الحج: ٢٦)، فالمخاطب مشاهد وإبراهيم عليه السلام غائب، قال القرطبى فى تفسيره: وهذا قول أهل النظر؛ لأن القرآن أنزل على النبى ﷺ، فكل ما فيه من المخاطبة فهى له إلا أن يدل دليل قاطع على غير ذلك»(٣).

وإذا كانت مشروعية الحج تعود إلى عهد إبراهيم



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

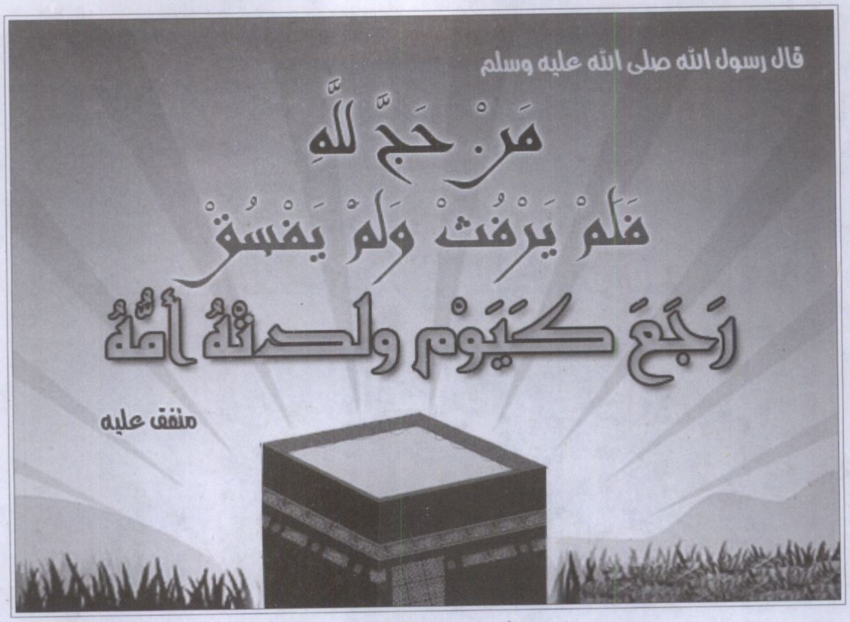


وإسماعيل ـ عليهما السلام ـ فقد بقى معروفًا فى الجاهلية، وأقره الإسلام على مشروعيته، وأبطل ما أحدثه الكفار من صنائع الشرك والمنكرات، وزاد فيه بعض النسك والعبادات.

ويجب أداء الحج ـ وكذلك العمرة ـ على كامل وجوه التمام، فمن أحرم بنسك وجب عليه المضى فيه، وفق المواقيت الزمانية والمكانية، مع وجوب اشتراط النية قال تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ (البقرة: ١٩٦).

ويجب الالتزام بآداب الحج التى قال تعالى بحقها: ﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾ (البقرة: ١٩٦)، أى من ألزم نفسه بالشروع فى الحج مع النية وبدء الإحرام، وجب عليه إتمام الالتزام بآداب الحج، وهى كما ذَكَرت الآية عدم الرفث وهو: «كلمة جامعة لما يريده الرجل من أهله»(٤) وقيل: إنه الجماع أو الإفحاش للمرأة بالكلام أو غير ذلك.

**والفسوق:** جميع المعاصى كلها، والجدال من المجادلة وهو: مماراة المسلم لغيره، حتى يغضبه فيصل الأمر إلى السباب، انطلاقًا من الخلاف فى الأداء والحكم على الأشياء، وعن أبى هريرة رضي الله عنه قال: سمعت النبى ﷺ يقول: «**من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه**»(٥).

ويحظر على المحرم بالحج كثير من الأمور منها قتل الصيد غير الضار، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ﴾ (المائدة: ٩٥)، وقال تعالى: ﴿وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِى إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ (المائدة: ٩٦)، وتأكد حظره وغيره، تقديرًا لأم القرى ولفريضة الحج وتنزيهاً للحاج عن فعل ما يخرجه عن هدفه، الذى يسعى إليه من خلال أدائه لهذا الركن العظيم.

### ٣ـ الاستطاعة

تحتكم العبادات فى الإسلام إلى الاستطاعة، خاصة الحج لما فيه من سفر واحتياج إلى الزاد، وقدرة على أداء النسك وتبعات البعد عن الأهل واحتياجهم إلى النفقة، وكل ذلك وغيره فى ظل رسالة الإسلام وحرصه على صيانة النفس الإنسانية، إذ لا يصح أن يرتحل المسلم لأداء النسك



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

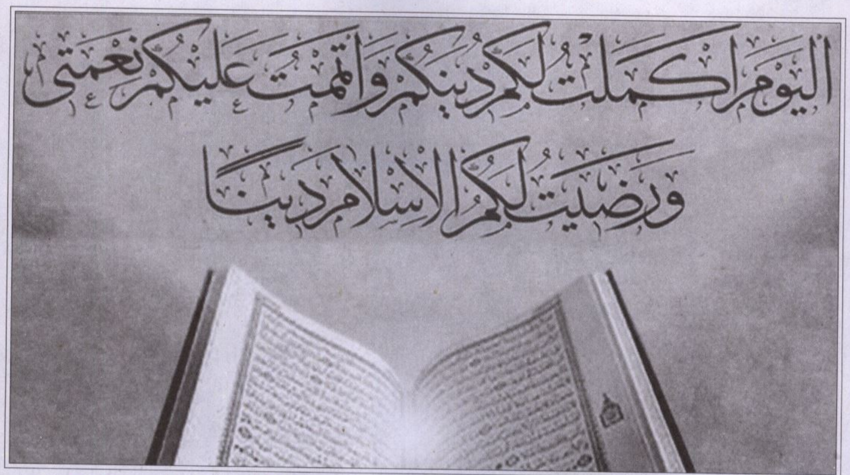


ويترك أهله عالة يتكففون الناس، أو يذهب وفى نيته التسول، أو يكون بدنه عليلاً فيعرض نفسه للتهلكة، وتلك هى بعض متطلبات الاستطاعة، لأداء الحج الذى لا يجب على الفور إلا للمستطيع قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ (آل عمران: ٩٧).

وعن ابن عباس (رضى الله عنهما) قال: «كان أهل اليمن(٦) يحجون ولا يتزودون(٧) ويقولون: نحن المتوكلون، فإذا قدموا مكة سألوا الناس فأنزل الله تعالى: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾(٨)» (البقرة: ١٩٧).

وقد أمر الله سبحانه وتعالى اتخاذ الزاد عند السفر، وأخبر أن خير الزاد اتقاء المنهيات فجاء الأمر بضم التقوى إلى التزود، وقال القرطبى فى هذا الشأن: «معنى وتزودوا: اتقوا الله فى اتباع ما أمركم به من الخروج بالزاد، وقيل: يحتمل أن يكون المعنى: فإن خير الزاد ما اتقى به المسافر من الهلكة، أو الحاجة إلى السؤال والتكفف»(٩).

كما أنه لا حرج على الحجاج فى شهود المنافع، وابتغاء الفضل من الله، وحماية أهل مكة - مقيمين ووافدين - من المساغب، وإعزاز وفود الرحمن بعدم اللجوء إلى طلب الزاد والمعونة؛ حتى يكون الزائر لبيت الله الحرام المؤدى للنسك غير مهدد بالجوع والفقر، وغير مهموم بتوفير حاجات نفسه، ومن هو مسئول عنهم قال تعالى: ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ﴾ (الحج: ٢٨).

والمنافع كثيرة وعامة وهى ما يُرضى الله تعالى من أمور الدنيا وأحوال الآخرة وقال تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾ (البقرة: ١٩٨). أى لا حرج ولا إثم فى ممارسة التجارة واكتساب الرزق فى موسم الحج بشرط ألا يُشغل الحجاج عن أداء ما كلفهم الله تعالى به وهو أداء النسك على الوجه الأمثل.

## ٤ - الطواف بالبيت والصلاة فى مقام إبراهيم

الطواف فى الحج ركن من أركانه أو واجب من واجباته ويعرف بطواف الإفاضة، وهو فى حكمه ليس كطواف القدوم وطواف الوداع، ويكون حول البيت سبعة أشواط، يؤديها المحرم ماشيًا إلا إذا احتاج لمن يعينه قال تعالى: ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ (الحج: ٢٩).

ومن السنة تقبيل الحجر الأسود فقد ذكر الرواة عن عمر رضي الله عنه أنه جاء إلى الحجر الأسود فقبله فقال: «إنى أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولولا أنى رأيت النبى ﷺ يقبلك ما قبلتك»(١٠)، وعن ابن عباس (رضى الله عنهما) قال: «طاف النبى ﷺ فى حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن»(١١).

ومن نسك الحج الصلاة فى مقام إبراهيم عليه السلام؛



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تأكيدًا للروابط القديمة بين الإسلام والديانة الإبراهيمية فبينهما - خاصة فى فريضة الحج - وشائج ومقاربات قال تعالى: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ (البقرة: ١٢٥).

### ٥- السعى بين الصفا والمروة

السعى بين الصفا والمروة ركن أو واجب من واجبات الحج، وهو ذو علائق قديمة، لما كان من شأن هاجر وابنها إسماعيل عليه السلام فى زمن الاحتياج، الذى عاشته باحثة عن الماء؛ لبقاء الحياة، ثم كان الارتواء بماء زمزم الطهور، فالروابط بين السعى فى الإسلام وما كان منه فى القديم قوية وعامرة بالأسرار والدلالات، وتُطُهِّر السعى مما كان فيه من بقايا الجاهلية فأُبعد عنه المشركون والعرايا وعُبَّاد الأصنام؛ وصارت دلالته شديدة الارتباط بأسباب مشروعيته قال تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا[١٢] وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: ١٥٨).

ويعقب السعى الحلقُ والتقصير؛ للتحلل من الإحرام، كما فى بعض الأحوال، وتوضح السنة النبوية مرعيات ذلك.

### ٦- الوقوف بعرفة، والإفاضة إلى المشعر الحرام بالمزدلفة

وصل الرسول ﷺ ومعه أصحابه إلى أرض عرفة، صبيحة يوم التاسع من ذى الحجة عام حجة الوداع فى السنة العاشرة من الهجرة، وألقى خطبته الجامعة بها، ونزل عليه فى هذا اليوم قول الله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (المائدة: ٣).

وغابت الشمس عن الرسول ﷺ وسائر أصحابه، وهم جميعًا فى عرفات ثم أذن للجميع بالتحرك صوب المزدلفة فى الطريق إلى منى، قال تعالى: ﴿فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾ (البقرة: ١٩٨).

والمَشعر الحرام: جبل بمزدلفة يسمى (قُزح) ووقف الرسول ﷺ عنده، وقال: «.. والمزدلفة كلها موقف»[١٣].

ويمكن أن يُستنبط من ذلك أن المشعر الحرام يطلق على المزدلفة بلا تخصيص لموضع فيها.

والإفاضة من عرفات أى الاندفاع منها والاتجاه صوب المزدلفة.

### ٧- الإقامة فى منى

تكون الإقامة فى منى بدءًا من يوم النحر ورمى العقبة الكبرى بسبع حصيات يتحقق به التحلل الأول، ويلى ذلك «الذبح» قال تعالى: ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ﴾ (الحج: ٣٦).

وبعد إتمام طواف الإفاضة تكون الإقامة فى منى يوم الأضحى وطوال أيام التشريق الثلاثة، ويجوز



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الرمى فى اليومين التاليين دون الانتظار لليوم الثالث، وتكون - بذلك - أعمال الحج قد اكتملت مع التلبية وذكر الله تعالى فى الأيام الأخيرة المعدودة قال تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِى أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِى يَوْمَيْنِ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ (البقرة: ٢٠٣).

وتبقى أهمية التذكير والتنبيه إلى عمومية العرض للبيان القرآنى عن مناسك الحج، تلك التى ترشد إلى أهداف سامية، تتجلى من خلالها القيم العظيمة فى مشروعية هذه العبادة، ولعل من أهمها السعى إلى وحدة الأمة الإسلامية وتماسكها، وإبراز مظاهر القوة والتآلف بين سائر شعوبها فى جميع الأزمنة والأمكنة، والله تعالى نعم المولى ونعم النصير.

**الهوامش:**

١ - الجامع لأحكام القرآن الكريم ج٢، ص٣٤١.

٢ - التاج الجامع للأصول ج٢، ص١١٢، وفتح البارى ج٣، ص٤٠٩.

٣ - الجامع لأحكام القرآن ج١٢، ص٣٨.

٤ - الجامع لأحكام القرآن ج٢، ص٤٠٧.

٥ - اللفظ للبخارى (١٥٢١) - فتح البارى ج٣، ص٤٤٦.

٦ - أى بعضهم.

٧ - أى لا يتخذون زادًا مطلقًا، أو يأخذون زادًا قليلاً لا يكفيهم، ولم تكن الأمور قديمًا كما هى عليه الآن.

٨ - رواه البخارى وأبو داوود والبيان لجزء من الآية ١٩٧ من سورة البقرة.

٩ - الجامع لأحكام القرآن ج٢، ص٤١٢.

١٠ - اللفظ للبخارى (١٥٥٧) فتح البارى ج٣، ص٥٤٠.

١١ - اللفظ للبخارى (١٦٠٧) فتح البارى ج٣ ص٥٢٢٠، والمحجن: عصا محنية الرأس.

١٢ - أى يسعى بينهما .

١٣ - من حديث أخرجه مسلم، وأثبته مالك فى الموطأ.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# وأتمــوا الحــج والعمــرة للــه

بسم الله الرحمن الرحيم

## وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ

صدق الله العظيم

فضيلة الشيخ/ محمد حافظ سليمان (رحمه الله تعالى)

**لا تزال قلوب الملايين تهوى إلى هذا البيت العتيق تأتى خاشعة خاضعة لغافر الذنب وقابل التوب، وهى تهتف خافقة قائلة وهى ضارعة: «جئناك يارب نسعى إليك، ووقفنا ضارعين بين يديك، وهتفنا قائلين لبيك اللهم لبيك».**

**إن قاصد الحج قاصد مالك الملك الذى يهدى إليه من ينيب وهو قريب يجيب دعوة الداعى إذا دعاه: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ (البقرة: ١٨٦).**

وفى الحج ذكريات باعثة، وهناك تتواكب ذكريات الماضى والحاضر، ذكريات إبراهيم وهو يرفع القواعد من البيت وإسماعيل، وذكريات الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يحارب الشرك والأصنام.. ثم وهو يطوف بالبيت ويخطب ويعتكف، ثم وهو يحشد الحشود ويجند الجنود لفتح مكة البلد الأمين: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ● رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ● رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (البقرة: ١٢٧ : ١٢٩) .

● نشرت هذه المقالة فى عدد ذى الحجة ١٩٧٧م.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بسم الله الرحمن الرحيم

# وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي

## فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ

ولقد أمر الله نبيه وخليله إبراهيم «بانى البيت» بأن يؤذن فى الناس بالحج بعد الفراغ من بنائه وأن يدعوهم للحج إلى بيت الله الحرام. ووعده ربه بأن يلبى الناس دعـــوته على مــــر الزمن والسنين، وسيتقاطرون من كل فج عميق إليه رجالا على أقدامهم مشيًا وركبانا ﴿وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ﴾ (الحج: ٢٧)، والضامر: الإبل يضمرها الجهد والجوع والسفر.

ولقد أقيم هذا البيت الحرام ليكون مثابة للناس وأمنا، ومركزا للمتطهرين من الشرك والوثنية.. وقد بنى بتوجيه من الله عز وجل، والغرض من إقامته.. هو عبادة الله وحده لا شريك له، وتخصيصه للقائمين والطائفين والركع السجود: وهو ملتقى الوافدين إليه من المشارق والمغارب ممن اختلفت ألسنتهم وألوانهم من عباد الله الصالحين الذين جاءوا ملبين لدعوة الله ولنداء إبراهيم عليه السلام حيث أمره بهذا رب العالمين.

### وجوب الحج على المستطيع

عن أبى هريرة رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «يا أيها الناس إن الله قد فرض عليكم الحج فحجوا» فقال رجل: أكل عام يا رسول الله؟ فسكت حتى قالها ثلاثا، فقال رسول الله ﷺ: «لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم» ثم قال: «ذرونى ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم و اختلافهم على أنبيائهم فإذا أمرتكم بشىء فأتوا منه ما استطعتم وإذا نهيتكم عن شىء فدعوه».

وقد ورد أن الله لم يبعث نبيّا بعد إبراهيم إلا حج و قد أكد الله فرضيته فى قوله عز وجل: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ (آل عمران: ٩٧) .

وعن أبى هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه»، يعنى من حج فلم ينطق بسوء القول أو قبيح الكلام ولم يرتكب كبيرة ولم يصر على صغيرة رجع من حجه خاليا من ذنبه، والله غفور رحيم وهو غافر الذنب وقابل التوب وعن أبى هريرة رضي الله عنه قال: سئل النبى ﷺ: أى العمل أفضل؟ قال «إيمان بالله». قيل: ثم ماذا؟، قال: «حج مبرور».

وعن عائشة ـ رضى الله عنها ـ عن النبى ﷺ قال: «ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة وإنه ليدنو ثم يباهى الملائكة فيقول: ما أراد هؤلاء؟» والمعنى ما أراد هؤلاء إلا وجهى ذلك لأن إرادة الرياء فى يوم عرفة بعيدة لذا فيوم عرفة أكثر الأيام عتقًا من النار و ما ذلك إلا لعظم شأن يوم عرفة.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

## النفقة الحلال

ومن آداب الحج أن تكون النفقة من حلال طيب لأن الله طيب لا يقبل إلا طيبًا ولا بد أن يكون القلب مخلصًا فى قصد العبادة لله: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الأنعام: ١٦٢) ، ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ (البينة: ٥) .

وفى الحديث: «من عمل عملاً ليس عليه أمرى فهو رد».

## الإحـــرام

يجب الإحرام من الميقات وهو «الجحفة» للمصريين والشاميين وقرب رابغ (الآن).

والإحرام يتهيأ له الحاج بحلق الشعر وقص الأظافر ثم بالاغتسال كغسل الجمعة للنظافة لا للفريضة أو يتهيأ للوضوء إن لم يتيسر الاغتسال له مع التطيب ثم يلبس ملابس الإحرام.

## وملابس الإحرام هى:

إزار يغطى النصف الأسفل من الجسم والإزار: ثوب غير مخيط يستر ما بين السرة إلى ما دون الركبة من القماش الجديد الأبيض ،ورداء يغطى نصف الجسم الأعلى ولكن لا يغطى الرأس والوجه ولا يلبس قميصا ولا جلبابا ولا جورباً ولا فانلة فى الإحرام إلا المضطر فليلبس ما يشاء وعليه فدية. ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ (البقرة: ١٩٦)، ويلبس حذاء غير مخيط (شبشب) يظهر منه الكعب بحيث يكون مكشوفًا و متى لبس الحاج ملابس الإحرام على هذا النحو عليه أن يصلى ركعتين «سنة» وينوى بقلبه الحج أو العمرة أو الحج والعمرة معًا وبالإحرام يحرم لبس القميص والسراويل والخف والعمائم ولا حرج إذا غطى جسمه ما عدا رأسه بالبطانية أو اللحاف أو الاستظلال بالشمسية.

أما المرأة فإحرامها أن تلبس الملابس العادية إلا ثوبا مسه زعفران أو ورس ولكنها لا تلبس القفازين وتكشف المرأة وجهها إلا عند خوف الفتنة ولا فدية عليها. و ذلك لحديث ابن عمر - رضى الله عنهما - أنه سمع رسول الله ﷺ ينهى النساء فى إحرامهن عن القفازين والنقاب وما مسه الزعفران والورس من الثياب و تلبس المرأة ما أحبت من ألوان الثياب معصفرًا أو خزًا أو جلبابًا أو سراويل أو قميصًا. (رواه أبو داود والبيهقى) .

ويحرم على المحرم صيد البر ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ﴾ (المائدة: ٩٥ ) .

وفى الحديث: «صيد البر حلال لكم ما لم تصيدوه أو يصاد لكم..» (رواه أبو داود من حديث جابر بن عبد الله).

ومحرمات الإحرام - كما قال النووى فى الإيضاح - تسعة: اللبس والطيب وإزالة الشعر والظفر ودهن الرأس واللحية وعقد النكاح والجماع، وسائر الاستمتاع بمقدمات الجماع.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

### التلبيـــة

تبـدأ التلبيـة بعد الإحرام وبعـد قوله: اللهم إنى نويت «الحج» أو «العمرة» أو الحج والعمرة فيسره أو فيسرها أو فيسرهما لى وتقبل منى وأعنى على أداء الفريضة.

والتلبية أن يقول: «**لبيك اللهم لبيك: لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك**»، وتلك هى تلبية ابن عمر التى رواها رسول الله ﷺ، ثم يكرر المحرم هذه التلبية فى الحل والترحال وفى القيام والقعود وفى الحركة والسكون وقبل الصلاة وبعدها، وعند الصعود والنزول وعند النوم واليقظة وهكذا.

وهذه التلبية استجابة لمن سمع نداء إبراهيم حين قال له ربه: ﴿وَأَذِّنْ فِى النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾ (الحج: ٢٧)، فمن سمع أجاب بالإحرام بنية الحج ولبى بقلبه وعقله ولسانه ووجدانه، وفى قوله فى التلبية: «**لا شريك لك**» تثبيتًا للتوحيد الراسخ فى قلوب المتقين المشغولين بالتلبية التى تطرد الشيطان وترضى الرحمن، وفى طريقك لمكة لا تقلع شجرًا ولا تصد صيدًا ولا تجادل أحدًا ولو كنت محقًا، لكن ارفع صوتك بالتلبية لئلا يتسرب اللغو من القول إلى مجال العبادة المخلصة ولكن المرأة لا ترفع صوتها بالتلبية، وأما المسافر بالطائرة فيحرم من بيته أو من المطار.

### دخول مكة

إذا وصل الحاج إلى مكة فليغلب الرجاء على الخوف، لأنه ضيف الكريم الرحمن الرحيم ثم ليكن العبد أهلا لضيافة سيده ومولاه الذى خلقه فسواه وألهمه فجوره وتقواه، بالتقوى والإخلاص لله.

### عند مشاهدة الكعبة

وعند مشاهدة الكعبة يحس الحاج بعظمة الله رب البيت الذى أطعم الناس من جوع وآمنهم من خوف، فعلى المؤمن أن يستحضر عظمة البيت ورب هذا البيت، وليشكر الله الذى أكرمه برؤية الكعبة قائلا عند الدخول: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: بسم الله الرحمن الرحيم اللهم أنت السلام، ومنك السلام، فحينا السلام، وأدخلنا الجنة دار السلام، ياذا الجلال والإكرام»،ويقول قاصد الحج: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾ (الإسراء: ٨٠)، (اللهم إن هذا الحرم حرمك وأمنك . فحرم لحمى ودمى وشعرى وبشرى على النار. وآمنى من عذابك يوم تبعث عبادك واجعلنى من أوليائك وأهل طاعتك).

فإذا اتجهت إلى الكعبة ورأيت هذه القبلة فكبر ولبى وافعل ما فعله رسولك الكريم - يا أيها الحاج - وقل بسم الله والله اكبر «ثلاثًا» لا إله إلا الله وحده لا شريك له - له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير..



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وكان رسول الله يقول حين كان يرى الكعبة: «اللهم زد هذا البيت تشريفا وتكريما وتعظيما ومهابة، وزد من شرفه ممن زاره أو اعتمره تشريفًا وتكريماً وبرا»، ثم يقول الحاج: بسم الله، وبالله، ومن الله، وفى سبيل الله، اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام .

**الطواف**

الطواف صلاة: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ• الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاَتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ (المؤمنون: ١، ٢) لكن يباح فى الطواف التكلم فينبغى أن يكون المؤمن خاشعا ضارعا أثناء الطواف بقلب سليم ملىء بذكر الله واستحضار جلاله وكماله قائلا بقلبه: اللهم إنى نويت طواف بيتك المعظم سبعة أشواط لوجهك الكريم، اللهم يسر حالى وتقبل منى، اللهم إيمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك واتباعًا لسنة نبيك محمد. أشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله).

أو يقول سرا أو علانية: اللهم إنى أسالك أن تقبل توبتى وأن تتجاوز عن خطيئتى وتضع عنى وزرى الحمد لله الذى بلغنى بيته الحرام الذى جعله الله مثابة للناس وأمنا وجعله هدى ومباركا للعالمين: اللهم إنى عبدك والبلد بلدك والحرم حرمك والبيت بيتك، جئت أطلب رحمتك ومغفرتك.

**وفى ابتداء الطواف**

تستقبل الكعبة تجاه الحجر الأسود بحيث يكون إلى يمينك أيها الحاج الذى نويت الطواف ثم ابدأ بالوقوف بجانبه إلى جهة الركن اليمانى واستلمه بيمينك وقبله تقبيلا خفيفا إن استطعت، وإلا فأشر إليه على قدر المستطاع، ثم اجعل وجهك وصدرك نحوه وارفع يديك لاستقباله كما ترفعهما فى افتتاح الصلاة ناويا الطواف ثم استدر عن يمينك واجعل الكعبة على يسارك وهى الجهة المستكن فيها قلبك، مبدئا كل شوط من قبالة الحجر الأسود وهكذا فى كل شوط من الأشواط السبعة فإذا اعتراك شك فى عددها فاعتمد على الأقل أو على غلبة الظن مع اعتبار الأقل عددا وكن مسرعا فى الأشواط الثلاثة الأولى وامش مشية معتادة فى بقية الأشواط الأربعة الباقية واختم الطواف عند الحجر الأسود كما بدأته: وعليك أن تشغل طوافك بذكر الله .

**بعد الطواف**

فإذا فرغت من أشواط الطواف السبعة فتوجه إلى مقام إبراهيم وصل ركعتين سنة الطواف تقرأ فى الأولى سورة الكافرون: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ• لاَ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ (الكافرون: ١، ٢)، و فى الركعة الثانية سورة الإخلاص: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (آية ١).

ثم عد لتدعو عند الملتزم (وهو جدار الكعبة) بين الحجر الأسود وبابها قائلا: (اللهم رب هذا البيت



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العتيق أعتق رقابنا ورقاب آبائنا وأمهاتنا وإخواننا وأولادنا من النار).

## إلى زمزم

ثم اذهب إلى بئر زمزم فاشرب منها هنيئًا مريئًا ما استطعت فماء زمزم لما شرب له وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم طعام طعم وشفاء سقم**» (رواه البزار والطبرانى)، وقال رسول الله ﷺ: «**ماء زمزم لما شرب له إن شربته تستشفى شفاك الله وإن شربته لشبعك أشبعك الله وإن شربته لقطع ظمئك قطعه الله**»، وزاد بعض الرواة: «**وإن شربته مستعيذًا أعاذك الله**» وكان ابن عباس إذا شرب ماء زمزم قال: (اللهم إنى أسألك علمًا نافعًا ورزقًا واسعًا وشفاء من كل داء).

## السعى بين الصفا و المروة

بعد الطواف بالكعبة وصلاة ركعتين والدعاء عند الملتزم - يذهب الحاج للسعى بين الصفا والمروة - وليبدأ بما بدأ به الله: ﴿**إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ**﴾ (البقرة: ١٥٨) .

## كيف تسعى؟

إذ يصعد الحاج إلى جبل الصفا وسيرى الكعبة ثم يتجه إليها قائلا: (الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين و لو كره الكافرون).

وأنت أيها الحاج كن خاشعًا ضارعًا ثم اسع ماشيًا على رجليك وعلى رسلك (مهلك) حتى تصل إلى الميل الأخضر فتهرول حتى تصل إلى الميل الأخضر الثانى ثم سر واصعد إلى المروة وعلى قمته اذكر ربك داعيًا بما شئت وهذا هو الشوط الأول من الأشواط السبعة، والمرأة لا تهرول.

ثم عد من المروة إلى الصفا وهذا هو الشوط الثانى وبهذه الطريقة يتم الشوطان والمسافة بين الصفا والمروة ثم بين المروة والصفا تعتبر شوطين فى سعيك .والشوط الواحد يكون بين الصفا والمروة أو بين المروة والصفا، يبدأ بأحدهما ويختم بالآخر. وكلما وصلت الصفا تقف متجهًا إلى الكعبة تجعلها قبالة وجهك كما فعلت من قبل قائلاً: رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين، رب اغفر و ارحم إنك أنت الأعز الأكرم، ومتى أكملت الأشواط السبعة فقد أتممت الطواف والسعى فاحلق حينئذ أو قص شعرك أو بعضه والحلق أفضل للرجال وهو حرام على النساء وبهذا الحلق يتحلل المعتمر إن كان ناويًا العمرة بطوافه وسعيه هذا أو طواف القدوم إن نوى ذلك.

## والحاج فى فترة انتظار وعبادة

ويظل الحاج بعد السعى للعمرة أو لطواف القدوم فترة بمسكنه بمكة على أن لا ينقطع عن الصلاة فى الحرم ومن الخير له أن يطوف بالبيت كثيرًا .

### إعادة الإحرام للحج لمن تحلل منه:

وفى اليوم الثامن من ذى الحجة (يوم التروية) يلبس ملابس الإحرام إن كان قد تحلل منها بعد



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

> إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ
> (١٥٨) البقرة

السعى وإكمال أعمال العمرة أو طواف القدوم ويقول: اللهم إنى نويت الحج فيسره لى وتقبله منى، ثم يلبى بالحج ثم يرددها الحاج كلما انتقل من حال إلى حال ومن مكان إلى مكان إلى أن يصل إلى منى ثم يذهب إلى منى للمبيت بها ليلة التاسع من ذى الحجة وهذه هى السنة أو إلى عرفات وفى عرفات (يوم الوقوف) يوم التاسع من ذى الحجة يقف الحجاج وهذا هو الركن المهم من أركان الحج ومن فاته الوقوف بعرفة فقد فاته الحج والمراد بالوقوف الحضور جالسًا كان أو قائمًا أو ماشيًا أو راكبًا من بعد ظهر التاسع إلى فجر اليوم العاشر والأفضل أن يجمع بين آخر جزء من نهار اليوم التاسع وأول جزء من ليل العاشر والأفضل صلاة الظهر والعصر معًا فى عرفات فى وقت واحد واذكر ربك دائمًا ذكرًا كثيرًا وسبحه وكبره، ولا تصم يوم عرفة فى الحج أيها المؤمن الكريم.

وأفضل الدعاء هو دعاء النبى ﷺ وكان من دعائه فى هذا الموقف: «**لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شىء قدير اللهم اجعل فى قلبى نوراً وفى صدرى نوراً، وفى سمعى نوراً، وفى بصرى نوراً، اللهم اشرح لى صدرى ويسر لى أمرى أعوذ بك من وسواس الصدر وشتات الأمر وفتنة القبر اللهم إنى أعوذ بك من شر ما يلج فى الليل وشر ما يلج فى النهار وشر ما تهب به الريح وشر بوائق الدهر، اللهم لك الحمد كالذى تقول و خيراً مما نقول اللهم لك صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى واليك مآبى ولك ربى تراثى، اللهم إنك تسمع كلامى وترى مكانى وتعلم سرى وعلانيتى لا يخفى عليك شىء من أمرى أنا البائس الفقير المستغيث المستجير الوجل المشفق المقر المعترف بذنوبه أسألك مسألة المسكين وابتهل إليك ابتهال المذنب الذليل وأدعوك دعاء الخائف الضرير من خضعت لك رقبته وفاضت لك عيناه وذل جسده ورغم أنفه اللهم لا تجعلنى بدعائك يا رب شقياً وكن بى رؤوفاً رحيما يا خير المسئولين وخير المعطين**».

وقد أقبل الناس من أهل نجد يسألونه عن الحج فقال الحج عرفة.

### الإفاضة إلى المزدلفة

﴿**فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ**﴾ (البقرة: ١٩٨).

يقف الحجاج بعرفات إلى غروب شمس اليوم التاسع من ذى الحجة فإذا غربت أفاضوا إلى المزدلفة وهناك يصلون المغرب والعشاء مجموعتين جمع تأخير فى وقت العشاء وذكر الله عند المشعر وفى المسجد بمزدلفة من أعظم القربات عند الله تعالى ويجمع الحجاج الجمار من المزدلفة ولهم أن يبيتوا بمزدلفة حتى صلاة الصبح فى وقتها ثم



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ينزلوا إلى منى ومعهم الجمرات التى جمعت من مزدلفة غالبًا وفى صباح يوم العيد يرمون جمرة العقبة بسبع حصيات وعندئذ تقطع التلبية وتستبدل بالتكبير عند رمى كل حصاة ثم يشرع الحاج فى التحلل متى رمى جمرة العقبة ثم يحلق أو يقصر بعد نحر الهدى وبعد رمى جمرة العقبة والذبح والحلق أو التقصير يباح للمحرم كل شىء إلا النساء و يسمى هذا التحلل الأول والذبح على من تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدى.

### طواف الإفاضة

بعد رمى جمرة العقبة والذبح والحلق أو التقصير يلبس الحاج الملابس المعتادة ويتوجه إلى مكة المكرمة ليطوف طواف الإفاضة سبعة أشواط حول الكعبة وهى «طواف الفرض» ويسمى طواف الزيارة أيضًا يبدأ باستلام الحجر الأسود ثم يتمه ثم يصلى ركعتين ويدعو بما شاء عند الملتزم ويشرب من ماء زمزم فإذا طاف طواف الإفاضة حل له كل شىء (إذا تحلل تماما) ويسمى التحلل الأكبر أو الثانى ثم يرجع إلى منى فيرمى بقية الجمرات ومن الأفضل أن يرميها فى أيام التشريق الثلاثة وله أن يرميها فى يومين لقوله عز وجل: ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى﴾ (البقرة: ٢٠٣) .

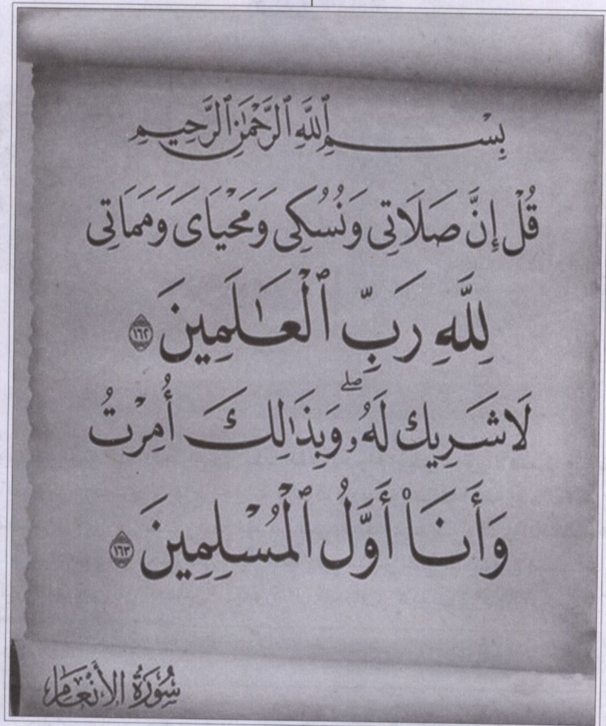


ومن لم يكن قد سعى فى طواف القدوم وجب عليه أن يسعى فى طواف الإفاضة.

### العودة إلى الحياة العادية

بعد إتمام طواف القدوم يعود الحاج إلى حياته العادية.

### رمى الجمار الثلاث

يبدأ برمى الجمار الثلاث فى الأيام التى تلى يوم النحر وهو يوم العيد الأكبر أو عيد الأضحى أما الجمرة الأولى فقرب مسجد الخيف، والثانية بينها وبين الأولى مسافة ١٥٥ مترًا. أما الثالثة فهى جمرة العقبة وتسمى الكبرى، ويبدأ الحاج بالأولى ويختم بالثالثة فى يومين إذا تعجل وفى ثلاثة أيام إذا تأخر بمنى وأراد البقاء وفى كل مرة يرمى بسبع حصيات كل جمرة وفى الرمى انقياد وطاعة ومطاردة للشيطان وللهوى إن الشيطان للإنسان عدو مبين.

### أيها الحاج المؤمن.. أما بعد

فإن الله قد شرفك بزيارة بيته الحرام وغفر لك ذنبك وهو أعلم بمن اتقى فعليك أن تلتزم بتقوى الله حيثما كنت وتحرم على نفسك ما حرمه ربك عليك فمن عمل صالحًا فلنفسه ومن أساء فعليها والله يعلم ما تكسب كل نفس والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾ (النحل: ١٢٨).



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# الحج.. مدرسة تربوية وأخلاقية

**ما أن يذكر بيت الله الحرام فى بلد الله الحرام حتى ترق الأفئدة، وتهفو القلوب، وتشتاق النفوس، وتحن الأرواح إجلالاً وشوقًا وحبًا وإعظامًا لله رب العالمين.**

**قال تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ • فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلله عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ الله غَنِىٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ (سورة آل عمران: الآيتان ٩٦، ٩٧).**


**د.محمد محمود العطار ***


ولقد جعل الله سبحانه وتعالى لحج بيته الحرام ميقاتًا معلومًا من السنة يتأدى فيه، فكان بذلك موسمًا مشهودًا تلتقى فيه وفود القادمين إلى البيت الحرام ببطن الوادى من أم القرى، من مختلف الأقطار والأمصار، وفى لقائهم هذا يحصل خير كثير يرجونه، ومنافع يشهدونها، قال تعالى: ﴿وَأَذِّن فِى النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ • لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ﴾ (سورة الحج: الآيتان ٢٧، ٢٨).

والحج سياحة إيمانية وفى هذا اللقاء البهيج الجامع للحجيج المفعم بالإيمان، يتجلى كثير من المعانى الإيمانية والتربوية والأخلاقية والاجتماعية.

**مفهوم الحج**

**الحج لغة: القصد، والحج اصطلاحا:** القصد فى أشهر معلومات إلى البيت الحرام للنسك والعبادة، استجابة لأمر الله تعالى، وابتغاء مرضاته.

والحج أحد أركان الإسلام الخمسة، وهو فريضة يشترط لوجوبه شروط هى: الإسلام، والبلوغ، والعقل، والحرية، والاستطاعة، والاستطاعة هنا تكون مالاً وبدنًا، قال تعالى: ﴿وَلله عَلَى النَّاسِ حِجُّ


• أستاذ مساعد ـ جامعة الباحة





جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

**البَيتِ مَنِ استَطاعَ إِلَيهِ سَبِيلاً وَمَن كَفَرَ فَإِنَ الله غَنى عَنِ العالمَينَ﴾** (سورة آل عمران: الآية ٩٧).

## مِن فوائد الحج

للحج فوائد عديدة للمسلمين؛ حيث تتوسع لديهم المدارك ويزداد رصيدهم من التعارف، وتتجدد لديهم مشاعر الإخاء والترابط والتآلف والتعارف والانتماء الوجدانى إلى المجتمع الإسلامى الكبير، بالإضافة إلى تمسُّك الحاج بدينه والعمل بكتاب الله وسنة نبيه، ومن أهم فوائد الحج:

- أنه سبب مرضاة الله.
- أنه سبب لمغفرة الذنوب.
- أنه سبب للفوز بالجنة.
- أنه سبب لتعظيم شعائر الله.
- أنه سبب للتقوى وتزكية النفس.
- أنه سبب لتنمية الشعور لدى الحاج بالعزة والفخر للانتماء إلى أمة الإسلام.
- أنه سبب لتربية المسلم على تحمُّل المشاق والسعى لمرضاة الله.

إن قيم الحج إذا تشربتها النفوس وأحسنت تمثلها كانت لها طاقة تغذى جهود أصحابها، أفرادًا كانوا أو جماعات؛ إذ تتضافر فى بناء كيان الأمة المسلمة بالعلم والعمل.

فمن حافظ على آداب الحج فترك اللغو والحرام، فقد تطهر من ذنوبه، وغفر الله له خطاياه فيعود نَقيًا تقيًا مغفورًا له بإذن الله.

## شعار الحج

لبيك اللهم لبيك.. لبيك لا شريك لك لبيك.. إن الحمد والنعمة لك والملك.. لا شريك لك..

وفى التلبية وهى شعار الحج، جاء إفراد الله بالنسك صريحًا حيث يهتف الحجيج من أول إحرامهم بهذه الكلمات العظيمة الرائعة الطيبة المثمرة فى نفوسهم المتعلقة بالإيمان معلنين بذلك الطاعة المطلقة لله رب العالمين.

إن هذه التلبية هى ما نحتاجه اليوم لتستقيم أمورنا وتستقيم حياتنا، فالخلل الكبير الذى يصيب الأمم ينشأ يوم تنفصل الأقوال عن الأفعال، إننا نريد لبيك واقعًا عمليًا فى حياة المسلمين بحيث ننقى أنفسنا من الأحقاد والضغائن وموجبات الشقاق، وأن يشيع خلق العفو والتسامح بين الناس لله وحده قبل أى شىء آخر.

وتهفو نفس المسلم، وتتطلع لأداء هذه الفريضة متجشمًا وراضيًا بكل مشقة فى سبيل أداء فريضة الحج، وزيارة الأماكن المقدسة.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# حملت شعيرة الحج دروسًا إيمانية عظيمة من شأنها انتشال البدن من أوحال المادة والارتقاء به

## بعد لبيك

يتحول العبد من المعصية إلى الطاعة، ومن البعد والجفاء إلى الخضوع لله وشرف التذلل له، ولا تعنى لبيك الحج فقط ولكن لبيك يا رب فى كل ما أمرت، ولبيك فى ترك ما نهيت، لبيك وحدك لا شريك لك، فالمؤمن الذى يرفع نداء لبيك عليه أن يترجم هذا القول بالعمل.

## الآثار التربوية والأخلاقية للحج

حملت شعيرة الحج دروسًا إيمانية عظيمة من شأنها انتشال البدن من أوحال المادة والارتقاء به فى رحلة روحية إلى الله فى الأراضى المقدسة.. وفيها أيضًا التسليم الخالص لقضاء الله والامتثال المطلق لأوامره واجتناب نواهيه، وليس أدل على ذلك من تسليم خليل الله إبراهيم عليه السلام بذبح فلذة كبده، رافعًا شعار لبيك يا رب.

وللحج فى الإسلام أهمية كبرى وفضل عظيم، وقد وردت آثار عديدة دالة على ذلك، منها قول رسول الله ﷺ عندما سئل: «أى الأعمال أفضل؟ قال: **إيمان بالله ورسوله**. قيل: ثم ماذا؟ قال: **ثم جهاد فى سبيل الله**. قيل: ثم ماذا؟ قال: **حج مبرور**»، وقال ﷺ: «**من حج فلم يرفث، ولم يفسق، رجع كيوم ولدته أمه**» (رواه البخارى ومسلم)، وقال أيضًا ﷺ: «**العمرة إلى العمرة كفارة ما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة**» (رواه البخارى ومسلم).

وفى فضل الحجاج والعُمار روى أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**الحجاج والعمار، وفد الله، إن دعوه أجابهم، وإن استغفروه غفر لهم**».

وكل ما يقوم به المسلم من عبادات، هى سلوكيات حميدة مفيدة تنعكس آثارها الإيجابية على حياته، وحياة أفراد المجتمع من حوله، وتتجلى أهم آثار الحج التربوية والأخلاقية فى النقاط التالية:

- يبرز الحج وحدة المسلمين وتماسكهم، وأنهم يسعون إلى هدف واحد، ومصير مشترك، هو



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# الحج طهارة شاملة باطنًا وظاهرًا للروح والبدن والمال

مرضاة الله تعالى والفوز بجنته.

ـ يطهر الحج البدن ظاهرًا وباطنًا، ماديّا وروحيًا؛ فالحج طهارة شاملة للروح والبدن والمال؛ إذ يرجع منه الحاج طاهرًا معافى كيوم ولدته أمه.

ـ يربى المسلم على كظم غيظه وضبط انفعالاته عند احتكاكه بالحجاج الآخرين فى أداء المناسك وسط الزحام؛ حيث يمنع الرفث والفسوق والجدال فى الحج.

ـ التربية على تحمل تبعات الخطأ ويظهر ذلك جليًا فى وجوب الفدية على من ارتكب محظورًا من محظورات الإحرام أو ترك واجبًا. ولا شك فى أن الشعور بالمسئولية وتحمُّلها علامة نضج الإنسان وكماله.

ـ يوسع الحج فكر المسلم، وينمى ثقافته، ويزيد من خبراته، من خلال احتكاكه بشخصيات إسلامية متعددة، ذات لغات مختلفة، وثقافات متنوعة، وتقاليد وعادات متباينة، فيكتسب منهم ويتأثر بهم.

ـ يربى الحج المسلم على العدل والمساواة؛ إذ يرى جميع الحجاج يلبسون زيّا أبيض واحدًا، ويؤدون مناسك واحدة، ويقفون على صعيد واحد، ويلبون بصوت واحد، ويرجون رحمة رب واحد.

ـ يربى الحج المسلم على النظام والانضباط، فللمناسك ترتيب ونظام لا يقبل الإخلال بهما، وكم فى الناس من مزاجية واضطراب لا تنضبط إلا بالحج.

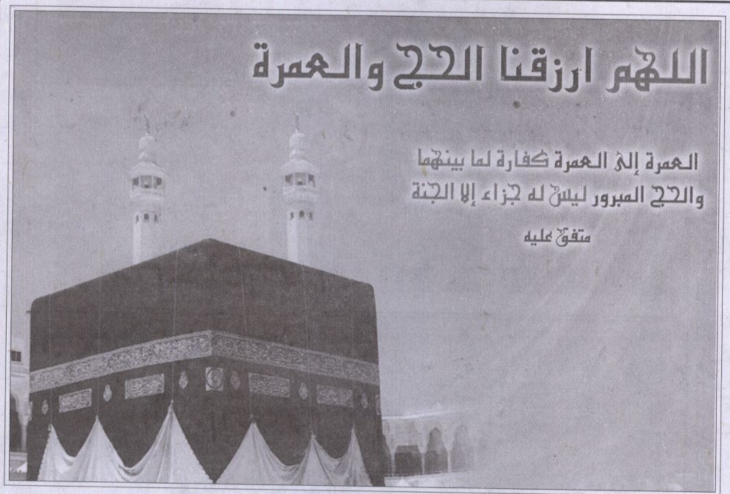


ـ فى الحج تربية على التعلم والتعليم، فالحاج يتعلم مناسك الحج ومحظوراته، وقد يحضر دورة قبل الحج، أو يسأل مفتيًا فى أثناء الحج، وحسن السؤال نصف العلم. وقد يضبط الأحكام والفتاوى بإحكام يؤهله لنقلها لغيره مبلغًا ومعلمًا.

ـ فى الحج تربية على هجر العوائد وقطع العلائق وتغيير نمط الحياة، فالعوائد هى ما اعتاد عليه الناس من سكون ورخاء، والعلائق ما تتعلق به القلوب من دون الله من ملاذ الدنيا، ويكون هجرها بقوة التعلق بالمطلب الأعلى وهو رضا الله سبحانه وتعالى.

ـ التربية على الأخلاق الحسنة ومنها العفة، وكظم الغيظ، وترك الجدال، واللين، والرفق، والسكينة، وكذلك التربية على التواضع حين لا يمتاز



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# يبرز الحج وحدة المسلمين وتماسكهم وأنهم يسعون إلى هدف واحد ومصير مشترك

أحد عن أحد، وليس لحاج خاصية أو ميزة عن غيره من الحجاج فى الأمور الدينية، وكذلك التربية على الصبر بأنواعه: صبر على مشقة الطاعة، وصبر عن المعصية، وصبر على قضاء الله، وكذلك أيضًا التربية على البذل والسخاء فالحج عبادة بدنية ومالية، ففى الحج تتسامى المشاعر والعواطف وتتحقق معانى الأخوة وحصول المحبة والتآلف والتضحية.

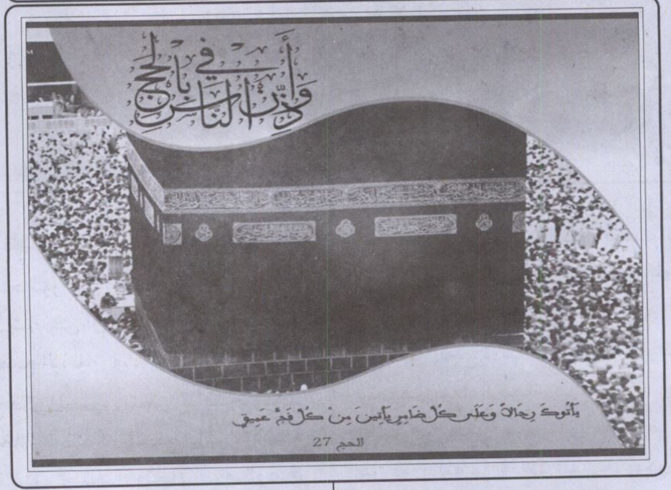


**خاتمة**

إن الحج أحد أعظم مظاهر القوة فى ديننا العظيم، ولو أن الأمة، فهمت مقاصد الحج وغاياته، ولو أنها أدته كما يجب أن يؤدى، ولو أنها عاشته وعايشته ركنًا ركنًا ونسكًا نسكًا لتغير وجهها، ولغيرت هى وجه الأرض والتاريخ.

إن للحج تأثيرًا عظيمًا فى تزكية النفوس وإصلاح القلوب، لما فيه من معانى العبودية، ومظاهرها التى تجلت فى كل أعماله ومناسكه، فأثمرت فى واقع السلف قلوبًا زكية تقية، وأبدانًا طاهرة نقية.

فالحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة، وهو من أفضل الأعمال، والحج كالجهاد فى أجره، والحاج كالمجاهد فى المنزلة، وللحاج كرامة عند الله بها يستجاب دعاؤه ويغفر ذنبه وذنب من يستغفر له بإذن الله. قال رسول الله ﷺ: **«من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه»** (رواه البخارى ومسلم).



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# يوم الحج الأكبر

إذا كانت فريضة الصلاة .. قد جذبت كل مسلم إلى الكعبة والبيت الحرام .. حينما اتجهوا إليها أثناء أداء الصلاة، فإن فريضة الحج قد ربطت الأمم والشعوب الإسلامية على اختلاف أجناسها وألوانها ولغاتها. بهذا المكان الخالد فى مكة المكرمة فيتوجهون بالتشرف بزيارته ومشاهدته والطواف بالبيت العتيق، ويلتقى هذا الحشد الهادر فى مظاهرة واحدة من التجرد عن الدنيا وزخارفها لا فرق بينهم متجهين إلى واهب الحياة جلت قدرته وعظمت إرادته بصفاء النفس والروح والعقل والقلب الذى اختار لهم الإسلام دينا لأداء مناسك الحج، فواجب المسلمين أن يفدوا ويدعموا هذه الوحدة الرائعة فى المشاعر والمنهج والاتجاه حتى يحققوا ما يهدف إليه الإسلام فى الإخاء والأمن والرخاء والبذل والعطاء بلا حدود، هذه طبيعة الإسلام الذى جعل الحج واحداً من أركانه .. وبذلك يقول ربنا تبارك وتعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (التوبة: ٧١).

أ. عبدالحكيم النجار

## الوحدة الإسلامية

إن الوحدة هدف واضح من أهداف الحج.. فيه يجتمع المسلمون من كل مكان فى الأرض، ليتشاوروا فى شئونهم ويتبادلوا الرأى فيما يعود عليهم بالخير والعزة والإصلاح ويدعموا الوحدة فيما بينهم.

وقد قال ربنا تبارك وتعالى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ • لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ﴾ (الحج: ٢٧، ٢٨).

* نشرت هذه المقالة فى شهر ذى الحجة ١٣٩٧هـ - نوفمبر ١٩٧٧م.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# الأمة الإسلامية يحدوها الأمل أن تنهض بشريعة الإسلام وأن تتحد تحت رايته لتحقيق عزة العالم الإسلامى ووحدته وانتصاره على المتآمرين

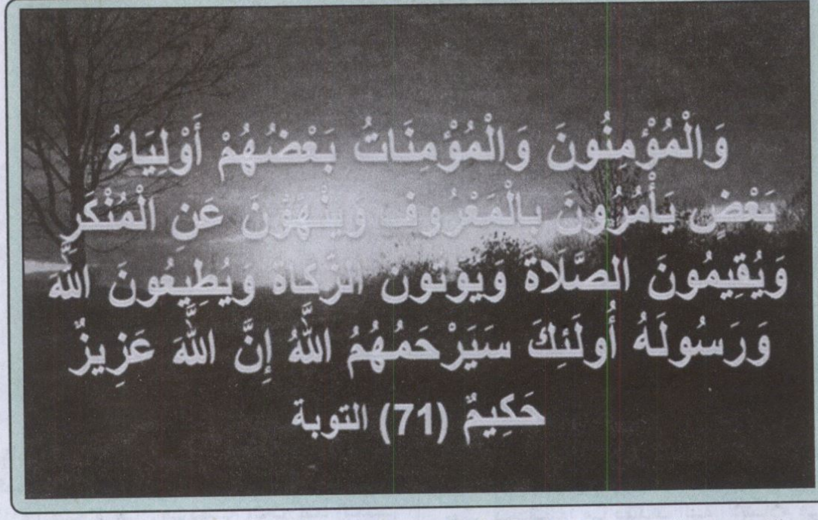


إذن ليس القصد من الحج مجرد الزيارات وتأدية المناسك والعبادات وإنما القصد ترسيخ عوامل الوحدة وتثبيت الأخوة وإظهار الشخصية الإسلامية والعمل على تنمية هذه المعانى الجليلة العظيمة الكريمة فى وحدة رائعة وعمل كبير لتدعيم الدعوة الإسلامية الخالدة،

**وفـــد الله**

إن حجاج بيت الله وفد الرحمن استجابوا لندائه وأخلصوا فى دعائه.. وتجردوا لعبادته وتنزهوا فى مناجاته .. لذلك كانت لهم عند الله منزلة المقربين، ودرجة الأخيار المصطفين، فواجبهم أن يستجيبوا لله وللرسول ﷺ فى نشر الدعوة الإسلامية، والإذعان لحكم الله فى تشريعه والمبادرة إلى ما يرضى الله والرسول ﷺ والاهتمام بأمور المسلمين.

وقد قال رسول الله ﷺ: «**الحجاج والعمار وفد الله إن دعوه أجابهم وإن استغفروه غفر لهم**». وقال أيضا: «**وفد الله ثلاثة: الحاج والمعتمر والغازى**»، لذلك صنع الإسلام لكم تشريعاته مما يجعلكم أمة واحدة تصدر عن دستور واحد هو القرآن الكريم وسنة الرسول العظيم ﷺ، وتحجون جميعًا إلى مكان واحد تتشاورون فى شئونكم وما أصاب جماعة المسلمين من آن لآخر وتشعرون بشعور واحد هو شعور الإخاء والوفاء والنقاء، وبدعاء واحد من فوق عرفات الله، فنتضرع إلى الله جل جلاله أن يوقظ وعى المسلمين فيعملوا على تحقيق الحكمة التى يريدها من أدائهم هذه العبادة الجامعة، ومن هذا التجمع السنوى للمخلصين من أحبائه باجتماع كلمتهم وتوحيد إرادتهم وحسن تعاونهم وتكافلهم فى شتى المجالات حتى يعودوا كما أراد رب الناس خير أمة أخرجت للناس. حقق الله آمالنا وإيماننا على تحرير أنفسنا واسترداد قبلتنا الأولى وأرضنا المغتصبة.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

## أمة واحدة

وقد كان المسلمون فعلا أمة واحدة، وكان المجتمع كله إسلاميًّا، المال مال الله للدفاع عن الإسلام والحفاظ على مقدساته وأرضه فإذا اعتدى معتد على أية بقعة إسلامية تحركت الجماهير المؤمنة وتنادت بشعار الإسلام.. الله أكبر الله أكبر .. كما تجاوبت أصداؤها فى يوم الحج الأكبر.. لبيك اللهم لبيك.. والأمة الإسلامية يحدوها الأمل اليوم أن تنهض بشريعة الإسلام وأن تتحد تحت رايته حتى تعود إلى طريق الصواب والسداد.. لتحقيق عزة العالم الإسلامى ووحدته وقوته.. وانتصاره على المتآمرين ..

## المؤتمر الإسلامى الكبير

لعل المسلمين فى مؤتمرهم السنوى العام الذى دعاهم إليه ربهم يعملون على تحقيق الغاية التى تهدف إليها فريضة الحج وهى عبادة جامعة لأسرار كثيرة يقول سبحانه وتعالى: ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِى أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ﴾ (الحج: ٢٨).

## وأخيرا..

فى الوقت الذى فيه يفيض الحجاج من عرفات والمشعر الحرام .. وفى الساعات الأولى يوم العيد الأكبر حيث يهرعون إلى جمرة العقبة يرجمون الشيطان ويحبطون كيده، وفى الساحة الواسعة فى وادى (منى) بين الجبال الشامخة حيث تسيل الدماء من الأضاحى والهدى والفداء.. مشعرة باسم المسلم وقد ضحى ما وسعته التضحية فى سبيل الفوز برضوان الله. يعيد تلك الصورة التاريخية الأولى التى برهن بها إبراهيم الخليل وولده إسماعيل على أن الإيمان بالله إذا تمكن من النفوس هان فى سبيله كل شىء وأن حب الله إذا تغلغل لا يزاحمه حب أى شىء فى الوجود فى تلك اللحظات السعيدة فى هذه الأماكن المقدسة تشعر نفوس المؤمنين فى مشارق الأرض ومغاربها بالحنين إلى شهود هذه المواقف الكريمة الغاية التى يتجلى فيها الإيمان بمعناه الواضح وتظهر فيها العبودية الخالصة بأقوى تعبير.. والحنين فى العودة إلى رحاب الله والوقوف أمام مقام الجلال والكمال والجمال مقام سيدنا رسول الله ﷺ وسلام على المرسلين.. والحمد لله رب العالمين.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# من معـــــانى الحـــــج

**الحـج من الفرائـض المفروضـة عـلـى المسلم فى العمر مرة واحـدة لمـن يستطيع ذلك مصداقا لقول المـولى تبارك وتعالى: ﴿وَلِلَّـهِ عَلَى النَّـاسِ حِـجُّ الْبَيْـتِ مَنِ اسْـتَطَاعَ إِلَيْـهِ سَـبِيلاً﴾ (آل عمران: ٩٧).**

**ويجدر بنا ونحن نعيش فى رحاب شهور الحج أن نتضوع المعانى المشرقة والحكم البليغة فى هذه الشعيرة، ولما له من صلة وثيقة بسلوك المسلم فى حياته المعاصرة، ونشيـر إلى بعض هذه المعانى المستوحاة منها:**

**د. جمال رجب سيدبى***

**١ ـ الوحدانية ونفى الشريك:** من أجل المعانى فى هذه الفريضة تعميق معنى الوحدانية سرًّا وعلنًا، أو ظاهرًا و باطنًا، مصداقًا لقول المولى تبارك وتعـالى: ﴿**وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لاَ تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ**﴾ (الحج: ٢٦)، كـمـا أن المسلم يجـهـر بالتلبية: «**لبيك اللهم لبيك، لبيك لا**

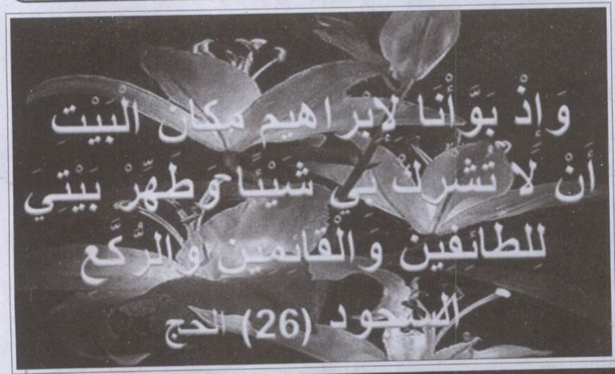


* نائب رئيس جامعة السويس سابقا.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

**شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك»**، إن إفراد الله سبحانه وتعالى وحده بالوحدانية والعبادة هو مقصد هذه الشعائر فى فريضة الحج ﴿**ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ**﴾ (الحج:٣٠)، فامتثال العبد للأوامر والنواهى فى أداء الشعائر للمسلم، يجعله يتذوق لذة الطاعة ومقام القرب من الله رب العالمين.

**٢ - استجابة الدعاء:** الدعاء دأب المؤمن وديدنه فى كل وقت وحين، وفى أثناء الفريضة ألزم، والإسلام يعلمنا أن الدعاء هو حسن القصد والتوجه إلى الله بدون واسطة أو كهنوت: ﴿**وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ**﴾ (البقرة: ١٨٦)، وقال رسول الله ﷺ: «**الحاج وفد الله يعطيهم ما سألوا، ويستجيب لهم ما دعوا**» نحن مدعوون بالإخلاص فى الدعاء إلى أنفسنا وذوينا وأمتنا بالفلاح فى الدنيا والآخرة.

**٣ - التجرد فى العبادة:** من أخص خصائص هذه الفريضة هو التجرد، فعندما يلبس الحاج ملابس الإحرام ويتجرد لله رب العالمين، يتخلص من شهوات الدنيا ويولى قبلته تجاه الآخرة، وعندئذ لا فرق بين غنى أو فقير، ولا بين عالم أو جاهل، فالكل سواسية كأسنان المشط كما أخبرنا النبى ﷺ، وهذا التجرد فى الملبس لا بد أن يقابله تطهر وتجرد فى المخبر، أن يتخلص المسلم من الحسد والحقد والأنانية وحب الذات، وأن يترقى فى مدارج السالكين إلى عالم الطهر والجمال.

جاء رجل إلى الجنيد رضي الله عنه فقال له الجنيد: من أين جئت؟ فقال كنت فى الحج. فقال هل حججت؟ قال: نعم. قال: هل رحلتَ عن جميع المعاصى والذنوب منذ خرجت فى البداية من بيتك ورحلت عن وطنك؟ فقال: كلا، قال: لم ترحل. فيجب أن يتخلص المسلم من الشرور والآثام وأن يرتفع إلى المعانى الوضيئة، وملبس الإحرام يرمز إلى هذا المعنى فى عمقه ومغزاه.

**٤ - الوقوف بعرفة (مؤتمر عالمى للمسلمين):** الوقوف بعرفة ركن أساسى من أركان الحج ولا يصح الحج بدونه، وكما أخبرنا النبى ﷺ: «**الحج عرفة**»، وهو مؤتمر عالمى لوحدة المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها، لتلتقى القلوب على طاعة الله، وتتوحد المشاعر وتتقارب، وتلتقى العقول



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لتحقيق المقاصد العليا للأمة الإسلامية، ولهذا أشار رب العالمين بقوله: ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ﴾ (الحج: ٢٨)، وهى منافع دنيوية وأخروية تجمع بين الدين والدنيا.

وما أحرانا نحن المسلمين أن نغتنم هذه الفرصة، لنبذ الفرقة والشتات وراءنا ظهريًا، ونتجاوز آلام الحاضر إلى مستقبل مفعم بالآمال الكبار ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ (آل عمران: ١١٠)، وخيرية أمتنا تتمثل فى أن يكونوا على قلب رجل واحد، لا أن يكونوا مطمعًا لكل من تسول له نفسه! فى الانقضاض على أمتنا وحضارتنا وشريعتنا، ولعل هذا الدرس من أبلغ الدروس فى فريضة الحج.

> وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾

**٥ ـ الطواف بالكعبة والدلالة الذوقية:** جعل الله الكعبة بيته الحرام، يقول المولى عز وجل: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾ (آل عمران: ٩٦)، والطواف حول الكعبة عبادة ولكن بدون امتناع عن الكلام إلا فيما يرضى الله سبحانه وتعالى، وبعض ـ المستشرقين ومن على شاكلتهم ـ قد يستنكرون هذا السلوك، لأنهم لم يعيشوا أذواق العبادة وحرارة الإيمان!

ولقد وضع الله عز وجل أعمالا لا تناسب الطبع والعقل ليكون الإقدام على فعلها هو مجرد العبودية وامتثالا للأمر الإلهى من غير معاونة باعث آخر. وهذا سر عظيم فى الاستعباد بمحض الألوهية، وعلى الطائف بالبيت الحرام أن يعلم أنه قد تشبه بالملائكة المقربين الحافين حول العرش، واعلم أن الطواف الحقيقى هو طواف القلب بحضرة الربوبية، وأن البيت الحرام مثال ظاهر فى عالم الملك يقابل تلك الحضرة فى عالم الملكوت (انظر الشيخ سليمان سامى محمود: الحج بين الشريعة والحقيقة ص ٢٨ و ما بعدها)، ومن هنا كان دعاء النبى ﷺ: **«اللهم زد الكعبة مهابة وتشريفا وتعظيما»**.

إن المسلم الحق يستجيش المعانى العظيمة، ويتذوق العبادة الحقة فى أدائه لمناسك الحج، بقدر ما يفتح الله عليه، وبقدر إخلاصه وتجرده لله رب العالمين.

تلك بعض المعانى التى أشرنا إليها، وإلى معانٍ أخرى فى سياق آخر بإذن الله.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# العيد .. يوم للبهجة والسرور

د. محمد فتحى فرج*

**الإسلام الحقيقى هو دين الوسطية والاعتدال؛ فكما كان للجد والاجتهاد فيه نصيب وافر، فإنه لم يغفل أيضا جانب الترويح والترفيه المشروع عن النفس، حتى تستعيد طاقتها فى بذل الجهد، ومواصلة الجد مرة أخرى طاعة لله تبارك وتعالى، فى ميدان الجهاد . أيا ما كانت طبيعته وصفته: من الجهاد فى ميدان العمل للعيش الكريم، والبناء والإعمار، إلى جهاد النفس والهوى والشيطان ؛ ولذلك كانت للأعياد فى شريعة الإسلام تلك المكانة الخاصة، التى لا يقدرها حق قدرها إلا من التزم منهج الله، وآثر الجد وبذل الجهد فى طاعته حالى الشدة والرخاء.**

إن الأعياد هى منحة إلهية، وهبة ربانية لعباده الطائعين، إنها بمثابة محطات استرواح فى الطريق الشاقة الطويلة، لالتقاط الأنفاس، وتعبئة النفوس، واستجماع القوى لمواصلة السير والكفاح من جديد؛ إذ إن طبيعة الفرح والسرور بالعيد هنا تنشأ من إحساس المسلم بالسعادة، نتيجة طاعته لله تعالى، فعيد الفطر مثلا يأتى بعد تأدية فريضة الصيام، وعيد الأضحى يأتى عقب تأدية المسلم للركن الأعظم من أركان الحج وهو الوقوف بعرفة.

وفى كلتا المناسبتين من الفروض والسنن، ما يهيئ جو الفرحة، ويفشى عبق السرور فى ديار المسلمين. فحينما يحل عيد الفطر يكون المسلم قد أدى للفقير صدقة الفطر، فلا يشعر بوطأة الحاجة فى هذا اليوم الكريم فيكون هذا سر فرحه ومبعث

* أستاذ بكلية العلوم - جامعة المنوفية



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

سروره، كما يشعر الغنى بسعادتين، أولاهما مصدرها طاعته لله تعالى، أما الأخرى فهى سعادة البذل والعطاء. ومن ناحية ثانية يكون الجميع ـ الغنى والفقير والصغير والكبير ـ قد أتم صيام شهر رمضان المعظم، فتعم الفرحة فى هذا اليوم ديار المسلمين. وهنا يكون عيد الفطر بمثابة جائزة المسلمين الحقيقية، لطاعتهم لله - تبارك وتعالى - على كل المستويات؛ ومن هنا فقد أطلق عليه يوم الجائزة.

### عيد الأضحى:

أما عيد الأضحى، ففيه أيضا سنة من السنن، التى لو أُحسِن أداؤها، فإنها ستكون أيضا سببا فى إسعاد كثير من الفقراء، من غير القادرين على تناول سيد الطعام وهو اللحم، الذى بات فى غير متناول كثير من الناس ؛ لارتفاع سعره ارتفاعا جنونيا لاسيما فى الفترة الأخيرة.

ولأهمية ذلك فى ديار المسلمين فقد أعلن مؤتمر مجمع البحوث الإسلامية الثالث، ضمن قراراته وتوصياته للفترة الثانية، أن الذبائح من هدى وغيره فى موسم الحج، شعيرة من الشعائر الإسلامية، وعبادة دينية لها أهدافها الاجتماعية، ولا يجوز لمن يكون قادرا عليها أن يستبدل بها غيرها من القربات.

كما أهاب المؤتمر بجماعة المسلمين فى كل الأقطار ـ شعوبا وحكومات ـ أن يتعاونوا على دفع المضار، التى قد تكون فى موسم الحج بسبب هذه الذبائح، وعلى أن تأتى بثمراتها ومنافعها التى أرادها الشارع، وأن يتخذوا السبل المؤدية إلى ذلك.

أما الأضحية بالنسبة لغير الحاجِّ، فقد شرعها الإسلام أيضا على المسلم القادر عليها؛ وذلك للتوسعة على أهله، وعلى فقراء المسلمين فى يوم عيدهم، فتعم الفرحة الجميع من المانحين والمتلقين؛ فى جو من التراحم والتكافل، فيشعرون بالمعنى الحقيقى للعيد.

ومن ناحية أخرى، فكلما أطل علينا هلال ذى الحجة، من كل عام، تتداعى للذاكرة، أجل معانى التضحية والفداء، لنستخلص منها دروسا غالية، وقيما عالية، ومُثُلا جديرة بالتأسى والاحتذاء. فالامتحان الذى تعرَّض له أبو الأنبياء إبراهيم عليه السلام، وابنه سيدنا إسماعيل عليه السلام، ونجحا فيه بمراتب الشرف العليا، مناسبة غالية على الإسلام والمسلمين، بل لقد كان انتصاراً حقيقيّا للمثل العليا للإنسانية، فى سعيها الدائب والحثيث، نحو بارئها وخالقها،



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

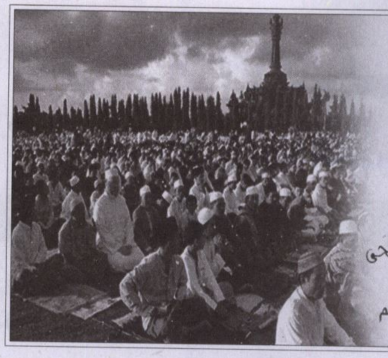

# صلاة العيدين

**من حديث أبي سعيد الخدري :**

"كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والأضحى إلى المصلى فأول شيء يبدأ به الصلاة."

رواه البخاري و مسلم

طاعة وعبادة وحبا، وتضحية بكل غال ونفيس، حتى وإن كان نفس المرء التى بين جنبيه، إيثارا لما عند الله تعالى، فما عند الله خير وأبقى.

وهو أيضا درس مُفيد للأبناء فى طاعة الآباء جدير بالتأسى والاقتداء، خاصة فى هذا الزمن، فآباؤنا وأمهاتنا هم سبب وجودنا فى هذه الحياة، وليكن معلوما ومفهوما أن ثمن هذه الطاعة مزيد من الحياة الكريمة السعيدة، المزدانة بمرضاة الله تعالى، والمشفوعة بعفوه وغفرانه.

## للعيد أهدافه ومعناه

وسيبقى للعيد معناه وفحواه طالما أننا مازلنا نستلهمه من عيون أطفالنا، وضحكاتهم البريئة، وتصرفاتهم التلقائية، ومظهرهم المتجدد تجدد نسمات صباح العيد، وطفراتهم، وهرولة بعضهم حول البعض، وكأنهم يقومون بدور لا يستطيع أن يقوم به سواهم، وهو بالفعل كذلك. فإن كنا - نحن الكبار - قد عجزنا عن إدراك ملامح العيد، لطغيان ملامح أخرى أنستنا معناه وفحواه، فلعلنا ندركه فى حركة وحيوية الأمل الذى يظهر من عيون وحركات أبنائنا وأطفالنا الأبرياء، وهم يمثِّلون الأمل فى غد أفضل حالا، وأكثر إشراقا مما نحن فيه!

## الحياة لا تتوقف

ومع ذلك فالحياة لا تتوقف، ومع استمرار الحياة لا بد من التغيير لكسر هذه السلسلة الحديدية التى تتكرر على وتيرة واحدة، فلابد من مقاومة الشر ومحركيه، ولا بد من كسر الرتابة والملل، والنزوع نحو التجديد والابتكار ومواصلة البناء والإعمار، وليس كالعيد مناسبة دينية واجتماعية يمكن أن توفر أملا مفعما، وفرصة ذهبية لتحقيق كل ذلك.

يقول الأستاذ مصطفى صادق الرافعى - رحمه الله -: العيد يوم الخروج من الزمن إلى زمن مميز وحده لا يستمر أكثر من يوم. زمن قصير ظريف ضاحك، تفرضه الأديان على الناس، ليكون لهم بين الحين والحين يوم طبيعى فى هذه الحياة التى انتقلت عن طبيعتها. يوم السلام، والبشر، والضحك، والوفاء، والإخاء، وقول الإنسان لأخيه: وأنتم بخير!

يوم الثياب الجديدة على الكل إشعاراً لهم بأن الوجه الإنسانى جديد فى هذا اليوم. يوم الزينة التى لا يُراد منها إلا إظهار أثرها على النفس، ليكون الناس جميعا فى يوم حب. يوم العيد: يوم تقديم الحلوى إلى كل فم لتحلو الكلمات فيه». أ. هـ.

ومع تغيير المظاهر بارتداء الثياب الجديدة، وتغيير الأماكن بالرحلات والأسفار، وزيارة الأهل والأقارب فى مدن أخرى، أو استقبالهم فى دورنا ومنازلنا، ومع التغيير فى النمط الغذائى، والنشاط اليومى خلال إجازة العيد، ومع بعض العمل الاجتماعى، الذى من شأنه أن يُدخل الفرحة والسرور على الآخرين، كل هذه الأنشطة وغيرها، يمكن أن تبعث على الشعور بسعادة، قد يشعر معها المرء بالجوهر الحقيقى للعيد، وقيمته الكبرى فى التجديد المُفيد، وهو ما أراده الشارع الحكيم حينما شرع لنا الأعياد، التى تتجدد وتتكرر، على مدى الأيام والأعوام.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# الجبل

## (من وحى المشاعر المقدسة)

شعر د/ صابر عبدالدايم

«فى مكّة»... كانت الرحلة بلا غيوم، والراسيات تعانق أحلام النجوم، ومن شرايين الصخر تتفجّر أنهار الضياء، ﴿وَتَرَى الجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ﴾ (النمل: ٨٨).

أنى أَسِير يُضُمُّنى الجَبَل ** فكأننى فى الصخر أرتحلُ
من كلٍّ زاويةٍ ملامحه ** تبدو.. وفى الأجواء تنتقلُ
فكأنه عينُ الوجود إلى ** قَلْب الخفايا لمحُها يصلُ
حملَ العصورَ الشمَّ كاهله ** وهو الفتىُّ.. وليس يكتهِلُ
متجهم جرداءُ قمتُه ** لكنَّه بالخير يشتعلُ
مُدَّتْ إلى الغيمات راحتُه ** فإذا بجرح الكون يندملُ
وإذا العوالمُ من بحيرته ** يُسْقَوْن فيض العز إذ نهلوا
قدمُ الرضيع تهُز جبهتَهُ ** فإذا به لِلطفل يمتثلُ
وإذا بعينِ الحبِّ مشرقةٌ ** والأُمُّ يهجُر قَلْبَها الوجَلُ
و إذا الطيورُ على مباسمها ** تَضْوى الأغانى وهى ترتجلُ
وإذا الوجودُ الطِّفْلُ تحضنه ** أمُّ القُرى... ويكبِّر الجبل
أنشودةُ التوحيدِ منطقُه ** وعليه من لآلائها حلل
دعواتُ إبراهيم صاعدةٌ ** فإذا الصحارى وجْهُها خَضِلُ



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وحراءُ نبعٌ فى تماوجِهِ ** الأَرْض بالعلياء تتصلُ
صخرُ ومنه تفجرت شهبٌ ** ولها بكلِّ منارةٍ شعلُ
«اقرأ تعالى الله قائلُها» ** فإذا الجبالُ الصمُّ تبتهلُ
وكأن زمزم منه قد سُقيت ** والعالَمون لسِرها ارتحلوا
فَهِىَ الأمانُ لأمة غَرِقَت ** ولكلٍّ من ضاقت به السُّبُل
والأمة الحيرى ممزقة ** تسعى ولِكنْ سعْيُها فشلُ!!!
لم تصْفُ أنْهارُ الحياة بها ** فحقولها ينمو بها الكَللُ!!!
ما شاده الأمْجادُ قد وأدت ** وبدت كأنَّ جديدها طللُ
جبلان يسعى الدهر بينهما ** لم تَدرِ كيف السعىُ والعملُ!!!
والأمنياتُ إلى مِنى سَبَقَتْ ** والقلبُ تَسْبِقُ نبضه المقلُ
فهنا الجبالُ تخلقت شررا ** فَهل الرماةُ لبَغيْهم قَتَلُوا ؟
هل يَرْجُمُون الإثم فى زمنٍ ** الآثمون به..همُ المَثَل؟!!!
أم يَرْجُمُون الكُفر فى زمن ** الكافرون سُيوفَهم صَقَلوا ؟!!!
أم يَرْجُمون الخُلْف بينهمُ ؟ ** وقلوبُهم تَغْلى وتَقْتَتِلُ!!!
صاروا قبائل ما وعت نسبا ** بدم الشهيد تَظَل تغتسلُ!!!
هذى حدودهمُ قد اشتعلت ** والنارُ شيطانٌ له حِيَلُ
هل يَرْجُمون الجوع فى غدهِم ؟ ** والسارقون لكَنزْهم وصلوا!!!!
أم يَرْجُمُون الحِقد بينهمُ ؟ ** والحاقدون بذاتهم دَخَلُوا!!!!
أم يَرْجُمُون الجَدْب فى زمنٍ ** المجدبونُ همُ..وقد كسلوا!!!!
لم يقطفوا الأسرار إذْ بزغت ** تُوحى إليهِم أنهم رجُلُ
عرفاتُ عرَّفهم مسالكهم ** فالكلُّ قلبٌ صارمٌ وجِلُ
رحم الوجود هنا قد ائتلفت ** والرحمة الكبرى هنا جبلُ
وهنا خطَى المختار قد خطرت ** فاخضر فى أرواحِنا الأملُ
وهج الوداع حروفه أَلَقٌ ** أحيا الوجود فما به عللُ
من كل فجٍ أقبلت زمرٌ ** وقلوبُها لله تمتثلُ
لبَّتْ نداء الحق ضارعةً ** فسمَتْ وعنها قد نأى الزللُ
الطائفون ... الراكعون همُ ** ليسوا بغيرِ الله قد شُغِلوا
أَلِفُوا بظل البيت أمْنَهمُ * فَسقَتْه من أَشواقهم قُبَلُ
وإذا الوجود الطفل تَحْضُنه ** أمُّ القرى ... ويكبِّر الجبلُ
أنشودة التوحيد منطقُهُ ** وعليه من لآلائها حللُ



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

## صالون الجمهورية الثقافى يعود بقوة للساحة الفكرية والثقافية ويناقش كتاب «فلسفة الحرب والسلم والحكم» لوزير الأوقاف

# «طلقة فكر فى قلب الإرهاب»

## «أربعة عقول مستنيرة» تنتصر على دعاة الظلام والضلال

أ.د/ محمد مختار جمعة:

## الله ينصر الدولة العادلة ولو كانت كافرة.. ولا ينصر الدولة الظالمة ولو كانت مسلمة

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - وزارة الأوقاف المصرية

أخبار ولقاءات

محمد سيد أحمد على الدين



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

## أى عالم دين ينتمى إلــى جمـاعــة لا يستطيع قول الحق إذا اصطــدم الحــق مع مصلحة جماعته

## لو استطاع علماء الإسلام أن يعكسوا حقيقـة الديـن لخرجنا مما نحن فيـه.. ولكن من سـوء حظنـا أننا ابتلينا بمن يبحثون عـن الأحـاديث المغلوطة والأفكار المهجورة بالفقه

## لا تناقض بين الإسلام والعلم .. وتركيب الآيات على ظواهر علمية دون التأكد من الحقيقة «إلصاقٌ خطيرٌ»

أ.د/ مصطفى الفقى رئيس مكتبة الإسكندرية :

## أحيى مؤلف الكتاب الذى لا يخشى فى الحق لومة لائم

فى جلسة فريدة ومتميزة ناقش صالون الجمهورية الثقافى «فلسفة الحرب والسلم والحكم» لمعالى أ.د/ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف، وذلك بحضور ومشاركة كل من: أ/حلمى النمنم - وزير الثقافة، و أ.د/ مصطفى الفقى - مدير مكتبة الإسكندرية، وأ.د/ عبدالله النجار - عضو مجمع البحوث الإسلامية، والأستاذ/ محمد أبو الحديد - رئيس مجلس إدارة دار التحرير الأسبق، والأستاذ/ جلاء جاب الله - رئيس مجلس إدارة دار التحرير السابق، والأستاذ/ ناجى قمحة - مدير التحرير السابق، والشيخ / جابر طايع - رئيس القطاع الدينى، والأستاذ/ محمد الأبنودى - رئيس تحرير عقيدتى، والأستاذ/ فريد إبراهيم - نائب رئيس التحرير، ونخبة من العلماء والكتاب ونواب رئيس تحرير الجمهورية، ومديرى التحرير بالجمهورية وكتابها المتميزين، منهم الأستاذ/ بسيونى الحلوانى، والأستاذ/ أشرف عبدالغنى مدير تحرير الجمهورية، والأستاذ/ محمد منازع مدير التحرير، الأستاذة/ جملات يونس مديرة تحرير.

أ/ حلمى النمنم وزير الثقافة :

## هـذا الكتـاب يعـد نقلة فى الفكر الإسلامى الوسطى



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

## وزير الأوقاف خلال كلمته فى اليوم القومى للسكان يؤكد :

# تصحيح المفاهيم الخاطئة فى القضايا السكانية يدخل فى صميم تجديد وتصويب الخطاب الدينى وحكم تنظيم الأسرة قد لا يقف عند حدود الحلِّ فقط إنما قد يتجاوزه إلى حدود الضرورة

تفعيلا للاستراتيجية السكانية وتكاتف مؤسسات الدولة لاستهداف تنمية اقتصادية وعلمية ترقى بالوطن وتنهض بالمجتمع وتصحيحًا للمفاهيم الخاطئة حول القضية السكانية شارك معالى أ.د/ محمد مختار جمعة - وزير الأوقاف - فى فعاليات مؤتمر «اليوم القومى للسكان» وكان بحضور السادة وزراء الصحة والتنمية المحلية والتضامن الاجتماعى، ومشاركة أ.د/ شوقى علام - مفتى الديار المصرية، و أ.د/ عباس شومان - وكيل الأزهر، وممثل الكنيسة المصرية، ولفيف من المفكرين والسادة الإعلاميين.

وفى كلمته أكد معالى الوزير على ضرورة تصويب المفاهيم الخاطئة حول القضية السكانية كأساس لمواجهة الانفجار السكاني، وأن ذلك يدخل فى صميم قضايا تجديد وتصويب الخطاب الدينى.

كما أشار معاليه إلى أن المؤسسات الدينية (الأزهر والأوقاف والإفتاء) قد أفتت بحل تنظيم الأسرة، مشيرًا إلى أن حكم تنظيم الأسرة قد لا يقف عند القول بالحِل بل قد يتجاوزه إلى حدود الضرورة.

كما أشار معاليه إلى أن القضية السكانية متعددة الجوانب ومتشابكة لها آثارها الاقتصادية والاجتماعية والصحية والأسرية، فعدم الوعى بها ينهك قوى الأسرة والدولة معًا، ويجنى على حقوق الأبناء فى نشأة صحية وعلمية واجتماعية صحيحة ترقى بوطنهم ومجتمعهم إلى مصاف مجتمعات الدول المتقدمة.

وفى ختام المؤتمر قام معاليه مع أ.د/ أحمد عماد الدين وزير الصحة و أ. د/ شوقى علام مفتى الجمهورية بتكريم الكوادر والكفاءات التى أسهمت فى مواجهة قضية السكان والتوعية بمخاطره، سائلا الله تعالى التوفيق والسداد لما فيه الخير لمصرنا الحبيبة.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# وزير الأوقاف يلتقى فضيلة المفتى للتنسيق فى مواجهة الفكر المتطرف وتنسيق عمل مجالس الفتوى بالمساجد الكبرى

التقى معالي وزير الأوقاف أ.د/ محمد مختار جمعة فضيلة المفتى أ.د/ شوقى علام بمكتبه بدار الإفتاء المصرية، وذلك بشأن التنسيق فى مواجهة الفكر المتطرف، وتنسيق عمل لجان ومجالس الفتوى بالمساجد الكبرى، تيسيرًا على السائلين، وكذلك التعاون فى شأن إقامة بعض الدورات المتخصصة فى مجال الفتوى التى تقيمها دار الإفتاء لبعض الأئمة المتميزين، وذلك دعمًا واستمرارًا للجهود المشتركة والتنسيق القائم والمستمر بين وزارة الأوقاف ودار الإفتاء المصرية.

# وزير الأوقاف فى زيارة تهنئة لرئيس مجلس الدولة

قام معالى أ.د/ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف بزيارة خاصة لتهنئة السيد المستشار / أحمد أبو العزم - رئيس مجلس الدولة، متمنيًا لسيادته وللمجلس الموقر كل التوفيق فى خدمة الوطن، وترسيخ دولة القانون، مؤكدًا على أهمية التعاون بين كل مؤسسات الدولة فى خدمة الوطن، وأن سن قوانين تنظم شئون الحياة العامة فى ضوء القواعد العامة للتشريع التى تتطلب العدل والمساواة وحرية المعتقد والعمل على مصالح البلاد والعباد أمر لا غنى عنه، ولا يتعارض مع ديننا الحنيف.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# وزير الأوقاف يستقبل مدير مكتب بيت الزكاة الكويتى بالقاهرة

استقبل معالى أ.د/ محمد مختار جمعة وزير الأوقاف الأستاذ/ إسماعيل الكندرى مدير بيت الزكاة الكويتى بالقاهرة، وذلك لمناقشة أوجه التعاون المستمر وسبل تدعيمه بين وزارة الأوقاف المصرية وبيت الزكاة الكويتى.

ومن جانبه أشاد مدير مكتب بيت الزكاة الكويتى بالقاهرة بجهود وزارة الأوقاف المصرية فى مجال نشر الفكر الوسطي، ومواجهة الفكر المتطرف، وبالتعاون المثمر مع بيت الزكاة الكويتى والعمل على تيسير أداء عمله ومهامه بالقاهرة.

# افتتاح معسكر رأس البر لتدريب الأئمة بحضور وزير الأوقاف ورئيس اللجنة الدينية بمجلس النواب

فى إطار تكثيف برامجها لتدريب الأئمة والمفتشين والقيادات الوسطى والواعظات والإداريين وجميع العاملين بالأوقاف، تفتتح وزارة الأوقاف المعسكر التدريبى الذى يهدف إلى رفع مستوى الأئمة وجميع العاملين بالأوقاف بحضور معالى وزير الأوقاف أ.د/ محمد مختار جمعة، والأستاذ الدكتور/ أسامة العبد رئيس اللجنة الدينية بمجلس النواب، والأستاذ الدكتور/ أحمد عجيبة أمين عام المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، حيث تعقد الدورة الأولى لنحو مائة وخمسين إمامًا ومفتشًا وقيادة وسطى، وتتناول ثلاث قضايا أساسية الأولى حول القيم الأخلاقية والسلوكية، ويحاضر فيها أ.د/ أحمد ربيع عميد كلية الدعوة الأسبق، والثانية حول التحديات المعاصرة، ويحاضر فيها أ.د/ الشحات الجندى عضو مجمع البحوث، والثالثة حول القضية السكانية وقضايا أخرى، ويحاضر فيها أ.د/ عبدالله النجار عضو مجمع البحوث وعميد كلية الدراسات العليا الأسبق.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى اللقاء التحضيرى لمؤتمر «سيناء عاصمة السياحة الدينية» وزير الأوقاف يؤكد :

# مصر تمتلك مقومات فريدة للسياحة الدينية، سنعمل على تنميتها

## المؤتمر رسالة سلام للعالم وبرهان على الأمن والأمان فى ربوع مصر

### محافظ جنوب سيناء :

### السياحة الدينية إضافة نوعية للاقتصاد المصرى وتضافر جهود الوزارات المنظمة من عوامل نجاح المؤتمر

أكد معالى وزير الأوقاف أ. د/ محمد مختار جمعة خلال المؤتمر التحضيرى الذى عقد بفندق راديسون تمهيدًا لمؤتمر السياحة الدينية الذى يعقد يوم ٢٨ / ٩ /٢٠١٧ بمدينة شرم الشيخ تحت عنوان : «سيناء عاصمة السياحة الدينية»، والذى يصاحبه إطلاق سيناء عاصمة عالمية للسياحة الدينية ، أن مصر تمتلك مقومات فريدة للسياحة الدينية يدعمها ما تتسم به مصر من تسامح دينى وحمل لواء الوسطية.

كما أشار معاليه إلى أن جميع القوى الوطنية والمؤسسات ستعمل بكل قوة على تنمية السياحة الدينية بكل جوانبها، لما تمثله سيناء من قيمة دينية وتاريخية، ففى جانب الأديان السماوية نجدها تمثل مرتكزا رئيسًا لدى جميع الأديان، ففيها الوادى المقدس الذى كلم الله فيه موسى، وفيها دير سانت كاترين أحد النقاط المهمة فى مسار العائلة المقدسة، كما أن فيها جبل الطور الذى أقسم عليه ربنا فى القرآن الكريم، فوجود هذه المواطن المقدسة فى مكان واحد يؤكد أنها أرض السلام ومهبط الوحى وملتقى الأديان.

كما أوضح معاليه أننا ومن خلال هذا المؤتمر نبعث برسالتين: الأولى هى رسالة السلام للعالم كله، والثانية: إظهار ما تتمتع به مصر بصفة عامة، وسيناء بصفة خاصة من أمن وأمان واستقرار مما يدعم حركة السياحة فى الوطن بأسره خاصة أن هذا النوع من السياحة لا يتأثر بالاضطرابات الأمنية، فرواده يقومون بزيارتهم مهما كانت المخاطر، هذا بخلاف أنواع السياحة الأخرى.

كما أوضح معاليه أن هذا المعنى ظهر جليًا فى مؤتمر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية فى إحدى الجولات السياحية التى نظمتها الأوقاف للسادة الضيوف، حيث شملت إحدى الجولات مسجد عمرو بن العاص والكنيسة المعلقة والمعبد اليهودي، مما أذهل المشاركين لما لمسوه من تسامح ديني وتنوع وقبول للآخر، حتى قال أحد العلماء الضيوف: لقد جئنا مصر سفراء لبلادنا وسوف نغادرها سفراء لمصر فى العالم أجمع.

وفى سياق متصل أكد معالى وزير الأوقاف أن مسجد الصحابة بمدينة شرم الشيخ يعد من أهم المساجد التى أنشأت فى العصر الحديث، ويعتبر بصدق طفرة فى مجال العمارة الإسلامية ونقلة نوعية وأنموذجًا فى هذا المجال، هذا كله بالإضافة لما تتمتع به سيناء من طبيعة خلابة ومناظر جبلية وشواطئ ساحلية ساحرة، مما يؤهل سيناء أن تكون وبجدارة عاصمة للسياحة الدينية فى العالم.

من جانبه قدم سيادة اللواء/ خالد فودة محافظ جنوب سيناء الشكر العميق لمعالى وزير الأوقاف، مثمنًا جهوده الوطنية لإنجاح مؤتمر السياحة الدينية، ومؤكدًا أن هذا المؤتمر هو رغبة سيادة الرئيس، وأنه سيتقدم بطلب برعاية من السيد الرئيس لهذا المؤتمر، مشيرًا إلى أنه خطوة فى الجانب الاقتصادى للمحافظة، مشيرًا إلى أن الإعداد الجيد وتضافر جهود الوزارات المختلفة من عوامل نجاح المؤتمر.

من ناحية أخرى أكد فضيلة أ. د/ أسامة العبد رئيس اللجنة الدينية بمجلس النواب على أهمية هذا المؤتمر معتبره عاملاً مهمًا من عوامل القضاء على التطرف والإرهاب، مع ما تمثله السياحة الدينية من إضافة للاقتصاد المصرى فى هذه الظروف الحرجة.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# وزير الأوقاف يستقبل محافظ الوادى الجديد لدراسة الملفات الدعوية والاستثمارية المشتركة

استقبل معالى وزير الأوقاف أ.د/ محمد مختار جمعة السيد اللواء/محمد الزملوط - محافظ الوادى الجديد، وذلك لدراسة الملفات الدعوية والاستثمارية التى تنفذها كل من: وزارة الأوقاف، وهيئة الأوقاف بمحافظة الوادى الجديد، والتى يتم دراسة إقامتها بها، ومن أهمها إنشاء مجمع إسلامى بمدينة الداخلة، وقد حضر اللقاء عن هيئة الأوقاف المهندس/ سيد محروس وكيل الوزارة لشئون الإسكان.

## وزير الأوقاف خلال اجتماعه بالواعظات يؤكد :
# ضرورة مراعاة حسن المظهر والمخبر معا للخطباء والواعظات

إيمانا من وزارة الأوقاف بدور المرأة فى العمل الدعوى، التقى معالى أ.د/ محمد مختار جمعة - وزير الأوقاف - بعدد من الواعظات، بحضور فضيلة الشيخ/ جابر طايع - رئيس القطاع الدينى، والشيخ/ عاصم قبيصى - مدير عام المساجد الأهلية.

وفى بداية اللقاء رحب معالى الوزير بالواعظات، مشيدًا بالمستوى العلمى والخلقى لهن، داعيًا إلى تكثيف العمل الدعوى خاصة فى العطلة الصيفية، استغلالاً لوقت الفراغ لدى الأبناء والأمهات خلال هذه الفترة، على أن تكون أغلب الدروس قائمة على ترسيخ القيم الأخلاقية وبثها بين السيدات والفتيات، مع اختيار مواقف مؤثرة من سيرة النبى ﷺ، موجهًا معاليه بعمل قاعدة بيانات للواعظات موضحا فيها: اسم المسجد، والأيام التى تؤدى فيها دروس الوعظ، مع مراعاة التوزيع الجغرافى حسب محل إقامتهن.

وقد أكد معاليه على مراعاة حسن المظهر والمخبر معا للخطباء والواعظات، مبشرًا بعقد دورات علمية مفتوحة للواعظات بمسجد النور بالعباسية، مع تنظيم معسكر علمى وثقافى بالإسكندرية فى الفترة من ٢٦ : ٣٠ أغسطس الحالى، وذلك للعمل على توسعة الأفق العلمى والفكرى والثقافى، وإثراء جانب التعامل المجتمعى فى شتى مناحى الحياة لتقديم الإسلام فى أفضل وأرقى صوره.

وفى ختام اللقاء أهدى معاليه نسخا من كتاب «موسوعة الدروس الأخلاقية»، وكتاب «ضلالات الإرهابيين وتفنيدها» لكل منهن.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# خطة علمية فائقة للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية للعام المالى ٢٠١٧ / ٢٠١٨م

عقد معالى وزير الأوقاف أ.د/ محمد مختار جمعة اجتماعًا هامًا مع أ.د/ أحمد على عجيبة - الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لوضع خطة علمية فائقة، مع تغيير نظام عمل اللجان العلمية بالمجلس لما يحقق الغاية المنشودة فى اتجاه مواكبة الدراسات الإسلامية لروح العصر ومستجداته، وذلك من خلال عدة مختارات عصرية، من أهمها :

١- المختار من كتب التفاسير، بما يشكل تفسيرًا عصريًا يراعى روح العصر ومستجداته بعيدًا عن أى دخيل أو موضوع أو أى إسرائيليات أو المسائل اللغوية المتخصصة.

٢- المختار من كنوز السنة، وبخاصة ما يسهم منها فى ترسيخ القيم الأخلاقية.

٣- المختار من كتب السيرة، بما يركز على الدروس والعبر المستفادة منها.

٤- المختار من دروس التاريخ.

وهكذا فى سائر الفنون والعلوم تحت عنوان «مختارات من روائع الفكر الإسلامى».

### الأوقاف تقرر :

## إنشاء المساجد الميسرة مراعاة لذوى الاحتياجات الخاصة

فى ضوء إعلان سيادة الرئيس / عبدالفتاح السيسى رئيس الجمهورية لعام ٢٠١٨ م عامًا لذوى الاحتياجات الخاصة كلف معالى وزير الأوقاف أ.د / محمد مختار جمعة الإدارة المركزية للشئون الهندسية بوزارة الأوقاف بتصميم نماذج للمساجد الميسرة بحيث يتضمن إنشاؤها ما يتلاءم وحاجات ذوى الاحتياجات الخاصة سواء فى دخول المسجد أو الخروج منه أو استخدم دورات المياه و أماكن الوضوء، وعمل إشارات ضوئية لمتحدى الإعاقة السمعية.

كما كلف معاليه القطاع الدينى بإعداد خطة لترجمة الخطبة بالمساجد الرئيسة بالقاهرة والمحافظات إلى لغة الإشارة، ووضع برامج تثقيف دينى واع لذوى الاحتياجات والقدرات الخاصة، وتوجيه المجتمع نحو المعاملة الأمثل والأكثر رقيًا مع هؤلاء الذين اختصهم الله عز وجل بعظيم فضله، و بما يسهم فى تحقيق اندماجهم اندماجًا كاملًا فى المجتمع بل ويعمل على إبراز تميزهم فى مختلف المجالات.

جدير بالذكر أن هذه المساجد غير مخصصة فقط لذوى الاحتياجات الخاصة إنما هى لكل المجتمع مع تصميم ما يراعى متطلبات ذوى الاحتياجات الخاصة بها.

## التعاون بين الأوقاف والشباب والرياضة فى معسكرات التدريب والتثقيف

فى إطار التعاون بين وزارتى الأوقاف والشباب والرياضة يتم التنسيق للتوسع فى معسكرات الشباب للتدريب والتثقيف، حيث يشارك أئمة الأوقاف فى الجوانب الدعوية والتثقيفية بمعسكرات الشباب التى تنظمها وزارة الشباب والرياضة على مستوى الجمهورية.

ومن جانب آخر تستضيف وزارة الشباب والرياضة فى نزلها على مستوى الجمهورية بعض معسكرات الأئمة التى تعقدها وزارة الأوقاف لرفع المستوى المهنى والعلمى والثقافى للسادة الأئمة، حيث تركز هذه المعسكرات على ثلاث قضايا هى:

١- الأخلاق والسلوك.

٢- مواجهة التطرف والتحديات، والتوعية بمخططات إفشال الدولة وسبل مواجهتها.

٣- القضية السكانية والتوعية بمخاطر الانفجار السكانى.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# رئيس اللجنة الدينية بمجلس النواب يشيد بجهود وزارة الأوقاف فى تطوير مسجد السيدة زينب والوزارة تقرر إنشاء دار مناسبات خدمة لأهالى المنطقة

أشاد أ.د/ أسامة العبد رئيس اللجنة الدينية بمجلس النواب خلال رئاسته لمجلس إدارة مسجد السيدة زينب خلال الجولة الميدانية بالمسجد ومحيطه ومكتبة السيدة زينب بجهود وزارة الأوقاف فى تطوير مسجد السيدة زينب.

وكان مجلس إدارة مسجد السيدة زينب عقد اجتماعًا بحضور معالى وزير الأوقاف أ.د/ محمد مختار جمعة، والسيد المهندس/ عاطف عبد الحميد محافظ القاهرة، وسماحة السيد/ السيد محمود الشريف نقيب الأشراف ووكيل أول مجلس النواب، وأ.د/ أسامة العبد رئيس اللجنة الدينية بمجلس النواب، والشيخ/ عبد الهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس لجنة التضامن والأسرة والإعاقة بمجلس النواب، والنائب / محمد شعبان نائب حى السيدة زينب، وفضيلة الشيخ/ جابر طايع رئيس القطاع الدينى بوزارة الأوقاف، وفضيلة الشيخ/ خالد خضر وكيل الوزارة لأوقاف القاهرة، وقد قرر مجلس الإدارة إنشاء دار مناسبات ملحقة بالمسجد خدمة لأهالى المنطقة، كما تم وضع خطة دعوية وخطة صيانة متكاملة للمسجد، كما قام أحد المتبرعين بالتعاقد على فرش المسجد كاملا خلال أسابيع.

# تكليف مديريات الأوقاف بالإشراف الكامل على دور تحفيظ القرآن الكريم

حفاظًا على عقول أبنائنا وبخاصة الأطفال والناشئة من أن تتخطفهم أيدى أى من الجماعات المتطرفة أو المتشددة، يكلف السادة مديرو المديريات، ورؤساء أقسام شئون القرآن الكريم بالمديريات والإدارات بالإشراف الكامل على جميع مكاتب تحفيظ القرآن الكريم ما عدا تلك المكاتب التى تحمل تصريحًا من الأزهر الشريف فتخضع لإشرافه، وفيما عدا تلك المكاتب المرخصة من الأزهر الشريف، والتى تخضع لإشرافه، فإن على رؤساء أقسام شئون القرآن الكريم متابعة جميع مكاتب التحفيظ التى قننت أوضاعها، أو تقدمت إلى وزارة الأوقاف بطلبات لتقنين أوضاعها، واتخاذ الإجراءات اللازمة قانونًا تجاه المخالفين غير المعتمدين من الأزهر الشريف أو وزارة الأوقاف، مع سرعة موافاتنا بأى مكاتب تحفيظ تابعة لأى جمعية من الجمعيات ولم تقنن أوضاعها فى ضوء الاتفاق بين وزارتى الأوقاف والتضامن فى هذا الشأن، ليتم رفع بيان بهذه الجمعيات إلى وزارة التضامن لإعمالها شأنها معها، وعلى أى مكتب تحفيظ قرآن كريم لم يتم تقنين وضعه حتى تاريخه سرعة التقدم إلى مديرية الأوقاف التابع لها قسم شئون القرآن الكريم لتقديم طلب تقنين وضعه حتى لا تتخذ ضده الإجراءات القانونية لمخالفته فتح مكاتب غير معتمدة ودون ترخيص. وعلى مديرى المديريات تلقى الطلبات ورفعها إلى وكيل الوزارة لشئون القرآن الكريم بديوان عام الوزارة.

## الترجمة الروسية لكتاب «ضلالات الإرهابيين وتفنيدها»

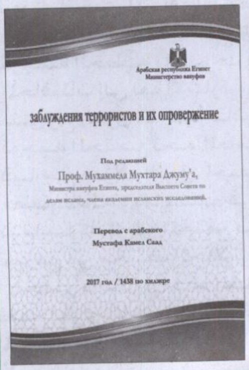


صدر حديثًا عن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية التابع لوزارة الأوقاف المصرية الترجمة الروسية لكتاب «ضلالات الإرهابيين وتفنيدها»، وجار ترجمته للعديد من اللغات الأخرى.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

## وزير الأوقاف يفتتح معسكر أبى بكر الصديق بالإسكندرية بعد توقف دام لست سنوات ويؤكد:

# سنقوم بتشكيل مجلس إدارة لمعسكر أبى بكر الصديق وذلك للوصول للاستغلال الأمثل للمعسكر تدريبيًا ودعويًا

افتتح معالى وزير الأوقاف أ.د/ محمد مختار جمعة معسكر أبى بكر الصديق بالإسكندرية بحضور أ.د/ أحمد على عجيبة - الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وسيادة اللواء/ هشام شادى - السكرتير العام المساعد لمحافظة الإسكندرية - ووكيل وزارة الأوقاف بالإسكندرية، وقيادات الدعوة بالمحافظة والسادة الأئمة المشاركين من أنحاء الجمهورية فى المرحلة الأولى للمعسكر.

فى بداية اللقاء رحب أ.د/ أحمد عجيبة الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالسيد معالى وزير الأوقاف والسيد اللواء/ هشام شادى وأشاد بجهود معالى وزير الأوقاف المخلصة فى عودة المعسكر إلى سابق عهده بعد توقف دام لست سنوات.

وفى بداية كلمته رحب معالى وزير الأوقاف بالسادة الضيوف والسادة الأئمة من الفوج الأول المشارك فى المعسكر، كما أشاد معاليه بالجهود المخلصة التى بذلها أعضاء المجلس الأعلى للشئون الإسلامية فى عودة المعسكر إلى سابق عهده فى أقل من ثلاثة أسابيع، أشكر أ.د/ أحمد

تابع فعاليات المعسكر: د. حسن أحمد خليل تصوير: شريف كمال . عمر دسوقى



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أ.د/ أحمد عجيبة الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية يؤكد:

# جهود معالى وزير الأوقاف المخلصة السبب الحقيقى لعودة معسكر أبى بكر الصديق إلى سابق عهده بعد توقف دام لست سنوات

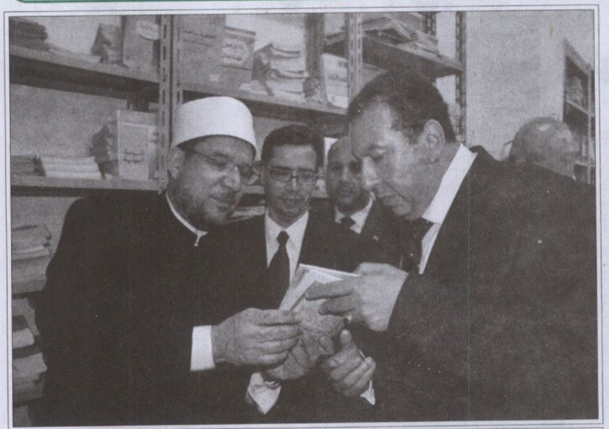

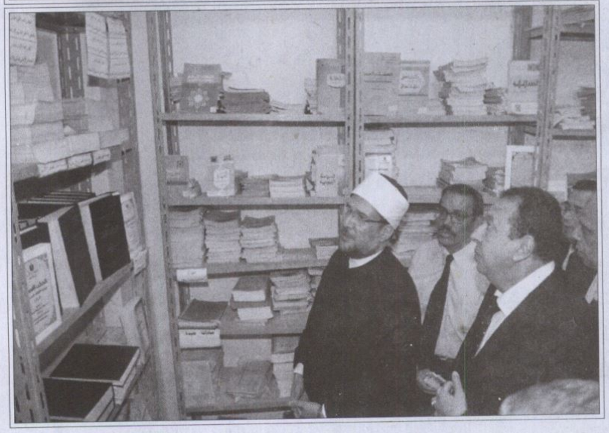

عجيبة وكل العاملين بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية لما بذلوه من جهد لتهيئة هذا المكان بعد توقفه لمدة ست سنوات، كما أوجه الشكر لسيادة اللواء/ هشام شادى على تفضله بالحضور والمشاركة معنا فى افتتاح هذا المعسكر والتعاون البناء مع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية فى تقديم كل الخدمات لإنجاح فعاليات المعسكر، كما أوضح معاليه أن افتتاح هذا المعسكر يأتى بالتزامن مع مؤتمر الشباب بما يمثل انطلاقة كبيرة فى تمكين الشباب والنهوض بهم علميًا وثقافيًا.

كما أكد معاليه أن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية لم يتخلف أبدا عن أداء رسالته، بل حقق نجاحًا كبيرًا فى مؤتمره السنوى العالمى فى الداخل والخارج، وفى مجال النشر انطلق المجلس انطلاقة واسعة فى حجم المنشورات والمطبوعات خاصة الإصدارات الأخيرة والتى منها: كتاب مفاهيم يجب أن تصحح والذى تم توزيع ٦٠٠ ألف نسخة فى أقل من عامين، وكتاب تيسير الحج، وكتاب ضلالات الإرهابيين وتفنيدها، وكتاب حماية الكنائس فى الإسلام، وتلك الإصدارات تُعد نقلة نوعية فى تطوير وتصويب الفكر الإسلامى فى الداخل والخارج، كما أكد معاليه أنه سيتم مناقشة كتاب فلسفة الحكم والحرب والسلم الذى أصدره معاليه بصالون الجمهورية الثقافى مبينًا أن الإسلام لم يكن أبدا فى أى مرحلة من مراحله دين بغى أو اعتداء بل شُرع الجهاد والقتال فيه لرد العدوان، وجميع الغزوات كانت لدفع عدوان أو ظلم أو خيانة، كما أوضح معاليه أن من جهود المجلس الأعلى للشئون الإسلامية التى تحققت على الأرض عودة ملتقى الفكر الإسلامى بساحة مسجد



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

## اللواء/ هشام شادى السكرتير العام المساعد لمحافظة الإسكندرية يؤكد:

# محافظة الإسكندرية ستقوم بتقديم كل الخدمات المتاحة لضيوف معسكر أبى بكر الصديق

الإمام الحسين وكانت عودة متميزة وناجحة، والذى شارك فى فعالياته تسعة وزراء، ثم يأتى معسكر أبى بكر الصديق مواصلة لتلك الجهود، ففى أقل من ثلاثة أسابيع تم تهيئة المعسكر لاستقبال الأفواج المشاركة من السادة الأئمة والمفتشين والإداريين والواعظات، والطلاب والطالبات.

كما أشار معاليه بأن افتتاح معسكر أبى بكر الصديق ليس بالأخير بل هو الأول وسيكون المعسكر الثانى فى مدينة رأس البر بمحافظة دمياط، وعازمين على افتتاح المعسكر الثالث بإذن الله تعالى بإحدى محافظات الوجه القبلى، وذلك إيمانًا منا بأن الهدف الأول من إقامة تلك المعسكرات هو رفع الجانب التعليمى والتثقيفى والاجتماعى لدى السادة الأئمة والإداريين بوزارة الأوقاف، ولأول مرة سيكون هناك أسبوع مخصص لواعظات الأوقاف.

والهدف الثانى هو الجانب الترفيهى فقد خصصنا وقتًا ليس بالقليل لزيارة المعالم الثقافية والسياحية فى رحلات جماعية أو فردية شريطة أن تكون فى إطارٍ منضبط بما يحقق التمثيل اللائق لوزارة الأوقاف، كما أكد معاليه أننا سنقوم بتشكيل مجلس إدارة لمعسكر أبى بكر الصديق وذلك للوصول للاستغلال الأمثل للمعسكر تدريبياً ودعوياً وتثقيفياً مع تقديم دراسة علمية واقتصادية لكيفية الاستفادة من المعسكر بما يخدم العاملين بالأوقاف سواءً بالاستضافة العائلية أو الفردية باشتراك رمزى ، كما بين معاليه أن الوزارة ستقوم بحصر كل الأماكن التى تصلح أن تكون مكاناً للترفيه واستغلالها الاستغلال الأمثل بما يخدم العاملين بالأوقاف .

وفى بداية كلمته رحب سيادة اللواء/ هشام شادى السكرتير العام المساعد لمحافظة الإسكندرية بمعالى وزير الأوقاف والأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية والسادة الأئمة المشاركين فى معسكر أبى بكر الصديق واصفًا معالى الوزير بأنه صاحب الرؤية السليمة والثاقبة والخطوات الجريئة فى رفع لواء تطوير الخطاب الدينى وقدرته الواضحة على الحوار الهادف البناء وإصراره الدائم على رفع كفاءة الدعاة بإقامة الدورات التثقيفية والمعسكرات الجماعية التى من شأنها أن ترقى بالدعاة دعويًا واجتماعيًا وبما يتوافق وصحيح الدين مع العمل الدءوب لمعاليه فى تجفيف بؤر الفكر المتطرف والقضاء عليه.

كما أكد سيادة اللواء على أن المحافظة ستقوم بتقديم كل الخدمات المتاحة لضيوف المعسكر مع المساهمة فى تنظيم رحلات ترفيهية وتثقيفية للمعالم السياحية داخل المحافظة.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

.. فى معسكر أبى بكر الصديق بالإسكندرية أ.د/ عبدالله النجار يشيد بجهود وزارة الأوقاف فى عودة المعسكر بعد توقف استمر لـ٦ سنوات ويؤكد:

# التشدد والغلو وعدم فهم النصوص هى الأسباب الحقيقية لمشكلات التطبيق الفقهى

برعاية كريمة من معالى الأستاذ الدكتور محمد مختار جمعة، - وزير الأوقاف، واصل معسكر أبى بكر الصديق فعالياته تحت عنوان: «مشكلات التطبيق فى الفقه الإسلامى» وحاضر فيها الأستاذ الدكتور عبدالله النجار - عميد كلية الدرسات العليا الأسبق وعضو مجمع البحوث الإسلامية.

وفى بداية المحاضرة أكد أ.د/ عبدالله النجار أن مشكلات التطبيق فى الفقه الإسلامى، نتيجة سببين أساسيين الأول، هو التشدد والغلو فى الدين، من قبل معتنقى الفكر المتطرف فنراهم عن جهل وسوء فهم يظهرون الإسلام بمظهر لا يتفق وشرع الله تعالى المبنى على التيسير على الناس ورفع الحرج، مضيفا أن الله أنزل هذا الدين ليكون أداة صالحة لسعادة الإنسان فى الدنيا والآخرة وهو سبحانه لم يخلق الناس ليعذبهم.

وأشار النجار إلى أن مقاصد الشريعة الإسلامية تستهدف التيسير على الناس ورفع الحرج؛ وأن التشدد قد وجد منذ عصر النبى ﷺ وهذا يظهر

فى حديث النفر الثلاثة الذين أتوا ليسألوا عن عبادة النبى ﷺ فلما أُخبروا بها فكأنهم تقالوها؛ مما أوجد عندهم الغرور الذى يصيب المتشددين فترى أناسًا يظنون فى نفوسهم أنهم يملكون مفاتيح الجنة غرورا لكثرة صلاة، أو صيام، أو شعائر ظانين بذلك إقامة الحجة على الله، وحاشا لله تعالى فسبحانه له حقوق على خلقه وليس عليه واجبات بخلاف حقوق العبادة التى يقرر أن للعبد على أخيه حقًا وعليه لأخيه واجبًا فلا يملك الحق المطلق إلا الله تعالى.

وفى نهاية كلمته أضاف أ د/ عبدالله النجار أن السبب الثانى لمشكلات التطبيق فى الفقه الإسلامى، وهو عدم الفهم الصحيح لنصوص الشريعة الإسلامية ووضعها فى غير سياقها مما يسبب اضطرابا فى الفهم وتشددا فى السلوك؛ وتصديرها للناس بغير مفهومها.

وبعد انتهاء المحاضرة أجاب أ.د / عبدالله النجار على تساؤلات السادة الأئمة المشاركين فى معسكر أبى بكر الصديق.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

د. أسامة الأزهرى فى معسكر أبى بكر الصديق بالإسكندرية يؤكد:

# الداعية المتبصر الفقيه هو صمام أمان الأمة فى مواجهة الغلو والتطرف

## شدة التشوف للفهم وصفاء الذهن وفراغ الخاطر شرط طالب العلم

برعاية كريمة من معالى وزير الأوقاف أ.د/ محمد مختار جمعة يواصل معسكر أبى بكر الصديق بالإسكندرية فعالياته لليوم الرابع على التوالى تحت عنوان: «السمات والخصائص التى يمتاز بها طالب العلم» والتى حاضر فيها فضيلة الدكتور/ أسامة الأزهرى - عضو المجلس الاستشارى التخصصى للسيد رئيس الجمهورية للتنمية المجتمعية ووكيل اللجنة الدينية بمجلس النواب .

وفى بداية المحاضرة أكد فضيلة الدكتور/ أسامة الأزهرى أن هناك عددًا من السمات والصفات والخصائص والهيئات التى لابد أن تكون متوفرة لطالب العلم حتى يتمكن من أن يجعل لنفسه نورًا يمشى به فى الناس، فالإنسان فى حالة موات إذا فقد مفاتيح العلم ، ولا ينتقل من هذه الحالة إلى حالة الحياة حتى يكون عنده القدر الكافى من أصول العلوم، يقول الله تعالى: ﴿أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ﴾. مشيرًا إلى أن أول شرط لطالب العلم هو شدة التشوف للفهم ، ثم يتبعه بعد ذلك صفاء الذهن وفراغ الخاطر، ومعلوم أن العقول لا تحيا إلا بالعلم، وكان الإمام السيوطى (رحمه الله) يقول: من عرف شرف ما يطلب هان عليه ما يبذل.

كما أشار فضيلته إلى أن مهمة العالم تكمن فى إيصال خريطة العلم الصحيحة للأجيال حتى يتمكنوا من أدوات العلم التى تزيل التدهور المعرفى الذى حدث فى عصرنا الحاضر.

وفى نهاية المحاضرة حثَّ فضيلته الدعاة على التزود من طلب العلم واحترامه وأخذه من مصادره المعتمدة ومن العلماء أصحاب المشارب الصافية، مع الابتعاد عن التعصب والتشدد المقيت فى فهم النصوص الذى كان سببًا مباشرًا فى وجود الفكر المنحرف والجماعات المتطرفة التى اتخذت الإرهاب وترويع الآمنين وسفك دماء الأبرياء شعارًا لها، فالداعية المتبصر الفقيه هو صمام أمان الأمة فى مواجهة الغلو والتطرف وذلك بالفهم المستقيم لنصوص الشرع الحنيف .

وفى نهاية اللقاء وجه د/ ماهر جبر المشرف على المعسكر الشكر والامتنان للدكتور / أسامة الأزهرى على تفضله بتلبية الدعوة، وعلى طرحه العلمى والتفاعل المتميز مع السادة الأئمة خلال المحاضرة.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

### فى الفوج الثانى لمعسكر أبى بكر الصديق أ.د / بكر زكى عوض يؤكد:

# الجماعات المتطرفة تعتمد فى أفعالها على المفاهيم الخاطئة والشبهات الباطلة

فى محاضرة علمية متميزة افتتح أ.د / بكر زكى عوض - عميد كلية أصول الدين الأسبق بجامعة الأزهر، فعاليات اليوم الثانى لمعسكر أبى بكر الصديق بالإسكندرية والذى ضم نخبة من السادة الأئمة المتميزين والقيادات الوسطى من رؤساء الأقسام فى المديريات الإقليمية .

وقد دارت المحاضرة حول الجماعات المتطرفة، وفيها أصّل أ.د/ بكر زكى عوض لموضوع المحاضرة تأصيلاً علميًا برؤية موضوعية وتحليلية وتاريخية جاءت فى محاور ثلاثة:

**المحور الأول:** حول مصطلح ومسميات الجماعات المتطرفة .

**المحور الثانى:** المرحلة التاريخية لتلك الجماعات، وتناول فيه الامتداد التاريخى للجماعات المتطرفة فى القرن الثالث، والرابع، والسابع، والثانى عشر، والرابع عشر.

**المحور الثالث:** التقسيمات الحديثة للجماعات المتطرفة، التى تعتمد فى أفعالها على المفاهيم الخاطئة والشبهات الباطلة التى تدفع بهم إلى تكفير المجتمعات مما يترتب عليه استباحتهم الدماء، والأعراض، والأموال، وقتل الأنفس المعصومة، وهدم البنيان الإنسانى والمجتمعى بحجة الجهاد والدفاع عن الإسلام .

## خطورة تلك التنظيمات فيما ينتج عنها من التحزب والتعصب الأعمى والحماس المذموم

وفى هذا الصدد جاءت المحاضرة دحضًا وتفنيدًا لهذه الادعاءات الزائفة والدعوات الباطلة للجماعات المتطرفة، ووأدًا لكل الأفكار الهدامة والمفاهيم الخاطئة.

كما أكد سيادته على عدة أمور هامة، منها: خطورة تلك التنظيمات التى ينتج عنها التحزب والتعصب والتقليد الأعمى والحماس المذموم والتى أفرزت الفُرقة والخلاف ورسخت لعدم قبول الآخر ورفضه .

وقد اختتمت فعاليات اللقاء بالتحاور والمناقشة البناءة لكثير من الآراء والقضايا ذات الصلة بموضوع المحاضرة.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

.. وفى الفوج الثالث لمعسكر أبى بكر الصديق د/ محمد عبد الستار الجبالى يؤكد:

# عمل المرأة فى الدعوة فرض من فروض الكفايات وعمل الواعظات فى مجال الدعوة عبادة لله (عز وجل) بشرط توافر الإخلاص

برعاية كريمة من معالى وزير الأوقاف أ.د/ محمد مختار جمعة بدأت فاعليات الفوج الثالث بمعسكر أبى بكر الصديق والذى شاركت فيه واعظات الأوقاف لأول مرة بوزارة الأوقاف، وعقدت المحاضرة الأولى للفوج الثالث المشارك والتى حاضر فيها أ.د/ محمد عبد الستار الجبالى - رئيس قسم الفقه بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر، بحضور الدكتور/ ماهر جبر - المشرف الفنى لمعسكر أبى بكر الصديق، وفضيلة الشيخ/ محمد العجمى - وكيل وزارة الأوقاف بالإسكندرية، وفضيلة الشيخ / عاصم قبيصى - المشرف على ملف الوعظات بوزارة الأوقاف.

وفى كلمته أكد فضيلة أ.د/ محمد عبدالستار الجبالى على محورين:

**المحور الأول:** المحور الدعوى، وفيه تناول مهارة الإعداد الجيد للواعظات، والحوار المبنى على الفهم الصحيح للنصوص بقراءة جيدة للواقع، مؤكداً أن مجال عمل المرأة فى الدعوة فرض من فروض الكفاية لقوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾، مشيرا إلى أن عمل الواعظات فى مجال الدعوة عبادة لله عز وجل بشرط توافر الإخلاص وحسن الاتباع.

كما تعرض فضيلته لبيان عدة مفاهيم مغلوطة منها: مفهوم القوامة والمساواة، مبينا بعض صفات المرأة الداعية التى ينبغى للواعظات أن يتحلين بها، ومنها : العلم بما تدعو إليه، وحسن الخلق، والقدوة الحسنة، والاهتمام بالمظهر الخارجي بضوابط الشريعة، والاعتدال فى كل مناحى الحياة من غير إفراط ولا تفريط.

## .. وواعظات الأوقاف فى رحلة ثقافية لمكتبة الإسكندرية

**المحور الثانى:** وهو المحور الفقهى: وقد وضح فيه أنه المجال الذى يتعلق بالحلال والحرام، وهذا المجال لا يتأتى إلا لمن أراد الله به خيراً وهو الفقه فى الدين، وتعرض فيه لمفهوم الحلال والحرام فى المعاملات، وما يقتضيه فقه الواقع فى النوازل، وطريقة إنزال الأحكام الفقهية عليها فى ضوء الكتاب والسنة ومراعاة القواعد الفقهية منها: قاعدة (اختلاف الفتوى باختلاف الزمان والمكان والأحوال)، وقاعدة (كثرة الاحتمال تبطل الاستدلال)، موضحا بعض المعاملات المعاصرة والتى منها: (البيع بالتقسيط، العينة، العربون، بطاقات الائتمان، فروق التضخم)، مبينًا كيفية التناول الفقهى لتلك القضايا.

ثم اختتم سيادته اللقاء بالحوار وإتاحة الفرصة للواعظات للمناقشة حول أهم القضايا والمشكلات الدعوية التى تواجههن فى عملهن الدعوى وبما يمكنهن من أداء رسالتهن على الوجه الأكمل .

وفى نهاية اليوم نظمت إدارة المعسكر زيارة للواعظات إلى مكتبة الإسكندرية وكان فى استقبال وفد الواعظات د/ مدحت عيسى - مدير عام المخطوطات بمكتبة الإسكندرية، وفيها تم الوقوف على التراث الإسلامى والثقافى والربط بين ثقافة الماضى والحاضر المُعبر عنها بثقافات متعددة: فرعونية، وإغريقية، ويونانية، وإسلامية.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

## وزير الأوقاف خلال افتتاحه معسكر رأس البر بدمياط يؤكد:

# افتتحنا معسكر أبى بكر الصديق الشهر الماضى ونفتتح اليوم معسكر رأس البر بدمياط

افتتح معالى وزير الأوقاف أ.د/ محمد مختار جمعة المعسكر الثانى بمدينة رأس البر للقيادات الوسطى والسادة الأئمة، بحضور السيد/ إسماعيل عبدالحميد - محافظ دمياط، و أ.د/ أسامة العبد - رئيس لجنة الشئون الدينية بمجلس النواب، و أ.د/ أحمد عجيبة - الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وفضيلة الشيخ/ جابر طايع يوسف - رئيس القطاع الدينى، وعدد من السادة النواب بمحافظة دمياط، وجمع غفير من القيادات الوسطى والسادة الأئمة المشاركين بالمعسكر من مختلف المحافظات .

## ..وبعد عيد الأضحى سنفتتح الثالث بالأقصر والرابع بأسوان بمشيئة الله تعالى لرفع المستوى الثقافى والإدارى للعاملين بالأوقاف

وفى بداية اللقاء رحب الأستاذ/ إسماعيل عبد الحميد - محافظ دمياط - بمعالى وزير الأوقاف، والسادة الضيوف، معربًا عن سعادته البالغة باختيار معالى وزير الأوقاف محافظة دمياط ومدينة رأس البر لإقامة المعسكر الثانى للأئمة والقيادات بالوزارة،



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

## المعسكرات تستهدف رفع المستوى الثقافى والإدارى لجميع العاملين بالأوقاف

***

## قمنا بإعداد مقاييس منضبطة لاختيار الأئمة المتميزين علميًا وثقافيًا وإداريًا

***

## الوزارة تعمل على إتاحة الفرصة لتمكين الإمام المتميز ولا مجال لأى لون من ألوان المجاملة

***

## لو أن كل إنسان اتقى الله فيما كلف به لانصلح حال المجتمع

مثمنًا سيادته جهود معالى وزير الأوقاف الحثيثة فى رفع مستوى مهارات السادة الأئمة والدعاة، والسير بخطى ثابتة وقوية فى تجديد الخطاب الدينى ومواجهة الفكر المتطرف، مؤكدًا سيادته أن المحافظة ستبذل قصارى جهدها لخدمة السادة الأئمة والعلماء المشاركين بالمعسكر، بما يحقق أكبر استفادة علميا وثقافيا .

ومن جانبه قدم معالى وزير الأوقاف أ.د/ محمد مختار جمعة الشكر للسيد الأستاذ/ إسماعيل عبد الحميد - محافظ دمياط - على التعاون البناء والجهود التى تقوم بها محافظة دمياط فى استضافة المعسكر الثانى لتدريب الأئمة بمدينة رأس البر لما تمتلكه من ثروات طبيعية، ومعالم سياحية، وهو ما شجعنا على اختيارها دون غيرها لإقامة هذا المعسكر، كما وجه معاليه الشكر للأستاذ الدكتور/ أسامة العبد - رئيس لجنة الشئون الدينية بمجلس النواب، معربًا عن سعادته بالتعاون والتنسيق التام بين اللجنة ووزارة الأوقاف، كما وجه معاليه الشكر لقيادات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية وعلى رأسهم أ.د/ أحمد عجيبة - أمين عام المجلس، والسادة النواب عن محافظة دمياط، وجميع المشاركين بالمعسكر من قيادات وأئمة.

وخلال كلمته أكد معاليه أننا افتتحنا معسكر أبى بكر الصديق الشهر الماضى ونفتتح اليوم المعسكر الثانى بمدينة رأس البر لأول مرة فى تاريخ وزارة الأوقاف، وأنه ليس الأخير، وسوف تقيم الوزارة بعد عيد الأضحى بإذن الله تعالى معسكرا ثالثا بالأقصر، ورابعا بأسوان، لرفع المستوى الثقافى والإدارى للعاملين بالأوقاف، وهذا يعد انطلاقة لوزارة الأوقاف فى إقامة المعسكرات بما يحقق التلاقى بين الأئمة والقيادات من مختلف أنحاء الجمهورية، ورفع الكفاءة العلمية والمهنية والإدارية للعاملين بوزارة الأوقاف على اختلاف مهامهم ووظائفهم، مشيرًا إلى أن إقامة تلك المعسكرات تسهم فى التعرف على معالم بلادنا الثقافية والحضارية بما يحقق خطابا واقعيا ودينيا متوازنا لا يعرف الجمود ولا الانغلاق.

كما أكد معاليه أننا نركز فى إقامة تلك المعسكرات على ثلاث نقاط أساسية:

**النقطة الأولى:** القيم المجتمعية والأخلاقية، كالصدق، والأمانة، والوفاء بالعهد، وكيفية إشاعة هذا الجانب فى حياة الفرد والجماعة، فنبينا ﷺ قد لخص بعثته بقوله: «**إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق**»، وإيماننا بأن حياة الأمم ترقى برقى أخلاقها، وأن هلاكها بانحطاط أخلاقها، ولله در الشاعر:

**إنما الأمم الأخلاق ما بقيت**
**فإن هموا ذهبت أخلاقهم ذهبوا**



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقوله:

إذا أصيب القوم فى أخلاقهم

فأقم عليهم مأتمًا وعويلا

**النقطة الثانية:** التوعية بالقضايا المعاصرة والمخاطر والتحديات التى يفرضها الواقع، وشدد معاليه فى هذا الجانب على الاجتهاد فى طلب العلم، وعدم التوقف عند أى درجة فى تحصيله، لأن العلم إن لم يستزد منه طالب العلم على الدوام يركد ويتخلف عن ركب المعرفة ومسايرة قضايا العصر، وقد قال ﷺ: «اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد»، كما أكد معاليه للسادة المشاركين بمعسكر رأس البر أن أفضل مجال تخدم فيه وطنك هو اتقانك فى مجال عملك، ولو أن كل إنسان اتقى الله فيما كلف به لانصلح حال المجتمع.

ومن ثم فيجب على الإمام أن يعمل على بناء نفسه بالتحصيل العلمى الجاد حتى يتسنى له أن يعلم الناس صحيح الدين، كما أوضح سيادته أن الوزارة تعمل على إتاحة الفرصة لتمكين الإمام المتميز، وأنه لا مجال لأى لون من ألوان المجاملة، مشيرًا إلى أننا قمنا بإعداد مقاييس منضبطة لاختيار الأئمة المتميزين علميا وثقافيا وإداريا وذلك للدفع بهم فى كل المواقع القيادية سواء على المستوى الداخلى أو الابتعاث الخارجى فى نشر صحيح الدين، كما شدد معاليه على أن كل إنسان لا يؤدى عمله على الوجه الأكمل يأكل سحتا، ويطعم أبناءه حراما.

وفى ختام كلمته وجه معاليه بضرورة المتابعة، وأن الثقة لا تعنى عدم المتابعة، والمتابعة لا تعنى الشك.

ومن جانبه رحب أ.د / أسامة العبد – رئيس اللجنة الدينية بمجلس النواب – بمعالى وزير الأوقاف مثمنًا الجهود الملموسة والحقيقية لمعاليه فى النهوض بالجانب التثقيفى والمهارى للسادة الأئمة والدعاة، وذلك بتتابع الدورات والمعسكرات العلمية والثقافية، مشيدًا سيادته بالمظهر الراقى لأئمة وزارة الأوقاف على المستوى القيمى، والأخلاقى والعلمى، موجها حديثه للسادة الأئمة بقوله: نحن فى محراب العلم وبين الفضلاء والعلماء الذين قال الله فى حقهم: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾.

**ومحافظ دمياط يؤكد:**

## سنبذل قصارى جهدنا لخدمة السادة الأئمة المشاركين بالمعسكر بما يحقق أكبر استفادة علميًا وثقافيًا وترفيهيًا

وفى ختام الافتتاح قام معالى وزير الأوقاف أ.د/ محمد مختار جمعة بصحبة السيد المحافظ والسادة الضيوف، والسادة القيادات والأئمة المشاركين فى معسكر رأس البر بزيارة لمسجد عمرو بن العاص الأثرى بدمياط والذى يشبه فى الطراز المعمارى مسجد عمرو ابن العاص بمدينة القاهرة، وتفقد سيادته بعض أعمال الترميم للمأذنة الأثرية بالمسجد، ثم توجه معاليه بعد ذلك لزيارة ساحة الملتقى «اللسان» ملتقى فرع دمياط بالبحر الأبيض المتوسط واستمع معاليه من السيد المحافظ عن كيفية استفادة المحافظة من مياه النيل.

**أ.د / أسامة العبد:**

## نثمن جهود معالى وزير الأوقاف فى الإعداد المتميز للسادة الأئمة والعاملين بالأوقاف بما يعد خطوات واعية نحو تجديد الخطاب الدينى وتصويب المفاهيم الخاطئة



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# إتقان العمل ضرورة دينية ووطنية

ملف من إعداد:
د. حسن أحمد خليل - محمد كامل شاهين
شيماء نزيه - أمل عدلى - حسام فاروق - سعيد جابر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إن الإتقان من أسس التربية فى الإسلام، وهو هدف تربوى فى حد ذاته؛ لأن الإتقان فى المجتمع المسلم ظاهرة سلوكية تلازم المسلم فى حياته، والمجتمع فى تفاعله وإنتاجه، فلا يكفى الفرد أن يؤدى العمل صحيحا بل لا بد أن يكون صحيحا ومتقنا، حتى يكون الإتقان جزءا من سلوكه الفعلى اليومى وعندها تتميز الأمة بالإخلاص فى العمل وتقوى المراقبة الداخلية ويتجرد العمل من مظاهر النفاق والرياء، فالإتقان فى المفهوم الإسلامى ليس هدفا سلوكيا فحسب، بل هو ظاهرة حضارية تؤدى إلى رقى الجنس البشرى، وعليه تقوم الحضارات، ويعمر الكون، وتثرى الحياة، ثم هو قبل ذلك كله هدف من أهداف الدين يسمو به المسلم ويرقى به فى مرضاة الله والإخلاص له؛ لأن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصا لوجهه، وإخلاص العمل لا يكون إلا بإتقانه.

ولعلنا نلحظ أن من أسباب التخلف التى تعانى منها بعض المجتمعات هى افتقادها خاصية الإتقان كظاهرة سلوكية وعلمية فى الأفراد والجماعات، وانتشار الصفات المناقضة للإتقان كالفوضى والتسيب وعدم النظام وعدم المبالاة بقيمة الوقت واختفاء الإحساس الجمعى والإهمال والغش والخديعة، مع أن صفة الإتقان وصف الله بها نفسه لتنقل إلى عباده ﴿صُنْعَ اللهِ الَّذِى أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ﴾ (النمل: ٨٨).

فالمسلم يفترض فيه أن تكون شخصيته إيجابية، مقبلة على الحياة، متفاعلة معها، وبما أن المسلم مطالب باستيفاء شروط الخلافة فى الأرض والسعى فى مناكبها عبادةً لله، وإعماراً للأرض، واستفادة مما فيها من ثروات وخيرات فلن يصل إليها إلا بالعمل والعمل الجاد؛ لذلك كانت مطالبة الرسول ﷺ أن يتقن الإنسان عمله حيث يقول صلى الله عليه وسلم: «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه».

فالإتقان سمة أساسية فى الشخصية المسلمة يربيها الإسلام فيه منذ أن يدخل فيه، وهى التى تحدث التغيير فى سلوكه ونشاطه؛ فالمسلم مطالب بالإتقان فى كل عمل تعبدى أو سلوكى أو معاشى؛ لأن كل عمل يقوم به المسلم بنية العبادة هو عمل مقبول عند الله يُجازى عليه. قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلاَتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لله رَبِّ الْعَالَمِينَ• لاَ شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ (الأنعام: ١٦٢، ١٦٣).

وإيمانا منا - عزيزى القارئ - بأهمية إتقان العمل نقدم لك هذا الملف الخاص عن إتقان العمل وأهميته فى الإسلام مستطلعين فيه آراء العلماء والمتخصصين آملين من الله تعالى أن تكون سمة الإتقان هى السمة الغالبة على ما نقوم به من عمل نبتغى به وجه الله تعالى فهو نعم المولى ونعم النصير.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

**د. طه أبو كريشة:**

# إتقان العمل فضيلة من الفضائل دعا إليها القرآن الكريم والسنة النبوية

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا * خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا

سورة الكهف

## فضيلة من الفضائل

**وعن رأى علماء الدين فى فضيلة الإتقان وتأثيرها على الناس يقول الأستاذ الدكتور/ طه أبو كريشة - عضو هيئة كبار العلماء -:** إن إتقان العمل فى الإسلام فضيلة من الفضائل التى دعا إليها القرآن الكريم، ففى القرآن الكريم آيات كثيرة وصفت العمل بالصلاح حتى يكون جديرًا بما جاء الوعد به من الجزاء الحسن، ومن شواهد ذلك قول الله تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ• إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ• إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾(العصر ١: ٣).

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ (الكهف ١٠٧).

وصفة الصلاح لا تتحقق إلا من خلال إتقان العمل إتقانًا قائمًا على تحقيق المواصفات الخاصة بكل عمل يقوم به الإنسان فى حياته سواء أكان عملاً حسيًا أو معنويًا؛ لأن القيام بالعمل على هذا النحو يؤدى إلى أن يكون العمل مفيدًا ومحققًا للثمرة المترتبة عليه، فالتجارة عمل والزراعة عمل والصناعة عمل والتعليم عمل، والوعظ والإرشاد عمل إلى آخر الأمور التى ترتبط بحياة الناس، وبالغايات التى يريدون الوصول إليها، ومقتضى صلاح العمل يؤدى إلى الابتعاد عن أى خلل فى أداء هذا العمل أو قصور أو غش أو مخالفات للمواصفات التى وصفت له. ومن هنا فإن مصطلح إتقان العمل هو المساوى لمصطلح الصلاح فى القرآن الكريم، وإذا قام الإنسان بذلك فى كل مجالات العمل فإنه يكون قد نفذ ما أشار إليه القرآن الكريم فى الإتيان بهذه الصفة فى كل عمل من الأعمال الحياتية.

وإذا رجعنا إلى السنة النبوية فإننا نجد من شواهد إتقان العمل ما جاء فى قول النبى ﷺ: **«إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه»** وفى هذا التوجيه النبوى توجيه عام شامل لكل ما يقوم به الإنسان فى حياته بحيث يؤدى العمل على النحو الذى يحقق الإتقان المقابل للصلاح فى القرآن الكريم، ومن هنا فإن المؤمن الصادق الإيمان الذى يستجيب لهذا التوجيه النبوى لا يتأخر أبدًا عن القيام بما يحبه الله عز وجل، ومن هنا رأينا فى السنة النبوية



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

د/ بكر زكى عوض:

# العلم والعمل يشملان الدينى والدنيوى وليس للقادر على العمل حق فى الصدقة

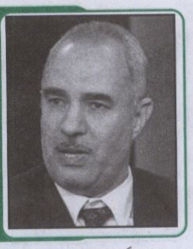

أيضاً النهى عن أى خلل فى العمل، حيث يعد ذلك لونًا من الغش، وهو الغش الذى يجعل الإنسان غير جدير بأن ينتسب إلى طائفة المؤمنين الصالحين، وذلك على النحو الذى نفهمه من قول النبى ﷺ: **«من غشنا فليس منا»**.

## العلم والعمل والأمن

**ومن جانبه أكد أ.د/ بكر زكى عوض - عميد كلية أصول الدين الأسبق -** أن الإسلام منذ ظهر ركز على ثلاثة أشياء: العلم، والعمل، والأمن، مشيرًا إلى أن نصوص العلم فى القرآن الكريم جاءت عامة تشمل العلم الدينى والعلم الدنيوى، وأن الخطأ الذى وقع فيه الكثير قصر العلم على العلوم الشرعية دون العلوم الدنيوية النافعة أدى إلى تأخر المسلمين فى العلوم التجريبية، فأصحاب العلوم الدنيوية إذا ابتغوا بعملهم وجه الله (تعالى) فعملهم وعلمهم

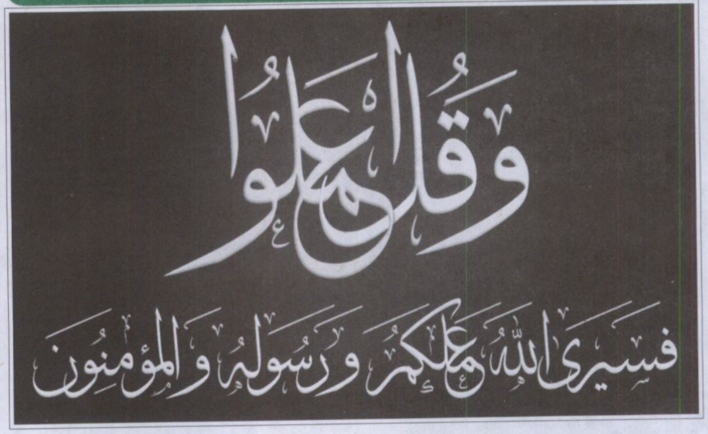


أخروى يؤجرون عليه من الله (عز وجل).

وأضاف فضيلته أن كلمة العمل أصابها هى الأخرى خطأ فى الفهم، فقد قصرها بعض الناس على التنسك والعبادة، والصحيح أن العمل الصالح فى الدين أو فى الدنيا يؤجر عليه صاحبه، ففى الحديث يقول نبينا ﷺ: **«من أمسى كالاً من عمل يديه أمسى مغفوراً له»**، ويقول ﷺ: حين نظر ليد سلمان الفارسى، وكان يعمل خواصا: **«هذه يد يحبها الله ورسوله»** ولما رأى أثر المسحاة فى يد سعد قبَّلها وقال: **«هذه يد حرمها الله على النار»**.

كما أشار فضيلته إلى أن أول من وجه للمشروعات الصغيرة وحث عليها هو رسول الله ﷺ، ففى الحديث: أَنَّ رَجُلا مِنَ الأَنْصَارِ، جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُهُ، فَقَالَ: أَمَا فِى بَيْتِكَ شَىْءٌ؟ قَالَ: بَلَى، حِلْسٌ نَلْبَسُ بَعْضَهُ، وَنَبْسُطُ بَعْضَهُ، وَقَدَحٌ نَشْرَبُ فِيهِ الْمَاءَ، قَالَ: **«ائْتِنِى بِهِمَا»**، قَالَ: فَأَتَاهُ بِهِمَا، فَأَخَذَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: **«مَنْ يَشْتَرِى هَذَيْنِ؟» فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا آخُذُهُمَا بِدِرْهَمٍ، قَالَ: «مَنْ يَزِيدُ عَلَى دِرْهَمٍ؟»** مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا، قَالَ رَجُلٌ: أَنَا آخُذُهُمَا بِدِرْهَمَيْنِ، فَأَعْطَاهُمَا إِيَّاهُ وَأَخَذَ الدِّرْهَمَيْنِ، فَأَعْطَاهُمَا الأَنْصَارِيَّ، وَقَالَ: **«اشْتَرِ بِأَحَدِهِمَا طَعَامًا فَانْبِذْهُ إِلَى أَهْلِكَ، وَاشْتَرِ بِالآخَرِ قَدُومًا، فَأْتِنِى بِهِ»**، فَفَعَلَ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَشَدَّ فِيهِ عُودًا بِيَدِهِ، وَقَالَ: **«اذْهَبْ فَاحْتَطِبْ وَلا أَرَاكَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا»**، فَجَعَلَ يَحْتَطِبُ وَيَبِيعُ، فَجَاءَ وَقَدْ أَصَابَ عَشَرَةَ دَرَاهِمَ، فَقَالَ: **«اشْتَرِ بِبَعْضِهَا طَعَامًا**



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

د. عبدالغفار حامد هلال:

# إتقان العمل يؤدى إلى تقدم الأمة ورخاء الشعب

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

**ما من مسلم يغرس غرسا، أو يزرع زرعا، فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة**

متفق عليه

وببعضها ثوبا»، ثُمَّ قَالَ: «هذا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَجِيءَ وَالْمَسْأَلَةُ نُكْتَةٌ فِي وَجْهِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَصْلُحُ إِلاَّ لِذِي فَقْرٍ مُدْقِعٍ، أَوْ لِذِي غُرْمٍ مُفْظِعٍ، أَوْ دَمٍ مُوجِعٍ».

وأضاف فضيلته أن رسول الله ﷺ نبه على أنه لا يجوز أن يأخذ الصدقة غنى ولا قوى قادر على العمل، فقال: «لا تَحل الصدقة لِغَنِيّ، ولا لذى مِرة سَوِيّ»، مشيراً إلى أن رسول الله ﷺ وجهنا إلى الزراعة والتوسع فيها، فقال: «مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَوَاتًا فَهِيَ لَهُ»، وأخبرنا أن العمل والسعى ينفع صاحبه فى الدنيا والآخرة، فقال ﷺ: «ما مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غرساً، أو يَزْرَعُ زَرْعًا، فيأكُلُ منه طيْرٌ، أو إنسانٌ، أو بَهِيمةٌ، إلا كانَ لهُ به صَدَقَةٌ».

هذا وقد أجمع المتحدثون على أهمية العمل، انطلاقا من قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ (الملك: ١٥)، وقول نبينا ﷺ: «لأنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيَأْتِيَ بِحُزْمَةِ الْحَطَبِ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعَهَا فَيَكُفَّ اللَّهُ بِهَا وَجْهَهُ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ»، وقوله ﷺ: «إنْ قَامَت السَّاعَةُ وَفِي يَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ، فَإِنِ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا تَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَغْرِسْهَا».

**الإيمان والعمل**

**ويقول الأستاذ الدكتور/ عبد الغفار حامد هلال - الأستاذ بجامعة الأزهر:** إن إتقان العمل مما حث عليه الإسلام، والإيمان لا يكتمل إلا بالعمل، لذلك فإن آيات القرآن الكريم التى تتحدث عن الإيمان تقرن الإيمان بالعمل مثل قول الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (البقرة: ٨٢)، وقال تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾ (آل عمران: ٥٧)، فمعظم آيات القرآن تقرن الإيمان بالعمل ومعنى ذلك أن العمل مهم، قال تعالى: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (التوبة: ١٠٥)، فهذه الآية الكريمة تقول لنا: إن الإنسان مسئول عن عمله، وإن العمل يعرض على الله وعلى رسوله ﷺ ويراه الصالحون، وعلى ذلك فإن الإنسان خلق ليعمل ولم يخلق ليكون كسولاً عالة على غيره.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

د. مختار مرزوق:

# حث الإسلام على الإتقان والإحسان فى سائر العبادات التى يؤديها المسلم

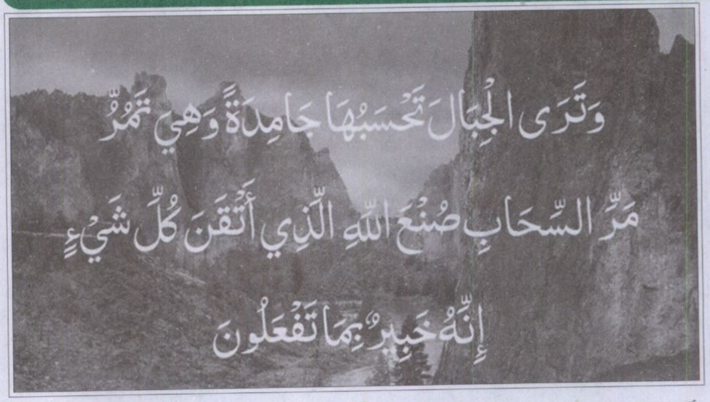


والإسلام يأمر الإنسان بأداء العبادة والانصراف بعدها للعمل قال تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ (الجمعة: ١٠)، فهنا فى هذه الآية يأتى الأمر بإقامة العبادة ثم بعدها يكون الانطلاق إلى الأعمال، والذين يحسنون أعمالهم لهم ثواب كبير عند الله، ويكونون أصحاب سيرة حسنة عند الناس، ويؤدى إتقان العمل إلى راحة الأسرة وفى الوقت ذاته يؤدى إلى تقدم الأمة ورخاء الشعب؛ لأن الرخاء والتقدم مرتبطان بالعمل، والشعب الذى يعمل هو الشعب الذى تكون له حضارة وله منزلة بين الأمم، أما المتقاعسون فيتسببون فى تخلف الأمة وتراجعها، والإسلام يحب لأمته أن تتقدم للأمام، والمسلمون الأوائل كانوا يعملون، وقد قامت دولة الإسلام فى سرعة شديدة، وما قامت إلا على أكتاف العاملين المخلصين الذين نهضوا بالدعوة، والإسلام دين عبادة ودين عمل، والإسلام يحث على أداء الواجب، وإذا ما أدى المسلم واجبه يحظى بالثواب عند الله فى الدنيا وفى الآخرة .

## منزلة العاملين بإتقان

**ويؤكد الأستاذ الدكتور/ مختار مرزوق عبد الرحيم - العميد السابق لكلية أصول الدين بأسيوط -** أن إتقان العمل سواء أكان دنيويًا أو أخرويًا من الأشياء العظيمة التى حث عليها الإسلام بل ورفع منزلة القائمين بذلك درجات ودرجات عند الله وعند الناس فى الدنيا والآخرة، ويتضح ذلك فيما يلى

**أولاً:** جاء الأمر بإتقان العمل فى القرآن الكريم صريحاً، فقد قال عز وجل: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾، وفى الآية الكريمة أمر صريح بأن يتقن الإنسان عمله؛ لأن عمله معروض على الله وعلى الرسول ﷺ وسيراه المؤمنون، وإن الإنسان سيرد إلى عالم الغيب والشهادة الذى سينبئه بما كان يعمل.

**ثانيًا:** يبين الله سبحانه وتعالى فى القرآن الكريم أن إتقان العمل وصف الله تعالى به نفسه قال تعالى: ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ (النمل: ٨٨) .

وفى الآية الكريمة يحث الله سبحانه وتعالى المؤمنين على أن يتقنوا صنعتهم حتى يكونوا متخلقين ومتصفين بذلك الوصف المحمود الذى وصف الله سبحانه وتعالى به نفسه .



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

**وعن أبي يعلى شداد بن أوس رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال**

**إن الله كتب الإحسان على كل شيءٍ، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة، وليحد أحدكم شفرته، وليرح ذبيحته**

رواه مسلم

**ثالثًا:** أمر الله سبحانه وتعالى عباده المؤمنين أن يحسنوا أعمالهم الدنيوية والأخروية قال تعالى: ﴿وَأَحْسِنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (المائدة: ٩٣)، والأمر هنا فى ﴿وَأَحْسِنُوا﴾ أمر عام فهو يشمل كل عمل يقوم به الإنسان من أعمال الدنيا والآخرة، فإن الواجب عليه أن يتقنه وأن يحكم صنعه إن كان من الأعمال التى تصنع.

**رابعًا:** جاء مثل ذلك على لسان النبى ﷺ فى حديث أخرجه الإمام مسلم فى صحيحه أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة، وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته**»، ونلاحظ أن الله تعالى يوجب على الناس الإحسان والإتقان فى كل ما يقومون به من أعمال سواء أكانت دنيوية أو أخروية لدرجة أن الله سبحانه وتعالى يبين على لسان النبى ﷺ أن الواجب على من يقوم بتغسيل الموتى أن يحسن ذلك العمل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه**» وذلك رغم أن هذا الكفن سيوضع فى التراب حينما يدفن الميت ولكنه إتقان العمل وإحسانه الذى أصبح شعارًا للمؤمن فى كل أعماله.

**خامسًا:** حث الإسلام على الإتقان والإحسان فى سائر العبادات التى يؤديها المسلم وأمثلة ذلك كثيرة، ونستطيع أن نأخذ بعضها كتطبيق عملى على سبيل المثال:

١- شعيرة الأذان، حينما رأى أحد الصحابة فى نومه شعيرة الأذان وكيف تكون ذهب إلى النبى ﷺ وأخبره بذلك فقال له رسول الله ﷺ: «**كن مع بلال فألق عليه ما رأيت فليؤذن به فإنه أندى صوتًا منك**» (رواه أبو داود).

٢ - إحسان الطهارة والنظافة فى يوم الجمعة فقد قال النبى ﷺ: «**من اغتسل يوم الجمعة فأحسن غسله وتطهر فأحسن طهوره، ولبس ثيابه ومس ما كتب الله له من طيب أهله، ثم أتى الجمعة ولم يلغ ولم يفرق بين اثنين غفر له ما بين الجمعة والأخرى**» (رواه الشيخان).

ونلاحظ هنا أن المغفرة بين الجمعة والجمعة جعلها النبى ﷺ مشروطة بإحسان الطهارة والنظافة والجلوس والاستماع إلى الخطبة وكل ذلك من علامات إتقان العمل.

٣ - إتقان الصلاة عمومًا فى كل وقت واجب أوجبه الله على الإنسان فقد عبر القرآن الكريم فى الأمر بالصلاة بلفظ إقامة الصلاة وليس أداء



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

د. سيف رجب قزامل:

# إذا أتقن الإنسان عمله فإن الله سيبارك له فى رزقه وصحته وأولاده

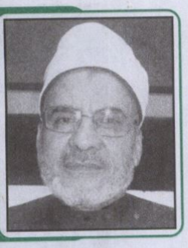

الصلاة، قال تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ (البقرة: ٤٣) .

وقال تعالى: ﴿وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾ (النساء: ١٦٢)، وذلك لأن لفظ الإقامة كما ذكر الزمخشرى فى كشافه يتناول كل الأمور التى بها يتحقق إتقان العبادة .

٤- حث القرآن على حفظ القرآن بإتقان وذكر النبى ﷺ أن الله تعالى وعد المتقنين على قراءة القرآن بأعلى المقامات، روى الشيخان أن النبى ﷺ قال: «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذى يقرأ القرآن ويتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران».

## الأخذ بالأسباب

**يقول أ.د / سيف رجب قزامل - الأستاذ بجامعة الأزهر:**

يقول المولى عز وجل: ﴿هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ (هود: ٦١).

فالله سبحانه وتعالى سخر الأرض للناس جميعًا ليستخرجوا كنوزها وينعموا بخيراتها، وعلى الإنسان أن يأخذ بالأسباب فيحرث الأرض ويضع البذور ويتعهدها بالرى، أما الإنبات فالله سبحانه وتعالى هو من يتولى ذلك قال تعالى: ﴿أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ● لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ (الواقعة: ٦٤، ٦٥) وقد جعل الله الناس سواسية فى استخراج كنوز الأرض وخيراتها .

وقد جعل المولى سبحانه وتعالى العمل أمرًا أساسيًا كى يسعى الإنسان وينفق على نفسه وأولاده من عائد هذا العمل، وجعل الشرع ذلك عبادة وجهاداً فى سبيل الله إذا كان المرء ينفق على نفسه أو على أبويه أو على من يعول وهذا يبين أهمية العمل.

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ (الكهف ٣٠) . وقد كان أنبياء الله يعملون فنوح عليه السلام أمره الله أن يصنع السفينة حتى ينجيه الله هو ومن آمنوا معه، وعلم الله نبيه داود عليه السلام صنع الدروع التى تقى صدر المحارب من رماح الأعداء.

قال تعالى: ﴿وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ ● أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (سبأ ١٠، ١١) .

وقد قال بعض العلماء أنه لابد للدولة أن تتمهر فى العلوم التى يتفوق فيها الأعداء حتى تستطيع أن تدافع عن نفسها وتعليم ذلك يصبح فرض عين بعد أن كان فرض كفاية.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

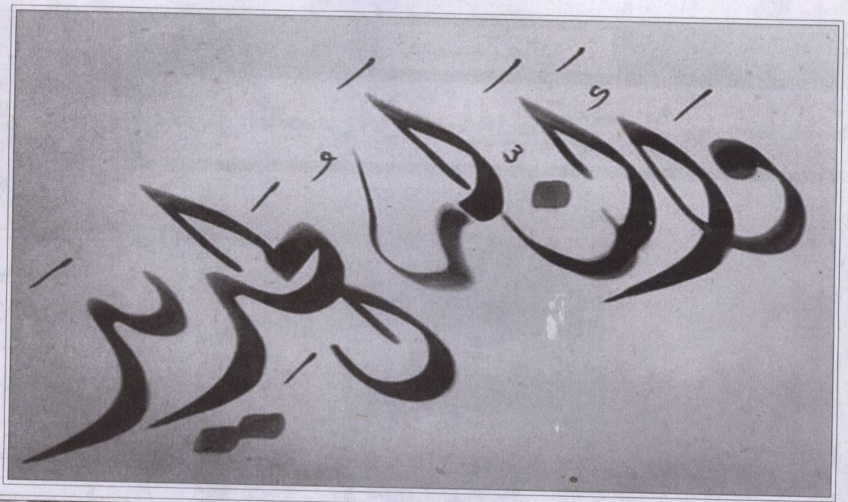

قال تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ (الأنفال: ٦٠)، وهذا التنكير فى لفظ ﴿قُوَّةٍ﴾ إعجاز تشريعى إذ يتفق مع كل عصر وأوان، وقد كان فى عهد الصحابة القتال يعتمد على السيوف والرماح والإبل والخيل، أما فى العصر الحديث فظهرت الدبابات والمدافع والصواريخ والطائرات .

## إتقان العمل

بقى أن ننبه إلى أن إتقان العمل من الأهمية بمكان . فقد قال رسول الله ﷺ: «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه» وإتقان العمل يحتاج منا إلى أن نأخذ بالأسباب كاملة، وأن نعمل على تحقيق معايير الجودة سواء أكان العمل فى مجال التعليم أو الصناعة أو الزراعة أو التجارة. وأننا نجد أن الأعمال المتقنة تحوز ثقة الناس ويقوم الناس بشرائها لأنها ذات جودة عالية، وأولى بنا أن نسبق غيرنا فى شتى الميادين وأن يشار إلى منتجاتنا بالبنان لأننا مأمورون بإتقان العمل .

ويجب علينا أن نجتهد فى أعمالنا فى الوزارات والنقابات وغيرها، وأن نتقن هذه الأعمال وأن ننجزها بسرعة ولا نتباطأ فيها ونعطل مصالح الناس، وإن من يتكاسل فى عمله ولا يقوم به على الوجه الأكمل خائن للأمانة لأنه لا يتقن عمله، فعلى العامل فى عمله والصانع فى مصنعه والزارع فى حقله أن يتقن كل واحد منهم عمله، وليعلم كل إنسان أن الله سبحانه وتعالى يراقبه وأنه سيحاسبه على عمله، فإذا أتقن الإنسان عمله فإن الله سيبارك له فى رزقه وفى صحته وفى أولاده.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

د. سعيد صادق:

# إتقان العمل من ضروريات وأخلاقيات المهنة

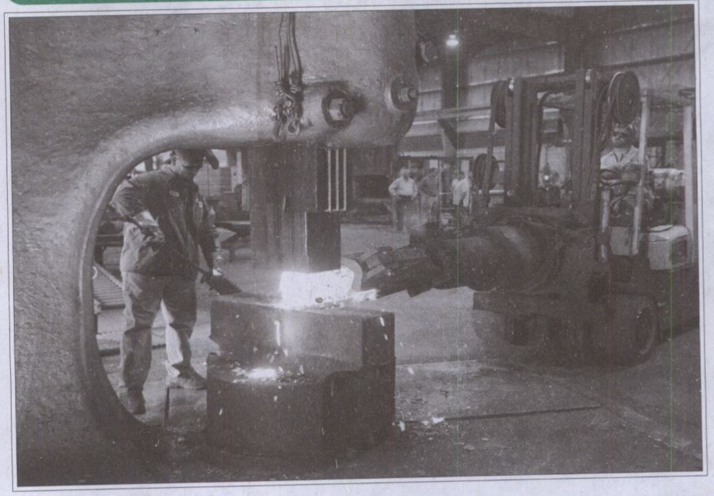

## أخلاقيات المهنة

وعن رأى علماء الاجتماع فى قضية إتقان العمل وأهميته بالنسبة للفرد والمجتمع يشير الأستاذ الدكتور/ سعيد صادق - أستاذ علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة القاهرة - إلى أن ديننا الحنيف يدعونا إلى إتقان العمل.

يقول رسول الله ﷺ: «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه»، فإتقان العمل يعد من ضروريات وأخلاقيات المهنة، ولا بد أن يطبق فى ذلك مبدأ الثواب والعقاب فذلك يخلق نوعًا من التنافس بين العاملين، ولنجاح أى مؤسسة لا بد من وجود المدير المؤهل الفعال الذى يعمل بمساعدة مرؤوسيه على رفعة ونهضة المؤسسة مع تفعيل القوانين، ويبين أن تنمية حب العمل وإتقانه لا بد أن يبدأ مع الطفل منذ نشأته الأولى، وتوعيته بأن إتقان العمل شىء مهم لنفسه ولوطنه، وهناك بعض الإرشادات التى تساعد الأبناء على إتقان العمل منها أن الأعمال المطلوبة منهم مناسبة لأعمارهم، كما أن درجة الإتقان متفاوتة حسب العمر ودرجة تدريبهم على ذلك، وعلى الأسرة تشجيع الطفل لكل عمل متقن يحرزه وتشجيعه لتعلم المهارة فى ذلك مع الاهتمام بتدريبه على تنظيم الوقت والاستفادة منه وعمل جدول زمنى لبعض الأعمال التى تتطلب وقتًا طويلاً فى إنجازها، وعدم الاستعجال فى الانتهاء من الأعمال؛ لأن هذا الأمر قد يؤدى فى بعض الأحيان إلى عدم الإتقان فى العمل.

## تحرى الدقة

وتؤكد الأستاذة الدكتورة/ سامية خضر - أستاذ علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة عين شمس - أن إتقان العمل من الأمور التى حثت عليها الأديان السماوية كالديانة المسيحية والإسلامية، فالدين الإسلامى أمر المسلم أن يتحرى الدقة والإتقان فى عمله، قال رسول الله ﷺ: «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه» لأن المسلم إذا أتقن عمله فإن ذلك يعود بالنفع على جميع أفراد المجتمع ويكون له مردود طيب فى التربية والأخلاق والدين، وعلينا أن نقتدى فى إتقان العمل وأثره فى تحقيق التقدم والرخاء والازدهار بدولتين كبيرتين فى عصرنا الحالى وهما دولتا اليابان وألمانيا وهو ما أكد عليه رئيس الدولة عند توليه الرئاسة، وطلب من أفراد المجتمع أن يكونوا مثل الألمان فى



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

د. سامية خضر:

# العمل ليس بدرجته ومسماه وإنما بحقيقته ومعناه

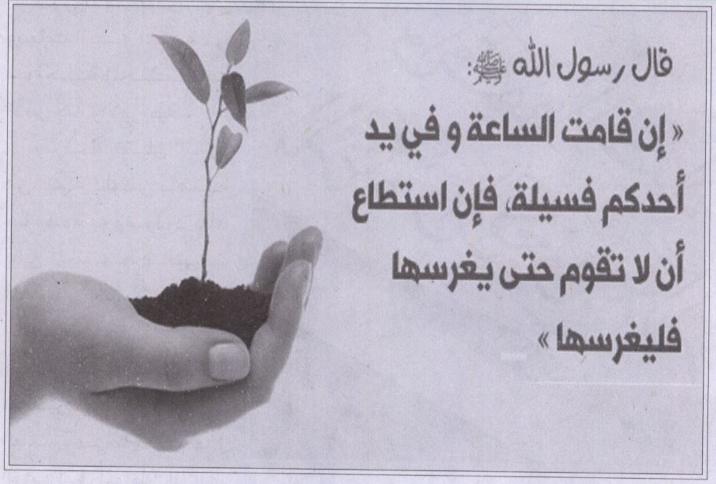


إتقانهم للعمل الذى كان دافعًا لما وصلوا إليه، والله سبحانه وتعالى لن يتقبل من المسلم عبادته من صلاة وصيام إذا لم تكن هذه العبادة مقرونة بالعمل والإتقان، والإتقان فى كل ما يقدمه من أعمال لينال بذلك النجاح والتوفيق فى الدنيا والثواب فى الآخرة.

وترى د. سامية خضر أن العمل ليس بدرجته ومسماه وإنما بحقيقته ومعناه وأن يسهم هذا العمل فى تحقيق إنجاز يحقق للأمة نهضتها ورقيها.

وتعد الأسرة اللبنة الأولى التى تشكل معالم الشخصية الصحيحة للأبناء فهى التى تغرز فيهم القيم الدينية والأخلاقية التى يحكم بها على الأمور ومدى شرعيتها وصحتها، ومن هنا يأتى خطورة الدور الذى تلعبه الأسرة فى تربية الأبناء حتى يكونوا مواطنين صالحين، وينبغى على الأسرة إبراز النماذج الطيبة التى يقتدى بها الأبناء: فتربية الأبناء على قيمة إتقان العمل لا تكون بالقول فقط وإنما بالدعوة إليها من خلال سلوك الوالدين والمقربين حتى يمكن تعليم الأبناء السلوك الإيجابى القويم، ولنا فى رسول الله ﷺ الأسوة الحسنة، كما أن وسائل الإعلام معنية بتوعية أفراد المجتمع بهذه القيمة النبيلة من خلال البرامج التليفزيونية فتتبنى حملة إعلامية لدفع أفراد المجتمع وخاصة الشباب إلى التمسك بهذه القيمة والعمل بها مع التركيز على الإيجابيات ونبذ كل ما هو سيء ويكون ذلك بمعاونة المؤسسة الدينية وعلى رأسها الأزهر الشريف لغرس هذه القيمة لدى أفراد المجتمع لننطلق نحو الازدهار والتقدم.

## الانتماء للوطن

يرى أ.د / أحمد أنور - رئيس قسم الاجتماع والفلسفة بكلية التربية جامعة عين شمس - أن قيمة إتقان العمل قيمة عظيمة حثت عليها كل الأديان السماوية، وكلما تمسك الفرد بتعاليم دينه زاد إتقانه للعمل، وترتبط قيمة العمل وإتقانه بمدى انتماء الفرد لمجتمعه، فالفرد الأكثر انتماءً لوطنه يكون حريصًا أشد الحرص على الالتزام بالعمل والإتقان فى أدائه، وخير مثال على ذلك الشعب اليابانى الذى يعد أكثر شعوب العالم فى نسبة الإنتاجية الصناعية، والسبب فى ذلك يرجع إلى حب الشعب اليابانى بكل أفراده لبلادهم وزيادة انتمائهم إلى مجتمعهم حتى إنهم يؤدون أعمالهم على حساب راحتهم الشخصية رافضين الحصول على حقهم الوظيفى من إجازات سنوية من أجل الحفاظ على



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

د. أحمد أنور:

# كلما تمسك الفرد بتعاليم دينه زاد إتقانه للعمل

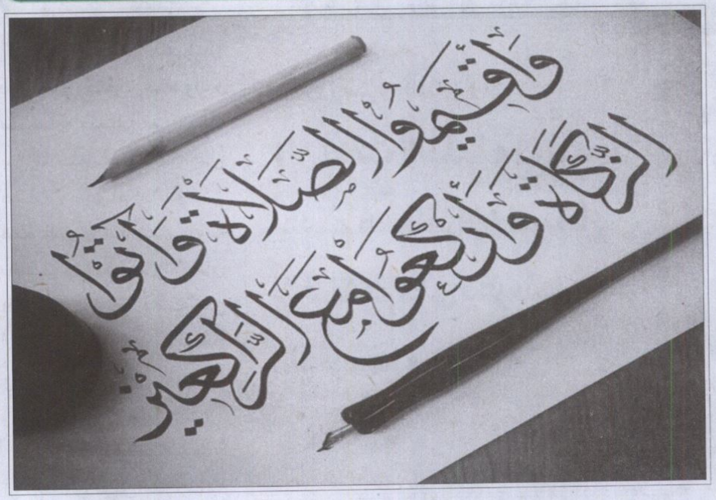


المستوى الاقتصادى الذى وصلت إليه الدولة فى مواجهة المجتمعات الأمريكية والأوروبية .

ويرتبط إتقان الفرد فى عمله بالوعى بأهمية ما يقوم به ومردود ذلك على المجتمع، فالشعب المصرى مثلاً مرتبط بالحضارة المصرية القديمة، والقدماء المصريون الذين علموا العالم وعندما ندعم هذا الوعى لدى المواطن العادى بأنه ينتمى للحضارة المصرية التى بنت الأهرامات وعلمت الدنيا الطب والهندسة وأنه من الأولى بناء الحاضر بإيجابية يسهم ذلك فى زيادة الإنتاج وإتقان العمل مع ضرورة الالتزام بأخلاقيات العمل من الانضباط والجودة.

وعلى الدولة سن القوانين والتشريعات التى تحفز العامل على العمل والإتقان لتحقيق أعلى عائد إنتاجى مع البعد عن الاستثناءات والمحاباة ومساواة الجميع أمام القانون، والمؤسسة التى لا تتبع ذلك يفشل أداؤها وتتعرض للانهيار، كما أن شعور الفرد بأنه جزء من المؤسسة التى يعمل بها وتطبيق مبدأ الثواب للعامل المجتهد فى عمله بتكريمه ومنحه شهادات تقدير وحوافز تشجيعية سواء مادية أو معنوية يخلق نوعًا من التنافس بين العاملين ويحفزهم على الإبداع والابتكار وبالتالى زيادة الإنتاج .

## الإدارة الرشيدة

وتلعب الإدارة دورًا مهمًا فى نجاح العمل، فالإدارة المنضبطة الحريصة على الالتزام والصرامة فى تطبيق القوانين والمساواة بين العاملين مع البعد عن المحاباة، ومكافأة المبدع المبتكر منهم ومنحه الحوافز وإرساله فى بعثات خارجية للاطلاع على أحدث الوسائل والتقنيات التى تعمل على رفع إنتاجية العمل كل ذلك يسهم فى إنجاح المؤسسة والإدارة التى تديرها والتى يطلق عليها الإدارة الرشيدة .

## المؤسسة الاجتماعية

ويضيف الدكتور/ أحمد أنور أنه يجب على المؤسسة الاجتماعية مثل الأسرة والجامعة تنمية حب العمل وإتقانه لدى النشء والشباب مع غرس قيمة الانتماء للوطن وإبراز النماذج الطيبة حتى يقتدى بها هؤلاء الشباب، وتوضيح أن الدول المتقدمة وصلت إلى ما هى عليه بالعمل والإتقان فيه وحب الفرد لوطنه ورغبتهم فى الوصول إلى أعلى مراتب التقدم والازدهار، وكيف أصبحت من دول نامية أو فقيرة دولاً متقدمة مثل كوريا الجنوبية والصين، وكذلك اليابان وكل ذلك تم بإتقان الفرد فيها العمل الذى أسهم فى رفع الإنتاجية والتصدير للخارج .



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المستشار: حامد الجمل:

# لا بد من وجود رقابة داخلية وخارجية على أداء الموظف

## اللوائح المنظمة

يقول المستشار حامد الجمل - رئيس مجلس الدولة الأسبق - : «إن حقوق العامل تنظمها اللوائح والقوانين المنظمة للعمل وتشمل الحقوق الحق فى الإجازات بأنواعها، والحصول على مكافآت شخصية والعلاوات وما إلى ذلك، وفرض جزاءات على التقصير كالإنذار والفصل من الوظيفة».

ويضيف أن عقوبة الموظف المرتشى تعتبر جناية طبقا لقانون العقوبات وتكون العقوبة السجن وتصل إلى الاشغال الشاقة المؤبدة .

أما عقوبة الموظف المخل بأداء وظيفته تكون عقوبة تأديبية وإذا كان القانون لم يحصر الأفعال الإيجابية أو السلبية التى تعتبر خروجا على واجبات الوظيفة أى لم يطبق مبدأ «لا جريمة إلا بنص» والذى طبقه قانون العقوبات. فإنه قد حصر العقوبات التأديبية، بحيث لا يجوز لسلطة التأديب أيّا كانت أن توقع عقابا على العامل بوسيلة أخرى غير العقوبات المنصوص عليها صراحة فى قانون نظام العاملين المدنيين بالدولة وتتمثل فى : الجزاءات التأديبية التى يجوز توقيعها على العاملين وهى:

١ - الإنذار.
٢ - تأجيل موعد استحقاق العلاوة لمدة لا تجاوز ثلاثة أشهر.
٣ - الخصم من المرتب.
٤ - الحرمان من نصف العلاوة الدورية.
٥ - الوقف عن العمل لمدة لا تجاوز ستة أشهر مع صرف نصف الأجر.
٦ - تأجيل الترقية عند استحقاقها لمدة لا تزيد عن سنتين.
٧ - خفض الأجر فى حدود العلاوة.
٨ - الخفض إلى وظيفة فى الدرجة الأدنى مباشرة.
٩ - الخفض إلى وظيفة فى الدرجة الأدنى مباشرة مع خفض الأجر إلى القدر الذى كان قبل الترقية. ١٠ - الإحالة إلى المعاش. ١١ - الفصل من الخدمة.

ويوضح أن هناك مادة تنص على إثابة العامل المجتهد طبقا للوائح والقوانين المنظمة للعمل وتتمثل فى مكافآت العاملين ومنح علاوات وبدلات ومبالغ مالية تقديرًا للجهود التى يبذلونها علاوة على ترقيتهم لمناصب أعلى.

ويبين أنه لا بد من وجود رقابة داخلية وخارجية لأداء الموظف ومنحه مكافآت مالية لتحفيزه على القيام بالعمل ).



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أ. عبد الرحمن رشاد:

# كل الأعمال مهما صغرت لها أهميتها فى دفع عجلة التنمية

## نماذج مضيئة

وعن رأى الإعلاميين فى قيمة العمل وإتقانه وإعلائه بحيث يكون نبراسًا للفرد ويعم أثره على المجتمع يوضح أ. عبد الرحمن رشاد . رئيس الإذاعة الأسبق - أن إتقان العمل قيمة دينية كبيرة، يقول المولى عز وجل: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾.

ويقول الرسول ﷺ: «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه».

فالعمل واجب والعمل حياة، وعلى الإعلام أن يقوم بدوره التنويرى فى نشر تلك القيمة والإعلاء منها مع تقديم نماذج مضيئة ممن أسهموا بأعمالهم فى رفعة شأن وطنهم فأثروا فيه وتأثروا به، وكذلك ممن كانت لهم أفكار مبدعة وخلاقة فى توفير الوقت والجهد وعادت بالمال الوفير لمجتمعهم، أيضًا العمال الذين أتقنوا عملهم فى المزارع والمصانع وكان لعملهم هذا مردود إيجابى لبلادهم.

## رؤية المجتمع

ويشير أ. عبد الرحمن رشاد إلى أن هناك بعض الأعمال الدرامية التى تسخر من بعض المهن والمفروض أن تتناول هذه المهن والحرف بصورة إيجابية تسهم فى تغيير رؤية المجتمع لها فكل الأعمال مهما صغرت لها أهميتها فى دفع عجلة التنمية داخل المجتمع، المهم أن يقوم أى عمل على الإتقان حتى يحقق المرجو منه.

## مواقع التواصل الاجتماعى

كما يشير أ. عبد الرحمن رشاد إلى أهمية التركيز على مواقع التواصل الاجتماعى والاستفادة منها فى غرس قيمة العمل وإتقانه بين الشباب الذى يستخدم هذه المواقع التى تفتح آفاقًا جديدة للشباب وتساعدهم على استقاء المعلومات وتبادل الآراء، كذلك يمكن للإعلام زرع قيمة العمل والإتقان فى نفوس النشء من خلال البرامج التى تخاطب الأطفال، ومن خلال أفلام الكرتون مع



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

د. هاجر سعد الدين:

# على الإعلام أن يقوم بدور تنويرى فى إلقاء الضوء على أهمية إتقان العمل من خلال البرامج الحوارية

إبراز النماذج الناجحة التى يمكن أن يقتضى بها الطفل فى حياته وعلى المؤسسات التربوية والتعليمية سواء المنزل والمدرسة والجامعة تشجيع الأبناء على العمل خاصة فى فترة الإجازة الصيفية وتنمى فيهم روح التنافس وإلحاقهم بدورات للتدريب العملى ليتعلموا من خلال ذلك قيمة العمل وأهميته فى نهضة الأمم وأنهم الثروة الحقيقية لمجتمعهم وبلدهم وبهم يمكن أن تصل بلادهم لتلحق بالدول المتقدمة وتنعم بالرخاء والازدهار .

## الأخذ بالأسباب

**تؤكد الأستاذة الدكتورة/ هاجر سعد الدين - رئيس إذاعة القرآن الكريم سابقًا -** أن إتقان العمل واجب دينى على كل مسلم، وذلك حتى تؤتى الأعمال ثمارها، يقول المولى عز وجل : ﴿وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ (لقمان : ٢٢).

قد أمرنا المولى عز وجل أن نتوكل عليه ثم نأخذ بالأسباب، ونتقن أعمالنا، وقد كان لنا فى الرسول محمد ﷺ الأسوة والقدوة الحسنة، وقد عمل ﷺ برعى الأغنام ثم بعد ذلك عمل بالتجارة وبنى فى المدينة المنورة المسجد وحفر مع أصحابه الخندق، وهو فى كل ذلك كان ماهرا متقنا لعمله.

## دور الإعلام التنويرى

وعلى الإعلام أن يقوم بدور تثقيفى وتنويرى فى إلقاء الضوء على أهمية إتقان العمل من خلال اللقاءات والبرامج الحوارية وما يمكن أن يحدثه من طفرة لدى بعض الشعوب فى مجالات متعددة كالزراعة والصناعة والتكنولوجيا وما يمكن أن يسهم به إتقان العمل فى تلك المجالات من رخاء وتقدم، كذلك على الإعلام مناقشة الآثار السلبية للإهمال وعدم إتقان العمل، وأن مؤسسات اقتصادية عملاقة من الممكن أن تنهار بسبب إهمال العاملين بها وتكاسلهم وعدم إتقانهم لأعمالهم، وأن الشعوب من الممكن أن تفقد الكثير من مواردها وفرصها فى التقدم والازدهار بسبب الإهمال وعدم إتقان العمل.

كذلك على الأعمال الدرامية أن تترك التركيز على الجوانب السلبية فى



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

د. السيد صالح:

# لا يمكن لأمة أن تنهض بغير العمل

وعن أبي هُريرة رضي الله عنه عن النَّبيِّ ﷺ قال: « كان داوُدُ عليهِ السَّلامُ لا يأكُل إلاَّ مِن عَملِ يَدِه » رواه البخاري

المجتمع وأن تقدم نماذج إيجابية وقصص نجاح لأيدى عاملة مهرة أو عقول منتجة لأفكار خلاقة، وتوضح مسيرة نجاحها وما أسهمت به فى خدمة بلادها، وأن السبب الرئيسى فى ذلك النجاح كان الاجتهاد والمثابرة، والاهتمام بالعمل وإتقانه على أكمل وجه، كذلك لا بد من الاهتمام ببرامج الأطفال وحتى الأعمال الكرتونية التى تقدم لهم ومحاولة زرع تلك القيمة فى نفوس النشء منذ الصغر فى المدرسة والبيت وفى جميع وسائل الإعلام.

كذلك لا بد من استغلال مواقع التواصل الاجتماعى لما لها من تأثير فى نفوس شريحة كبيرة من الشباب فى غرس تلك القيمة فى نفوسهم وتوضيح أهمية إتقان العمل ومدى الفائدة التى تعم على الوطن بكافة أرجائه لو استغل الشباب الطاقة التى لديهم فى عمل نافع وأتقنوه، وتركوا الصراعات وتسريب الشائعات وتبادل الاتهامات، وحولوا تلك الطاقة الهائلة لطاقة إيجابية تنتج وتبنى ولا تهدم، حتى نصل بوطننا الحبيب لمصاف الدول الكبرى المتقدمة.

## إتقان العمل

**يؤكد الدكتور/ السيد صالح - مدير عام بإذاعة القرآن الكريم -** أن إتقان العمل أمر مهم لتقدم الأمم، ولا يمكن لأمة أن تنهض أو تكون لها مكانتها بغير عمل، ولو نظرنا لآيات القرآن الكريم لوجدنا أن الإيمان دائما يقترن بالعمل الصالح قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ (الكهف: ١٠٧).

وجميع الأنبياء - عليهم السلام - كانت لهم حرف معينة يعملون بها ويتقنونها فقد كان سيدنا نوح عليه السلام نجارًا، وتمثلت الحكمة الإلهية فى بيان فائدة إتقانه لتلك الحرفة عند بنائه السفينة، وكان سيدنا داود عليه السلام حدادًا، يقول تعالى: ﴿وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ﴾ (سبأ: ١٠).

إشارة إلى صناعته مما يوضح دور الصناعة فى تقدم الأمم وهناك إشارات عديدة فى القرآن الكريم إلى الصناعة والزراعة والتجارة ودور كل تلك الحرف فى عمارة الأرض ونهضة المجتمع وقد ضرب المثل الأعلى سيدنا محمد ﷺ حين عمل بالتجارة وكان يذكر أن تسعة أعشار الرزق فى التجارة كما عمل بالرعى وشاركه أصحابه فى حفر الخندق وكان يحثهم دائما على السعى لكسب الرزق والأخذ بالأسباب مع إتقان العمل وعلى وسائل الإعلام أن تركز على تلك القيمة وأن العمل أساس الحياة وسر النجاح، وأن مصر لا يمكن أن تنجح دون تحويل طاقة أبنائها لقوة منتجة وعلى العاملين فى جهاز الدولة أن يهتموا بأعمالهم ويتقنونها، وكذلك أصحاب الأعمال



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

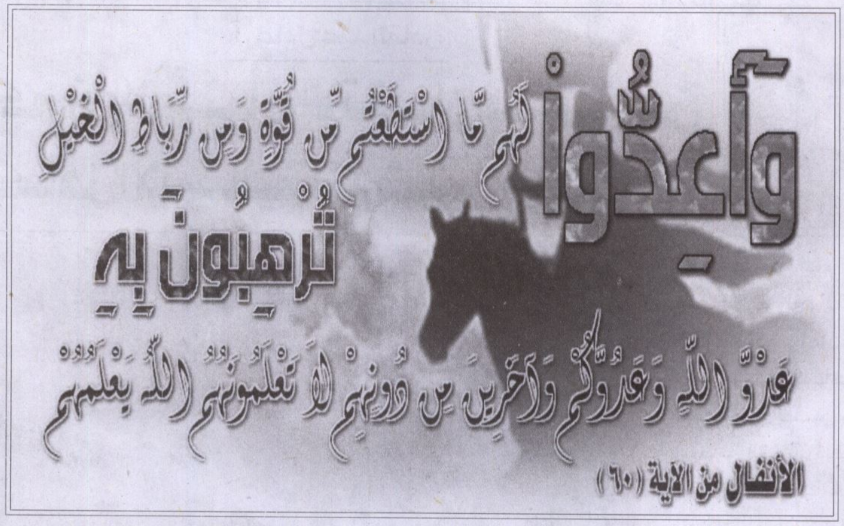


الخاصة والشركات ورجال الأعمال عليهم أن يراعوا ضمائرهم ويتقنوا أعمالهم ليقدموا للمجتمع أفضل منتج لديهم ويقدموا لأوطانهم خدمة جليلة بالمساهمة الفعالة فى خدمة اقتصادها.

يقول الرسول ﷺ: **«إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه»** وعلى الإعلام أيضًا أن يقدم النماذج الناجحة فى عملها سواء فى المجالات العلمية أو التكنولوجية أو رجال الأعمال وأصحاب الشركات أو حتى العمال البسطاء فى المصانع كل هؤلاء بينهم نماذج ناجحة شقت طريقها فى الحياة حتى وصلت لمكانة متميزة وقدمت لوطنها أجل الخدمات من خلال تلك المكانة وأسهمت فى نهضته وعلى الإعلام أن يقوم بدوره التنويرى فى توضيح أن العمل وإتقانه سبب فى تقدم المجتمعات وأن دولا مثل اليابان وكوريا وأندونيسيا وماليزيا لم تكن لتصل للمكانة التى هى عليها الآن ولا أن تقف فى مصاف الدول المتقدمة بغير عمل واجتهاد وإتقان لذلك العمل، وكذلك على الأعمال الدرامية أن تهتم برموز النجاح فى مجالات العلم والعمل قدر اهتمامها برموز الرياضة والفن وعليها أن تقدم النماذج الإيجابية التى اجتهدت وثابرت وصعدت السلم من أوله حتى وصلت للقمة بعلمها وعملها، وعلينا أن نهتم فى المدارس والجامعات بالطلبة المتفوقين والنوابغ العلمية ونوفر لهم المجال الخصب لكى ينجحوا فى أوطانهم ونجد لدينا «زويل والباز» من جديد بين أبنائنا بدلا من السفر للخارج للحصول على فرصته لإظهار نبوغه فى دولة عربية أو أوروبية.

وكذلك علينا الاهتمام بالأطفال وغرس تلك القيمة فى نفوسهم منذ الصغر فى المدرسة والمنزل، وعلى الإعلام أن يهتم فى برامج الأطفال وأفلام الكرتون بعيدًا عن الناحية الخيالية والجمالية بإبراز قيمة العمل والاجتهاد لينشأ الطفل منذ نعومة أظفاره وقد أحب العمل وتعلم أنه لا يمكن أن ينجح فى حياته أو يصل لمنصب أو درجة علمية دون اجتهاد، وعلينا أن نعلم الأطفال منذ الصغر الاجتهاد وعدم الاعتماد على الوساطة والمحسوبية.

أما عن وسائل التواصل الاجتماعى فهى لا تقل أهمية أو خطورة عن وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، إن لم يكن لها دور أكبر فى التأثير على الشباب ولذلك علينا أن نستثمر المساحة الإيجابية فيها لنبرز قيمة العمل وأهميته بدلا من أن تكون مجالا لنشر الشائعات وتبادل الاتهامات وعلينا



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أ. عادل عبد القادر:

# كم أزاح العمل والإتقان فيه عن كاهل الإنسانية كثيراً من المتاعب

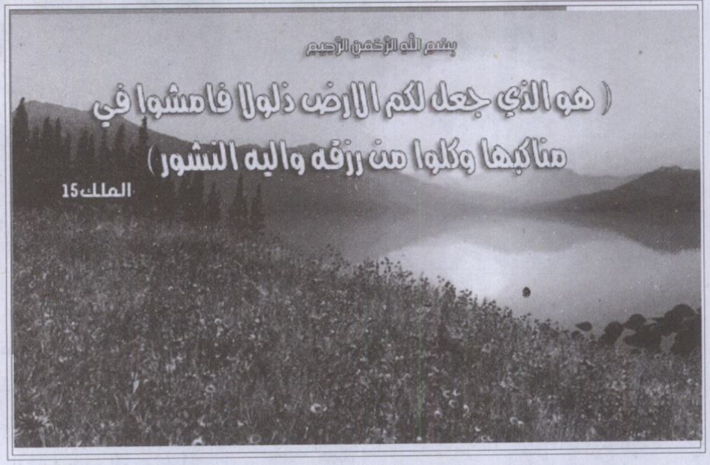


أن نحول تلك الطاقة الجبارة لدى شبابنا لطاقة بناء وليست طاقة هدم لنعبر بأوطاننا من كل محنة لنضع وطننا الحبيب فى الصفوف الأولى بين الدول المتقدمة.

## السعى فى الأرض

**ويقول الأستاذ/ عادل عبد القادر - مدير عام بإذاعة القرآن الكريم -:**

«لقد أمرنا الحق سبحانه وتعالى ورسوله الكريم ﷺ بالسعى فى الأرض والعمل فيها واستخراج ما أودعه الله فى باطن الأرض من كنوز غالية ومعادن ثمينة مفيدة.

يقول الحق سبحانه وتعالى: ﴿**هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ**﴾ (الملك : ١٥).

وهو ما من شأنه أن يهون على الإنسانية شظف العيش وقسوة الحياة ويدفعها نحو المدنية والحضارة ويحمل إليها العزة والرفاهية .

يقول الرسول ﷺ: «**إذا أمسى العامل كالا من عمل يده أمسى مغفورا له**»، فكم أزاح العمل والإتقان فيه عن كاهل الإنسانية كثيرا من المتاعب والمشاق وخفف عن صدرها الأعباء والأثقال وحمل لها السعادة الكاملة والربح الوفير والإنتاج الغزير، فبعد أن كان الإنسان يغزل الثوب فى شهور وينسجه فى أسابيع ويخيطه فى أيام أصبح يفعل ذلك كله بالماكينات الحديثة فى ساعات قليلة، وبعد أن كان يسافر على الجمال والسفن ويقطع المسافة القصيرة فى زمن طويل معرضا حياته للموت وسلامته للخطر وماله للضياع أصبح الآن يجوب الأرض ويطوى الآفاق آمنا على نفسه وماله بفضل ما صنع وأتقن من الطائرات والقطارات والسيارات، وبعد أن كان الإنسان لا يسمع إلا القريب منه ولا يكلم إلا جاره أصبح العالم كله وكأنه قرية صغيرة بفضل وسائل الاتصال الحديثة التى ابتكرها العلماء والمفكرون والعمال المخلصون المتقنون لأعمالهم والذين طبقوا قول الرسول ﷺ: «**إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه**»، ونحن لنا فى رسول الله ﷺ القدوة الحسنة والأسوة، حيث قضى الرسول الله ﷺ



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

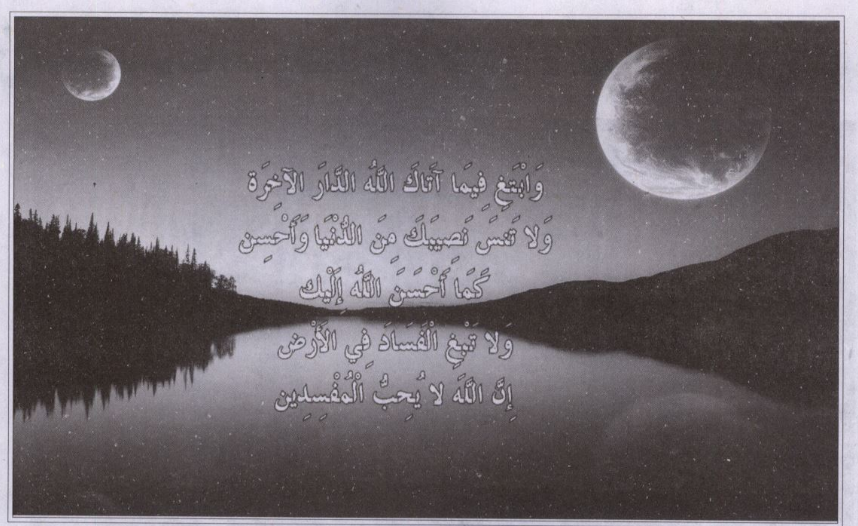


حياته عاملاً نشطًا ومجدًا مجتهدًا، وساعيًا دؤوبًا، فكان لا يجلس فى المسجد إلا بقدر صلاته لربه ولا يأويه البيت إلا بقدر حاجته لأهله، ولا يذهب إلى الفراش إلا بقدر ما يزول عنه التعب والإعياء، وعلى وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية فى برامجها وأحاديثها وكتاباتها، أن تبرز ذلك، وعلى الأعمال الدرامية كذلك أن توضح كيف قضى رسول الله ﷺ حياته كلها حافلة بجلائل الأعمال وكتب لنفسه تاريخا مجيدا حروفه العمل المثمر وكلماته السعى المنتج وسطوره وفصوله ما ترك لنا من آثار خالدة، ففى أقل من ربع قرن من الزمان من خلال العمل المتواصل والسعى الدءوب والصبر على المصاعب استطاع نشر دينا حنيفا قضى على الظلم والجهل وخلف شريعة مليئة بالأحكام التى تنظم شئون الحياة، وعلى كل منا أن ينظر فيما كتبه الأعداء قبل الأصدقاء عن شخصية سيدنا محمد بن عبد الله ﷺ الذى قضى حياته كلها يحض أصحابه على الكسب ويشجعهم على العمل والإنتاج وإتقان ذلك العمل مؤكدا أن السعى على المعاش هو خير أنواع العبادة وأفضل قربات الطاعة الموصلة لرضوان الله عز وجل،

فقد زاول الرسول ﷺ قبل البعثة رعى الغنم ثم بعد ذلك احترف التجارة، وقد غرس النخيل وبنى المسجد، وحفر الخندق مع أصحابه، ولم يثبت عنه أنه أترفه النعيم أو أثبرته النعمة، بل كان ليله لدينه ونهاره لمعاشه ودنياه متمثلا قول الحق سبحانه وتعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ (القصص: ٧٧) .

وعلى كل منا أن يدع البطالة والفراغ ويقاوم الجمود والركود ويحارب الكسل والخمول مقتديا برسول الله ﷺ، وقول رب العزة سبحانه وتعالى: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ (التوبة : ١٠٥).

وعلى الإعلام أن يوضح من خلال برامجه الحوارية وأعماله الدرامية أنه إذا قام أحدنا بعمل ولم يتقنه أدى ذلك إلى كثير من المفاسد والحوادث التى قد تودى بالكثيرين، ومن هنا نوجه دعوة لكل المصريين، أقبلوا على مصالحكم وأعمالكم بشوق وشغف وقوة وعزيمة وإتقان، واعملوا ما استطعتم لتستعيدوا مجدكم وحضارة أجدادكم، فلقد ملكتم أموركم وتوليتم شئونكم فعليكم أن تجدوا فى أعمالكم وتجتهدوا فيها وأن تضعوا نصب أعينكم قول الرسول ﷺ: «خير الكسب كسب العامل إذا نصح» أى أتقن عمله، حتى تستعيد مصر الحبيبة مجدها وحضارتها وتعود لها الريادة من جديد.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# من مقتضيات التوكل الأخذ بالأسباب ونبذ الخمول

د. محمد صلاح الدين المستاوى*

إن عمران هذا الكون ودوام الحياة فيه وتحقيق عزة المسلمين وقوتهم وعلو شأنهم فى هذه الحياة الدنيا مقصد من مقاصد الإسلام وغاية من غاياته سعى لتحقيقها فى حيز الواقع وتركيز التسليم بها فى عقول المسلمين، فدنيا المسلمين مزرعة لآخرتهم ومرحلة مؤدية إليها وما أنزل الله لهم الدين إلا لينظم حياتهم وتجتمع كلمتهم وتتحقق عزتهم وغناهم عمن سواهم، ليست الدنيا فى منظار الإسلام ضرة للآخرة ولا عدوة لها، والمسلم فى حل من الاختيار الصعب إما الدنيا أو الآخرة، فالإسلام يرفض الرهبانية والانقطاع فى الزوايا والجبال، والحياة الدنيا التى تسوسها القيم السامية والمثل العليا محراب عبادة يتقرب المسلم فى كل أركانها وأرجائها إلى ربه بما يأتيه فى إطار الشرع من تصرفات، ظاهرها العمل للدنيا الفانية، ذلك هو التصور الفريد الجديد الذى جاء به الإسلام وبشر به الناس وحقق به لهم السعادتين: سعادة الدنيا وسعادة الآخرة ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ (الرحمن: ٤٦).

* كاتب تونسى



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

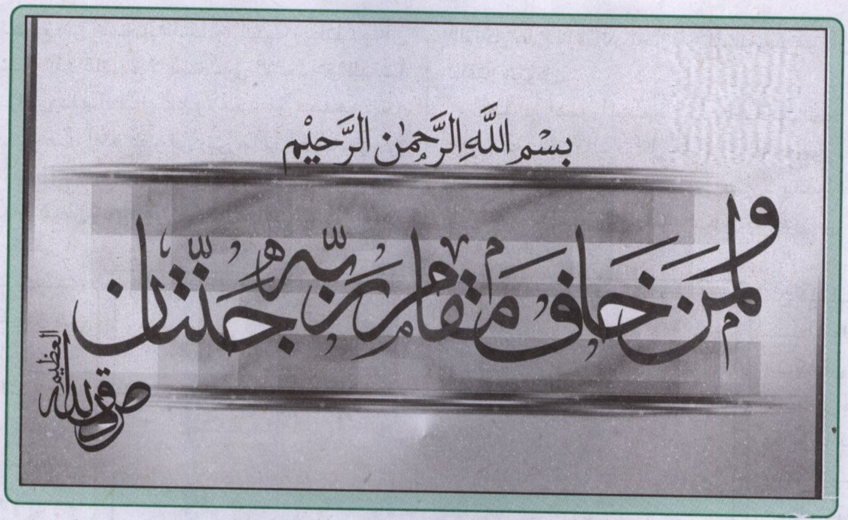


جاءت مبادئ الإسلام تقول للناس كافة: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (الأعراف: ٣٢)، والمسلم وهو يسعى إلى ربه وتتعلق همته بالدار الآخرة غير مطالب بأن يعرض عن حياته الدنيا فيتناساها ويهملها ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ (القصص: ٧٧)، لقد استطاع الإسلام أن يجمع بين الثنائيتين الدنيا والآخرة، والمادة والروح، والعاجل والآجل، والفرد والمجتمع، وقد كانت قبل ذلك ولا تزال بعد ذلك فى كل المذاهب والنظريات متناقضات لا سبيل إلى تآلفها وانسجامها وسيرها فى خط واحد، ولكن الإسلام الذى جعله الله رحمة للعالمين ونافيا للحرج والضيق عن عباد الله المسلمين ألّف بين الدنيا والآخرة وجعلهما يسيران جنبا إلى جنب لقد أكد ذلك آيات الكتاب العزيز وزاد ذلك بيانا وتفصيلا صاحب الرسالة سيدنا محمد ﷺ الذى أعلن لأمته **«أنه ليس بخيركم من ترك دنياه لآخرته ولا آخرته لدنياه حتى يصيب منهما جميعا فإن الدنيا بلاغ إلى الآخرة ولا تكونوا كلا على الناس»** (ابن عساكر)، فالمسلم مدعو بأن يعمل لدنياه كانه يعيش أبدا وأن يعمل لآخرته كأنه يموت غدًا، وهكذا اعتبر الإسلام أعمالاً تبدو لا علاقة لها بالآخرة ظاهرًا من أكبر القربات والطاعات والمكفرات للخطايا والسيئات، فالزرع والحرث وعمارة الأرض أعمال ذات فائدة عاجلة ألا وهى تحقيق كفاية المسلمين وتسديد حاجاتهم المعيشية ولكنها إضافة إلى كل ذلك يكتب بها لمن يؤديها بإخلاص الأجر العظيم، ولقد ورد فى الحديث الشريف قول رسول الله ﷺ: **«ما من رجل يغرس غرسا إلا كتب الله له من الأجر قدر ما يخرج من ثمر ذلك الغرس»** (ابن عساكر).

وهكذا فإن الغرس مطلوب من المسلم فى كل مراحل حياته صغيرًا كان أم كبيرًا سيجنى ثمرته هو أو سيجنيها غيره ممن يأتى بعده، فالمسلم لا تتطرق الأنانية إلى نفسه؛ لأنه سمع قول رسول الله ﷺ: **«إن أحب عباد الله إليه أنفعهم لعباده»**، بل يصل الأمر إلى قمته ومنتهاه عندما يتطرق إلى سمع المسلم قول رسول الله ﷺ: **«لو كانت الساعة تقوم وبيد أحدكم فسيلة فليغرسها فله بذلك أجر»** إنه الأمل العريض الذى لا حد له والحرب التى لا هوادة فيها على اليأس والقنوط والرسول - عليه الصلاة والسلام - المسلم الأول والنموذج الأمثل والمثل الأعلى الذى ينبغى الاقتداء به لتحقيق مرضاة الله ها هو ذا



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يعلن لجمع من أصحابه أساءوا الفهم واعتقدوا أن مرضاة الله عليهم لا تتحقق إلا بطلاق الدنيا والإعراض عنها، قال لهم ولأمته من بعدهم: **«أنا محمد بن عبد الله غفر لى ربى ما تقدم وتأخر من ذنبى أصوم وأفطر وأتزوج النساء وأمشى فى الأسواق فمن رغب عن سنتى فليس منى»** بهذه الروح ينبغى أن يستهدى المسلمون فى هذا العصر الذى اشتدت فيه عليهم التحديات وتكدست على مجتمعاتهم رواسب التخلف والتقهقر والضعف بعد سنوات طويلة من الاستعمار، إن المسلمين مدعوون إلى التمعن والتدبر فيما يدعوهم إليه دينهم وما يرومون تحقيقه من قوة وتقدم وازدهار وإنهم لواجدون فى تعاليم الإسلام وتشريعاته ما يحقق لهم هذه الآمال شريطة أن يقرؤوها قراءة واعية مخلصة ذلك أن خيرية أمة الإسلام وعزة المؤمنين وشهادتهم على الناس أجمعين لا يمكن أن يحققها اليوم فى هذا العالم الذى تتقاسمه الأطماع وتسيطر عليه الأحلاف وتغلب عليه نزعة الاستغلال والامتصاص والامتهان لن يحقق للمسلمين ما يصبون إليه من آمال إلا فهم لروح الإسلام واستفادة وتوظيف لقيمه السامية ومثله النبيلة من أجل تحريك عجلة التنمية والنهوض بالمسلمين أفرادًا ومجتمعات فليس من الإسلام أن يقبع المسلم فى ركن ويسأل ربه أن يؤتيه مسألته، فالسماء لا تمطر ذهبًا ولا فضة، وليس من الإسلام ألا يأخذ المسلم بالأسباب فيتعاطاها بدعوى التوكل على الله»!! والحال أن المسلم مدعو بأن يعقل ناقته ويتوكل.

أما إذا أهمل المسلم الأخذ بأسباب القوة والعزة والازدهار فإن ذلك تواكل ما أنزل الله به من سلطان، وقد نبه الرسول ﷺ المسلمين حتى لا يقعوا فريسة لمثل هذه الأفهام الخاطئة ولفت أنظارهم إلى ما فى الكون حولهم من كائنات غير عاقلة ولكنها مدركة أن الرزق لا بد أن يكون مسبوقًا بسعى، وهذا السعى مشروع بل مطلوب فلينظر المسلم حوله فى هذا الكون ليرى كما يقول الرسول ﷺ توكلاً حقيقيًا **«لو توكلتم على الله حق التوكل لرزقتم كالطير تغدو خماصا وتعدو بطانا»** لقد أعد الإسلام لمشكلة الفقر والضعف والحاجة حلولاً عديدة وهى حلول يهتدى إليها كل عاقل بل عملت بها أمم ليس لها قيم الإسلام ومثله وتشريعاته فحققت قفزات عالية وعملاقة فى ميادين العطاء الاقتصادى، وهى ما حققت ذلك رغم بدائية عقائدها وبساطة مثلها إلا لأنها أخذت بالأسباب وشمرت على السواعد وضاعفت من المجهودات وجعلت لها هدفا تروم بلوغه فبلغته، وهذا الهدف هو تحقيق كفاية شعوبها وغناها عن سواها فى قوتها وحاجاتها وحتى كمالياتها. إن المرء ليعجب من أحوال المسلمين أفرادًا وجماعات كيف لا يوظفون ما عندهم من قيم ومثل وتشريعات تدفع بالناس دفعًا إلى البذل والعطاء والاجتهاد فى كل ما يحقق للمسلمين العزة وعلو

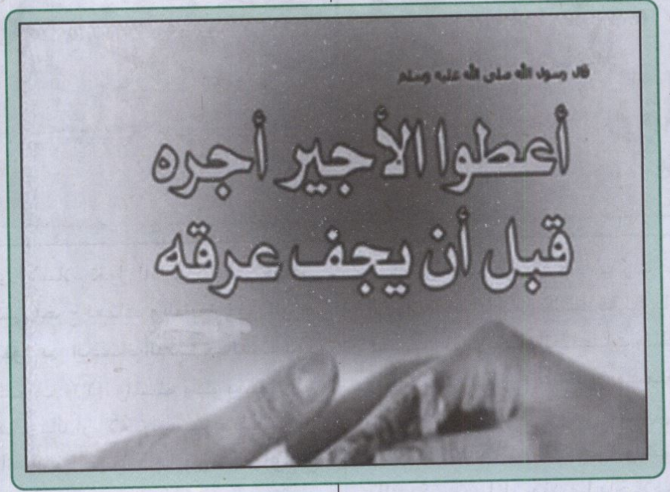




جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الشأن فى كل ميادين الحياة، فالإنسان عندما يلتفت إلى ما يزخر به الكتاب العزيز والسنة الطاهرة من نصوص ودعوات ملحة للعمل والجد والكد ثم لا يرى أثرا يذكر فى سلوك المسلمين فى الحقول والمزارع وفى المعامل والمصانع وفى مختلف الإدارات والوظائف يعجب الإنسان لذلك شديد العجب ويستغرب كيف يوفق المسلم بين إسلامه الذى يدعوه إلى العمل المخلص والجاد وإلى البذل ويعده على ذلك بعظيم الأجر والثواب ثم يتقاعس المسلم ويتكاسل ويغش ويغالط، ألا يجد المسلم العاقل فى هذا التصرف تناقضًا وتضاربًا وانحرافًا مشينًا عن جوهر الإسلام وروحه؟!».

إن العمل فى الإسلام عبادة لا تساويها أى عبادة أخرى مما سوى الفرائض والأركان، وقد باشر العمل الأنبياء والرسل ـ عليهم السلام ـ وهم صفوة خلق الله ولو كان فيه ما يخدش مروءتهم وفضلهم لما باشروه، فقد أخرج البخارى فى صحيحه أن رسول الله ﷺ قال: **«ما بعث الله نبيًا إلا ورعى الغنم»**، قالوا: وأنت يا رسول الله؟ قال: **«نعم كنت أرعاها على قراريط لأهل مكة»** (البخارى)، وسيدنا دواد عليه السلام كان زرادًا يصنع الدروع، وكان آدم حراثًا، وكان نوح نجّارًا، وكان إدريس خياطًا، وكان موسى راعيًا فهل يستكنف بعد ذلك مسلم حقيقى عن العمل والكد وبذل الجهد والاستغناء عن الطلب والمساهمة فى تحقيق ازدهار المسلمين وتقدمهم؟

إن الإسلام يربى المسلم على التعفف والاستغناء ولا يقبل منه أن يتكفف الناس ويتسول على موائدهم ويقف عند أبوابهم سائلا حاجاته اللهم إلا أن يكون عاجزًا قاصرًا عن العمل، فالله تبارك وتعالى يعلن لكل عباده ضمان الرزق حيث يقول جل من قائل: **﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾** (هود: ٦) بثه الله فى الكون الواسع ودعا المسلم إلى البحث عنه والجد فى طلبه **﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾** (الملك: ١٥)، فالضرب فى الأرض والابتغاء من فضل الله مما دعا إليه الإسلام وأكد عليه بعد أداء ما فرض الله على المسلم **﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾** (الجمعة: ١٠)، وأفضل الطعام وأطيبه ما يقتنيه المسلم من عمل يقوم به بإخلاص يقول رسول الله ﷺ: **«ما أكل أحد طعاما قط خير من أن يأكل من عمل يده وإن نبى الله داود كان يأكل من عمل يده»** (البخارى)، وحتى إذا لم يجد المسلم عملا فى موطنه وبلاده فإن الرسول ﷺ يبشره بالغنى إن هو هاجر وسافر طلبًا للرزق الحلال **«سافروا**



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

**تستغنوا»** (الطبرانى) وخير للمسلم أن يأتيه الليل وهو كال من عمل يومه من أن يأتيه الليل وهو قاعد متاكسل يسأل الناس من فضلهم يقول الرسول ﷺ مبشرًا العاملين المنهكين فى سبيل سد رمقهم والقيام على شئون عيالهم **«إن من الذنوب ما لا يغفره إلا السعى فى طلب الرزق»** (الشيخان)، وقد صافح رسول الله ﷺ ذات يوم رجلا فوجد فى يده أثر عمل فقال: **«هذه يد يحبها الله ورسوله»** وأخبر - عليه الصلاة والسلام - أنه أول من يدخل الجنة وتسابقه فى الدخول إلى الجنة ويسابق كتفها كتف رسول الله امرأة عسفاء الخدين وهى كل امرأة يتوفى عنها زوجها ويترك لها أبناء فتكفلهم وترعاهم وتقوم على شئونهم، ولقد نهى رسول الله ﷺ عن إعطاء الزكاة والصدقة للقادرين على العمل والبذل والعطاء؛ لأننا إن أعطيناهم ربينا فى نفوسهم روح الدعة والاسترخاء والاعتماد على الغير وهذا ما لا يريده الإسلام ولا يقبله من المسلم يقول - عليه الصلاة والسلام -: **«لا حظ فيها لغنى ولا لقوى مكتسب»** (أحمد وأبو داود والنسائى). إن الصدقة لا تحل لغنى ولا لذى مرة سوى، وذو المرة هو: القوى السوى السليم، ونبه رسول الله ﷺ المسلم إلى أن المسلم القوى خير من المسلم الضعيف وأن اليد العليا خير من اليد السفلى، وعندما دخل رسول الله ﷺ المسجد فوجد فيه شابًا يتعبد قال: **«من يعول هذا»** قالوا: أخوه، قال: **«أخوه أفضل منه»** وعندما تمنى الصحابة أن تكون قوة الشاب المار أمامهم فى سبيل الله قال لهم رسول الله ﷺ: **«إن كان خرج فى سبيل قوت والديه فهو فى سبيل الله وإن خرج فى سبيل أن يكفى نفسه سؤال الناس فهو فى سبيل الله»**.

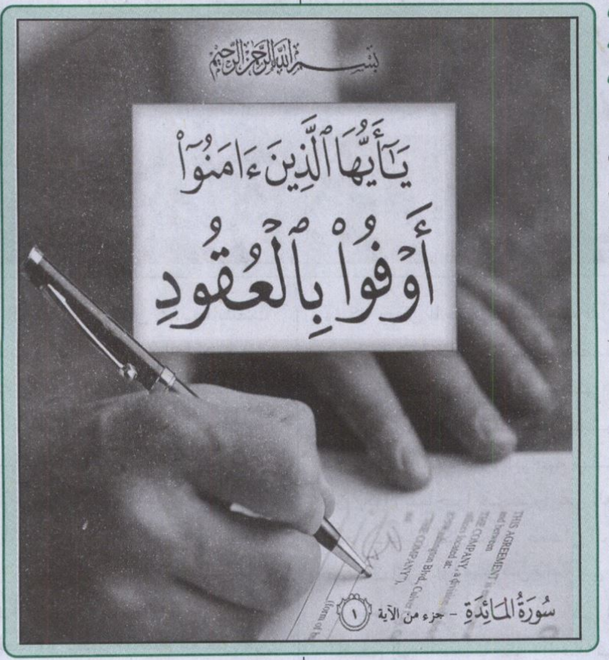


ويخبر الرسول - عليه الصلاة والسلام - عن الطريق الأمثل لكفاية الحاجة فيدعو المسلم إلى أن يأخذ حبله ثم يغدو إلى الجبل فيحتطب فيبيع ويأكل ويتصدق خير له من أن يسأل الناس (البخارى ومسلم والنسائى) وسؤال الناس وتسولهم معرة لا تليق بالمسلم العزيز الأبى والمؤمن القوى الإيمان وكيف يقبل المسلم على التسول وهو يسمع قول رسول الله ﷺ: **«ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتى يوم القيامة وليس فى وجهه مزعة لحم»** (البخارى ومسلم)، وقوله - عليه الصلاة والسلام -: **«من يسأل مسألة وهو عنها فى غنى كان شيئا فى وجهه يوم القيامة»** (أحمد)، **«ولا يفتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر»** (أحمد) ولو يعلمون ما فى المسألة ما مشى أحد إلى أحد سأله شيئا، ومن سأل الناس أموالهم تكثرًا فإنما يسأل جمرًا فليستقل أو ليستكثر فإذا انصرف المسلم عن المسألة وطلب الناس واندفع نحو العمل يحقق به مرضاة ربه



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقضاء حاجاته ومطالبه فينبغى عليه أن يخلص فى العمل الذى أوكل إليه فهو عقد بين طرفين لا بد من الوفاء به كاملا غير منقوص ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ (المائد: ١)، والعمل أمانة ولا بد من أداء الأمانات ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾ (النساء: ٥٨)، والغش والخيانة ليسا من خلق المسلم ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (الأنفال: ٢٧)، فالمسلم لا يبخس أشياء الناس ولا يطفف ولا يغش ولا يكون عمله إلا صالحا متقنًا ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ● خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾ (الكهف: ١٠٧، ١٠٨)، والمسلم متشبه بربه الذى أتقن كل شىء إنه خبير بما تفعلون يقول رسول الله ﷺ: «**من غش فليس منا**» وإن الله يحب من العامل إذا عمل أن يحسن ولا يكون محسنًا إذا هو غش وزور وتحيل وطفف وأقسم بالأيمان المغلظة، ولا يكون محسنًا إن هو غالط ونال أجرًا على عمل لم يقدمه ولم يتقنه ولم يخلص فيه والله تبارك وتعالى يقول: «**لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصا لوجه الله**» وكيف يتجاسر مسلم على إدخال درهم واحد من الحرام إلى جيبه أو يطعم منه نفسه وعياله أيريد أن يحبط عمله؟ أيريد أن يكون مثل ذلك الأشعث الأغبر الذى يطيل السفر ويرفع يديه إلى السماء قائلا: يا رب، يارب أنى يستجاب له ومأكله من الحرام ومشربه من الحرام وقد غذى من الحرام فالله طيب لا يقبل إلا طيبا وأن لحما نبت من الحرام النار أولى به وأن المرء ليلقى فى بطنه اللقمة الحرام فيبقى أربعين يوما غير مستجاب الدعوة والمسلم إذا أراد أن تستجاب دعواته فليطب مطعمه وإذا كانت هذه بعض واجبات العامل فى العمل الذى يقوم به فإن له حقوقا ينبغى أن ينالها ليستمر عطاؤه فلا يكلف فوق طاقته ولا بدّ أن يعطى أجره كاملا غير منقوص يقول ـ عليه الصلاة والسلام ـ: «**أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه**» ويتوعد الله تبارك وتعالى من يأكل أجر مستخدمه حيث يقول الله تبارك وتعالى: «**ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة رجل أعطى بى ثم غدر ورجل باع حرًا فأكل ثمنه ورجل استأجر أجيرا ولم يوفه أجره**» (مسند أحمد).



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# وقفات مع إتقان العمل فى الإسلام

يد تحتاجها الأمة، وتقدرها، يد ترضى الله ورسوله، يد تنفع المجتمع وتعلى شأنه، إنها اليد العاملة المنتجة البناءة، وخصوصاً التى تتقن العمل وتخلص فيه لله تعالى، والإسلام يحض على العمران ويجعل الإنسان بحق خليفة لله تعالى فى الأرض ويقول ربنا عز وجل: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة : ٣٠ ) .

د/ عبد الباسط عز الدين الغرابلى*

بل وجعل الدين لتنظيم الحياة، والقوة لحماية الدين، وأنه يجب على المسلمين أن لا ينسحبوا من ساحة الحياة وإعمار الكون وبناء اقتصاد قوى يعود نفعه على أفراد المجتمع.

إن أمتنا فى حاجة إلى مزيد من العمل فى شتى المجالات، بل وفى حاجة ملحة وضرورة قصوى إلى إتقان كل عمل، ويعتبر إتقان العمل فى الإسلام وسيلة من وسائل الرزق الخالص المبارك الحلال، بل إنه عبادة خالصة لله، فالدين الإسلامى يدعو المسلم إلى العمل وعدم الكسل، وإجادة كل عمل، ولذلك لنا وقفات مع إتقان العمل فى الإسلام .

## الوقفة الأولى: المراد بإتقان العمل

إتقان العمل معناه «القيام بالعمل المراد إنجازه والانتهاء منه بأفضل صورة وعلى أتم وجه، ويكون ذلك ببذل الجهد، والبعد عن التراخى فى العمل، ولفظ إتقان هو مصدر لكلمة أتقن أى بمعنى أنجز العمل بإحكام وبمنتهى الدقة».

* مفتش أول دعوة بوزارة الأوقاف.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# يحث القرآن الكريم الناس على إتقان العمل فإذا لم يهتموا بإتقانه على الوجه المطلوب فهم فى ضلال وسعيهم إلى وبال

## الوقفة الثانية: القرآن الكريم يحث على إتقان العمل

يحث القرآن الكريم الناس على إتقان العمل، فالناس فى الدنيا يغدون ويروحون، ويعملون ويكدحون، ويخططون وينفذون، ويراجعون أنفسهم، ويتابعون ثمرات سعيهم وما لم يهتموا بإتقان العمل والإتيان به على الوجه المطلوب فإنما هم فى ضلال، وسعيهم إلى وبال.

وبالنظر فى القرآن الكريم نجد أن الله تعالى قد صنع كل شىء فى هذا الكون بإبداع وإتقان وأنزل فى الأرض هذا الإنسان، وأوجب عليه الإحسان، ونهاه عن الإفساد فيها بعد الإصلاح قال الله تعالى: ﴿ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ (النمل: ٨٨).

فأهمية إتقان العمل واجب على كل فرد حيث إن المسلم الذى يحسن فى صنعته ويتقن حرفته ويخلص فى أداء عمله ينال حب الله تعالى ورحمته قال الله عز وجل: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ (الكهف: ٣٠).

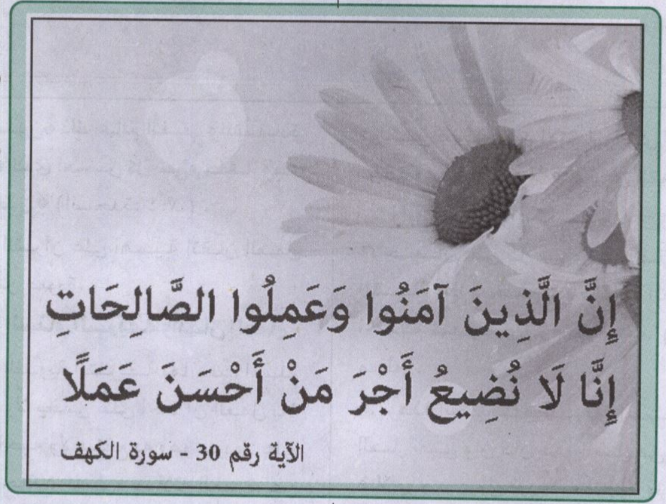


ومن أهم عوامل إتقان العمل من جهة العامل المسلم هو أن يعتقد أن عمله محل نظر الله تعالى قال عز وجل: ﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (التوبة: ١٠٥).

وقد جعل الله تعالى طريق الإيمان والتوحيد هو الإتقان فخلق الله محكم ومتقن فى سماواته وأرضه قال الله تعالى: ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ● الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ● الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ● ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ (الملك ١: ٤).

وقد أحسن الله عز وجل كل شىء خلقه قال عز وجل: ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ● يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

**وعن أبى يعلى شداد بن أوس رضى الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال**

**إن الله كتب الإحسان على كل شىء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة، وليحد أحدكم شفرته، وليرح ذبيحته**

رواه مسلم

﴿أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ● ذَلِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ● الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ﴾ (السجدة: ٤:٧) .

وهكذا يؤكد القرآن على أهمية إتقان العمل وخروجه فى أحسن صورة.

**الوقفة الثالثة: السنة الشريفة وإتقان العمل**

حفلت السنة النبوية الشريفة بما يحث المسلم على إتقان عمله ولا يخفى على أحد أن العمل بلا إتقان لا ينفع صاحبه ولا ينتفع به وهو مردود على صاحبه ولنا فى حديث المسىء صلاته العبرة، عن أبى هريرة رضي الله عنه أن النبى ﷺ دخل المسجد، فدخل رجل فصلى، ثم جاء فسلم على النبى ﷺ فقال: «**ارجع فصلِّ فإنك لم تصلِّ**»، فرجع فصلى كما صلى، ثم جاء فسلم على النبى ﷺ فقال: «**ارجع فصلِّ، فإنك لم تصل - ثلاثًا**». فقال: والذى بعثك بالحق لا أحسن غيره، فعلمنى، فقال: «**إذا قمت إلى الصلاة فكبر، ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن، ثم اركع حتى تطمئن راكعًا، ثم ارفع حتى تعتدل قائمًا، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدًا، ثم ارفع حتى تطمئن جالسًا وافعل ذلك فى صلاتك كلها**» (متفق عليه)، إنه الإتقان الذى لا بد منه فى كل عبادة وعمل وبغيره لا فائدة من العمل.

وأيضًا يقول رسول الله ﷺ: «**إن الله كتب الإحسان على كل شىء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة، وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته**» (أخرجه الإمام مسلم).

وهذا الحديث يطلب من المسلمين أن يتقنوا العمل حتى وإن كان هذا العمل فى ذبح الحيوانات فلا يوجد عمل فى الإسلام إلا ويجب فيه إتقان العمل وحتى فى الكفن قال رسول الله ﷺ: «**إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن الكفن**» (رواه مسلم).

وإن قيام المسلم بالعمل على أتم وجه يكون عبادة تضاعف الأجر، وما دام الله قد أعظم الأجر للعبد الذى يحسن عمله فمن باب أولى يكون الجزاء للسيد الحر كما جاء فى هذا الحديث الشريف: «**إن العبد إذا نصح لسيده وأحسن عبادة الله فله أجره مرتين**» (صحيح مسلم).

ويقول الرسول ﷺ: «**كلكم راع ومسئول عن رعيته فالإمام راع وهو مسئول عن رعيته، والرجل**



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

**فى أهله راع وهو مسئول عن رعيته، والمرأة فى بيت زوجها راعية وهى مسئولة عن رعيتها، والخادم فى مال سيده راع وهو مسئول عن رعيته»** (متفق عليه).

فإتقان العمل واجب شرعى على كل موظف وعامل مهما كانت وظيفته فالحاكم أو السلطان عليه إتقان عمله مع ربه ورعيته، والأب فى أسرته مسئول عن بيته ورعاية أبنائه رعاية سليمة وكذا الزوجة راعية فى مال زوجها وعليها المحافظة على الأمانة التى كلفت بحملها وإتقان العمل فى تربية أبنائها تربية سليمة.

بل حتى فى قراءة القرآن الكريم فالمتقن يختلف عن غيره قال ﷺ: **«الذى يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة»** (متفق عليه).

## الوقفة الرابعة: عقلاء الناس وإتقان العمل

يعلم كل عاقل أن عمله أمانة عنده فلا يضيعها، ويفرط فيها ويتصف بخلق الإحسان ومثال ذلك ما روى أن عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضى الله عنهما - مر على غلام يرعى أغنامًا لسيده، فأراد ابن عمر أن يختبر الغلام، فقال له: بع لى شاة، فقال الصبى: لا لأنها ليست لى، ولكنها ملك لسيدى، وأنا عبد مملوك له، فقال ابن عمر: إننا بموضع لا يرانا فيه سيدك، فبعنى واحدة منها وقل لسيدك: أكلها الذئب، فاستشعر الصبى مراقبة الله وصاح، إذا كان سيدى لا يرانا فأين الله؟! فسُرَّ منه عبد الله بن عمر، ثم ذهب إلى سيده فاشتراه منه وأعتقه، إنها المراقبة والإتقان فى الرعاية وحفظ الأمانة.

وصدق الله عز وجل إذ يقول: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾ (المؤمنون: ٨).

**ويقول أبو الحسن الندوى:** «إن التقوى المنشودة ليست مسبحة درويش، ولا عمامة متمشيخ، ولا زاوية متعبد، إنها علم وعمل ودين ودنيا، وروح ومادة، وتخطيط وتنظيم، وتنمية وإنتاج، وإتقان وإحسان».

**ويقول أفلاطون:** «لا تطلب سرعة العمل بل تجويده لأن الناس لا يسألونك فى كم فرغت منه بل ينظرون إلى إتقان وجودة صنعه».

**ويقول أحمد شوقى:**

أيها العمال أفنوا العمر كدًا واكتسابًا
واعمروا الأرض فلولا سعيكم أمست يبابًا
أتقنوا العمل يحببكم الله ويرفعكم جنابا
إن للمتقن عند الله والناس الثوابا



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أرضيتم أن ترى مصر من الفن خرابا
بعدما كانت سماء للصناعات وغابا
اطلبوا الحق رفقًا واجعلوا الواجب دابا
واستقيموا يفتح الله لكم بابًا فبابا

**الوقفة الخامسة: آثار عدم إتقان العمل**

إذا لم نتقن العمل نضر أنفسنا وأمتنا ويجب أن يكون منتج المسلمين الأعلى جودة وإتقانًا.

ومن آثار عدم إتقان العمل، الإساءة إلى الدين وتشويه صورته، فإن سبب تخلف المسلمين وعدم إتقانهم هو بعدهم عن الإسلام وعدم التمسك به، فالإسلام يأبى أن يأكل مسلم حرامًا بعدم إتقانه للعمل، والإسلام من أهم أخلاقه الأمانة، والأمانة تقتضى من العامل أن يقوم بعمله على أكمل وجه وأفضل حال.

**الوقفة السادسة: فوائد إتقان العمل**

إتقان المسلم لعمله واجب شرعى ومجتمعى وأخلاقى وفوائده كثيرة منها:

١ - الأجر والثواب الذى أعده الله سبحانه فى الآخرة لمن أتقن عمله فى الدنيا، والجزاء من جنس العمل.

٢ - توفيق الله تعالى لمن يتقن عمله فى الدنيا قبل الآخرة.

٣ - فى إتقان العمل تحقيق لنجاح المجتمع المسلم وتعزيز لقوته فى مواجهة أعداء الإسلام وإظهار لقوة المسلمين وعدم حاجتهم لغيرهم.

٤ - المتقن لعمله فى أى صنعة أو مهنة أو عمل يكتسب محبة الآخرين من حوله.

**الوقفة السابعة: نداء لكل البشر**

الله خلقكم لعبادته ومن عبادته عمران الكون، وإعمار الكون لا يكون إلا بإتقان العمل فراقبوا الله القائل: ﴿هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ (هود:٦١) أى طلب منكم عمرانها، فإن كل عالم وصانع وتاجر وزارع وسياسى وطبيب وقاض ومهندس ومدرس، إلى الجميع مصر تحتاج منكم عملاً صالحًا متقنًا يكون لكم نفعه فى الدنيا وثوابه عند الله فى الآخرة.

**أسأل الله تعالى رفعة لنا ولبلادنا، وإتقانًا لأعمالنا، ومراقبة لربنا، كما أسأله تعالى أن يوحد صفنا وأن يجمع شملنا وأن يحقق الأمن والرخاء لأمتنا، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.**

**يقولُ النبيّ صلى الله عليه وسلم**

**كُلُّكُم راعٍ وكلُّكم مسئولٌ عن رعيّته، الإمامُ راعٍ ومسئولٌ عن رعيّته والرجلُ راعٍ في أهله ومسئولٌ عن رعيته والمرأةُ راعيةٌ في بيت زوجها ومسئولةٌ عن رعيتها والخادمُ راعٍ في مال سيّده ومسئولٌ عن رعيّته فكلّكم راعٍ ومسئولٌ عن رعيّته**

**متفقٌ عليه**



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# أخطاء تربوية شائعة فى الثقافة السائدة

**الهدف من عقاب الطفل هو تقويم سلوكه من أى انحراف قد يتعرض له**

إن الثقافة السائدة فى بلادنا العربية، هى نتاج عفوى وغير مقصود للتيارات والحضارات التى سادت بلادنا خلال الحقب الاستعمارية، وتفاعلت فيما بينها عبر سنوات طويلة من تاريخ المجتمعات العربية، وبالتالى لا يصح عزو تلك الثقافة معقدة التركيب إلى دين معين دون غيره أو جنس معين، وبالتالى لا يمكن النظر إليها بقدسية تجعلها غير قابلة للتطور وفق معطيات العصر ودرجة النضج لدى كل جيل.

وفيما يأتى نماذج لأخطاء ثقافية/ تربوية تسود حياتنا ويتعين على الخطاب الدينى المستنير التصدى لها بالتصويب والتصحيح :

**من حقوق الأبناء على الآباء التربية السليمة وبناء الشخصية المستقلة**

د. مصطفى رجب*

### الخطأ الأول: تفضيل المولود الذكر على المولودة الأنثى

إن أغلب البنات فى الوطن العربى وُلِدن على غير رغبة فيهن، بل عادةً ما يكون ميلادهن بعد عدد من المحاولات المتكررة للحصول على مولود ذكر !!، وهذا خطأ شائع يتعارض مع الدين والأخلاق والقيم الإنسانية، إضافة إلى ذلك، يعد من أخطر الأخطاء من الناحية التربوية.

إن تفضيل الذكر منذ الميلاد قد يجعل منه شخصًا مهيّأ نفسيا وتربويا بأن يكتفى بأنه ذكر فى مجتمع يمجد الذكور، وبالتالى فهو غير مطالب بحكم الثقافة السائدة بأن يثبت غير ذكوريته تربويا، وهو بالتالى معرض للفشل فى حياته الدراسية والعملية فيما بعد، وقد يضر بالأنثى ويجعلها مستسلمة خائفة تعيش فاجعة ميلادها وأنها لم تُطلَب لذاتها.

● الوعى بهذه المشكلة من الوالدين كفيل بحلها فى يوم من الأيام فلا إفراط فى حقوق الذكر ولا تفريط فى حقوق الأنثى حتى ينهض أفراد الأسرة ذكورا وإناثا متعاونين متكاملين.

### الخطأ الثانى: الطفولة الأولى وجدران البيت

● تقع تربية الأطفال ومعاشرتهم على عاتق الأم وحدها فى أغلب الوقت دون الأب، وهذا الوضع هو الأكثر شيوعا فى الوطن العربى عموما، لذا يكون ارتباط الطفل بالأم ارتباطا مصيريا إلى حد كبير، له ما لها وعليه ما عليها.

* أستاذ بجامعة كفر الشيخ.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# الزواج المبكر من أهم العوامل التى ترفع من مستوى عدد الأطفال فى الأسرة الواحدة

● ومن الثابت أن الطفل يتأثر أكثر من غيره بظروف الأم داخل المجتمع، فيكون للطفل نصيب من حرية وحقوق الأم بالتبعية، فقد يُسجَن بسجنها ويتحرر بتحررها فى المراحل الأولى من طفولته.

● وبناء على ما تقدم يجب مراعاة التالى:

١ ـ يجب على الوالدين مراعاة التأثير السلبى فى حياة الطفل، الناجم من واقع المرأة فى المجتمع العربى وذلك بتخفيف وقع الإقامة الدائمة داخل جدران البيت بشكل يصل إلى درجة الإقامة الجبرية، فلا يجوز أن ينال الطفل قسطا من هذه الإقامة التى يرفضها الأطفال بعفوية دائما ولذا يجب أن ندرك أن الطفل يتحرر بتحرر الأم وبمشاركاتها فى الحياة العامة مثل التسوق وارتياد الحدائق والمتنزهات والمنتديات العامة ويحرم من مثل هذه المرافق بحرمانها.

٢ ـ ولهذا قد يقضى الطفل المرحلة الأولى من حياته من الميلاد وإلى سن دخول المدرسة داخل جدران البيت، وهذا لا شك يقلل من فرص النمو النفسى والاجتماعى للطفل حيث يعيش يومه فى خبرات مملة لا جديد فيها قياسا بالأطفال فى المجتمعات التى تعطى وفق ثقافاتها السائدة قدرا أكبر من حرية حركة المرأة.

٣ ـ إن حياة الطفل فى مساحة مكانية محددة داخل جدران البيت، يجعل العمر الزمنى للطفل يمضى دون أن يتقدم العمر العقلى من خلال تكرار الخبرات والمشاهدات نفسها. فمن المعروف أن متوسط الذكاء يُقَاس علميا بالمقارنة بين العمر الزمنى والعمر العقلى. وهذا يدل على مدى الارتباط والتوافق بين العمر الزمنى للطفل ومجموعة المعارف والخبرات التى يحصل عليها فى كل يوم.

إن الوعى بهذه الحقيقة من الوالدين كفيل بحلها على مستوى كل أسرة وذلك بإتاحة الفرص أمام الأطفال للخبرة الجديدة كل يوم قدر الإمكان، بقصد رفع متوسط الذكاء لدى أطفالنا.

## الخطأ الثالث: الطفل وتنظيم الأسرة (الطفل المنبوذ)

إن الزواج المبكر فى الوطن العربى من أهم العوامل التى ترفع من مستوى عدد الأطفال فى الأسرة الواحدة، فالمرأة التى تتزوج وتنجب دون سن العشرين لها فرصة زمنية طويلة لأن تنجب أكثر من عشرة أطفال وهذا الوضع ليس مؤلما للأم ومرهقا لها وحدها، بل هو مؤلم للأطفال ومرهق لهم أيضًا، فليس فى وسع الوالدين منح قدر من الرعاية والصبر والاهتمام لهذا العدد الكبير من الأطفال وبالتالى سيكون ارتفاع عدد الأطفال فى الأسرة الواحدة على حساب الأطفال أنفسهم، الأمر الذى يجعل مساحة حرية الطفل والاهتمام به ورعايته محدودة، فأغلب المناسبات الاجتماعية لا تفسح المجال للأطفال بل غالبا ما تكون لمصلحة الكبار على حساب الصغار.

إن إحساس الطفل بأنه مجرد رقم فى أسرة كبيرة، قد يؤدى إلى زيادة النمط السيكوباتى (المضاد للمجتمع) فى صورة ذلك الطفل الناقد الذى يجد متعة فى تدمير المرافق وتحطيم زجاج النوافذ والعبث بالحدائق العامة أو الهواتف.

## الخطأ الرابع: الطفل كمملوك

إنه إحساس لا شعورى يصل إلى درجة الاعتقاد المطلق أحيانا بأن الطفل ملك من أملاك أبيه وأنه مشروعه الاستثمارى الذى يعده لمستقبله، ويحمى به نفسه من نكبات الدهر وقهر الشيخوخة، هذا الإحساس اللاشعورى جعل الآباء والأمهات يقفون



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# من الخطأ الجسيم تفضيل المولود الذكر على المولودة الأنثى

من الأبناء موقف الوصيٍّ على مستقبلهم، فالكثير منهم يفرض على أبنائه أسلوبه فى الحياة وفق ذوقه وثقافة جيله، وقد يتدخل فى تحديد مسار الابن فى التخصص الدراسى ونوع المهنة التى يختارها.

وهذا خطأ تربوى بشع: أن نفرض نحن الآباء على الأبناء أسلوب حياتنا وكأن الواحد منهم يعيش لأجلنا نحن، فهذا مُضِرٌّ بحرية الطفل ومدمر لمستقبله، إنه يعيش جيلا مغايرا لجيلنا، وثقافة جديدة، فهو بالتالى غير قادر أن يعيد دورة حياة الوالدين بحكم الفارق الزمنى وخصوصية كل جيل.

إن الوعى بهذه المشكلة التربوية كفيل بحلها، وذلك بأن يدرك الوالدان أن للأبناء حقوقا على الآباء من أهمها التربية وبناء الشخصية المستقلة، واحترام احتياجات الطفل، بشكل يحقق مستقبل الطفل لا أحلام الوالدين.

## الخطأ الخامس: الطفل والعقاب البدنى (العصا لمن عصا)

إن العقاب البدنى عمل مرفوض فى العلاقات الإنسانية، وإن كان هو الأسلوب الأسهل فى تهذيب الطفل وترويضه بشكل مباشر وسريع كما كان يفعل الإنسان البدائى فى ترويض الحيوانات واستئناسها، وتسخيرها لخدمته، غير أن هذا الأسلوب لا يجدى نفعا، بل يحقق ضررا للأطفال. إن إذلال الطفل وتخويفه ليس أمام الوالدين فقط، بل أمام كل أفراد المجتمع فى المستقبل، وهذا خطأ تربوى فاحش يضر بالطفل فى يومه وغده، إن الوعى بخطورة العقاب البدنى كفيل بحل هذه المشكلة إلى حد كبير.

وإذا كان لا بد من العقاب من حين إلى آخر، فعلينا أن نتذكر دائما ونحن نعاقب الطفل بأننا نمارس عملا تربويا مدروسا الغرض منه تقويم انحراف فى سلوك الطفل، وهذا لا يتحقق إلا بهدوء الأعصاب والوعى التام بما نفعل دون انفعال، وإلا تحول عقابنا له إلى انتقام ساخط مجنون يزيد الطفل انحرافا وكرها وعنادا لمن ينتقم منه.

## الخطأ السادس: التفسير الغيبى للأمراض النفسية

إن من المستحيل علينا تفسير الظواهر التى نجهل حقيقتها، بسبب جهلنا بها، ومع ذلك، فنحن لا نتوقف عن تفسير وتأويل الظواهر المجهولة بأسباب مجهولة، بحيث لا يمكن التحقق من صحتها، إذ لا يمكن قياس المجهول بمجهول آخر.. وهذا هو شأن الأمراض النفسية والعقلية فى العالم الثالث، فالهستيريا والصرع والنسيان وغيرها من الاضطرابات النفسية نفسرها على أنها مسٌّ من الجن، والخوف والعجز والأوهام، نفسرها على أنها نوعٌ من السحر، وحالات الإحباط والفشل نفسرها على أنها عين الحسود !! و هكذا فى تغييب العلم دائما، نجد الجهل يفسر بعضه بعضا!!

إن كثيرًا من الأمراض النفسية والاضطرابات السلوكية لدى الأطفال ينظر إليها على أنها أمراض روحانية ذات تفسير غيبى، وعادة ما تُعالَج بتشخيص ارتجالى وغير منطقى مما يزيد فى تعقيد الحالة والإساءة إلى المريض بدلا من مساعدته.

إن الفوبيا (الخوف المرضى) والهستيريا والاكتئاب..إلخ، يجب النظر إليها على أنها أمراض نفسية ذات أعراض معروفة علميا ولهذا يجب مراجعة أخصائى الأمراض النفسية أو العصبية حتى لا يزداد الأمر تعقيدا بازدياد متاعب المريض الذى ينتظر المساعدة منا.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# ضوابط وآداب فى سلوكيات المرأة المسلمة

**قال تعالى: ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ۝ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (الأحزاب: ٣٢، ٣٣ ).**

**د/ مختار مرزوق عبد الرحيم***

فى هذا النص الكريم بيان للمنهج السلوكى الذى فرضه الله تعالى على نساء الرسول الكريم ﷺ ونساء الأمة تبع لأمهات المؤمنين فى ذلك.

قوله تعالى: ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ﴾. فى هذه الجملة الكريمة توضيح لميزة ميز الله تعالى بها نساء الرسول الكريم ﷺ ليست لغيرهن، فهن جميعًا أمهات المؤمنين، قال تعالى: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ (الأحزاب : ٦). ومن المعلوم أنه توفى عن تسع نسوة جمعهن الشاعر فى قوله:

توفى رسول الله عن تسع نسوة
إليهن تعزى المكرمات وتنسب
فعائشة ميمونة وصفية
وحفصة تتلوهن هند وزينب
جويرية مع رملة ثم سودة
ثلاث وست نظمهن مهذب

كل هؤلاء مع من توفى من نسائه فى حياته هن أمهات المؤمنين لكن الآية تخاطب الأحياء منهن بأنكن قد حازت كل واحدة شرف

* عميد كلية أصول الدين - جامعة أسيوط - سابقا



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أنها أم المؤمنين، ولهن جميعًا من التعظيم والتوقير ما لا يكون لغيرهن كتحريم الزواج بهن بعد وفاته ﷺ ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾ (الأحزاب: ٥٣).

قوله تعالى: ﴿إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾ فى هذا النص الكريم وما تلاه بيان للمنهج السلوكى الذى يجب على نساء النبى ﷺ أن يسلكنه، وكذلك نساء الأمة بالتبعية ويتمثل ذلك فيما يلى:

### أولاً: تجنب الرقة والليونة والتكسر فى الكلام

﴿إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ﴾ قال الشوكانى: ﴿لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ﴾ فى الفضل والشرف ثم قيد الله تعالى هذا الشرف العظيم بقيد، فقال: ﴿إِنِ اتَّقَيْتُنَّ﴾ فبين سبحانه أن هذه الفضيلة لهن إنما تكون بملازمتهن للتقوى لا لمجرد اتصالهن بالنبى ﷺ.

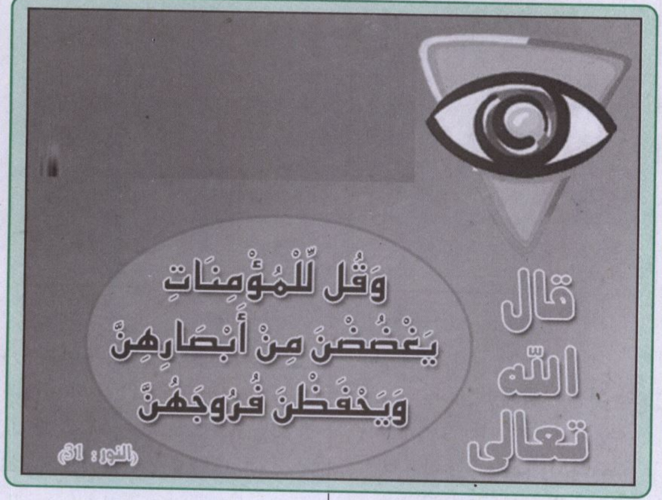


ثم يقول: وقد وقع منهن ولله الحمد التقوى البينة والإيمان الخالص والمشى على طريقة رسول الله فى حياته وبعد مماته. وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه أى إن اتقيتن فلستن كأحد من النساء(١).

وقيل: إن الشرط يتعلق بما بعده. وعلى هذا فالكلام قد تم عند قوله تعالى: ﴿لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ﴾ فلنساء النبى ﷺ ورضى الله عنهن جميعًا من الفضل ما ليس لغيرهن وذلك لزواجهن من الرسول الكريم ﷺ ثم وجه الله تعالى نساء النبى ﷺ باتباع المنهج السلوكى الذى يرضى الله ورسوله.

﴿إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾ والمراد من ذلك التوجيه الكريم ﴿إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ﴾ هو تجنب الرقة فى الكلام والليونة والتكسر فيه كما كان يحدث من النساء قبل الإسلام وما يفعله بعض النساء بعد ذلك من اللاتى تخالفن كتاب الله تعالى وسنة رسول الله ﷺ، بل الواجب على النساء أن يكون قولهن جزلاً وكلامهن فصلاً، والعلة فى ذلك حتى لا يطمع فيهن من كان فى قلبه مرض من نفاق أو فسوق أو فجور، ولذلك قال تعالى: ﴿فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾.

ليس فى قوله تعالى: ﴿إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾ ذم للصحابة الكرام - رضى الله عنهم - وإنما المراد أنه يوجد فى كل عصر منافقون وضعفاء إيمان وهذا لا يطعن فى المجموع؛ لأن الشاذ لا حكم له.

وحقيقة كان الرجال الذين يتحدثن إليهم نساء النبى ﷺ فى غاية الطهر والكمال وكان نساء النبى ﷺ فى غاية الشرف والعفة ولكن كل ذلك لم يعفهن من أن يوجه الله تعالى إليهن: ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾.

هذا ولا يعنى توجيه هذا النهى إليهن ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ﴾ أنهن قد أخطأن قبل أن يوجه إليهن هذا الكلام. ولهذا الأسلوب نظائر فى القرآن الكريم كقوله تعالى للنبى ﷺ: ﴿فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ﴾ (الشعراء: ٢١٣)، ومعلوم



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

زينتها ومحاسنها ما يجب عليها ستره مما تستدعى به شهوة الرجل. وقد اختلف فى المراد بالجاهلية الأولى على أقوال، والراجح كما ذكر ابن عطية أن المراد بها الجاهلية التى لحقتها قبل الإسلام فأمرهن بالنقلة عن سيرتهن فيها وهى ما كان قبل الشرع من سيرة الكفرة لأنهم كانوا لا غيرة عندهم وليس المعنى أن ثم جاهلية أخرى[٥].

قال الشوكانى: كذا قال وهو قول الحسن. قال الشوكانى بعد ذلك: ويمكن أن يراد بالجاهلية الأخرى ما يقع فى الإسلام من التشبه بأهل الجاهلية بقول أو فعل.

وعلى هذا يكون المعنى: ولا تبرجن أيها المسلمات بعد إسلامكن تبرجًا مثل تبرج أهل الجاهلية التى كنتن عليها وكان عليها من قبلكن أى لا تحدثن بأفعالكن وأقوالكن جاهلية تشبه الجاهلية التى كانت من قبل[٦]. ا هـ.

حتى لا يلتبس الحق بالباطل من كلام من يسمون أنفسهم أهل التنوير فإننا نقول: إن هذا الحكم ليس خاصًا بنساء النبى؛ فكل نساء المؤمنين مأمورات بالتصون والاحتشام، والشريعة الإسلامية مليئة بلزوم النساء البيوت والكف عن الخروج إلا لضرورة، وإنما خص نساء النبى بالخطاب تشريفًا لهن لأنهن قدوة لسواهن[٧].

## خامسًا: إقامة الصلاة

خامس التوجيهات النبوية لنساء النبى ﷺ ونساء الأمة ﴿وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ﴾ والصلة بين هذا التوجيه وما سبقه أن الله تعالى بعد أن نهاهن عن الشر فى التوجيهات السابقة أمرهن فى هذا التوجيه وما بعده بفعل الخير، وبدأ بإقامة الصلاة لأهميتها فى حياة المسلم؛ إذ هى بمثابة عماد الدين من أقامها فقد أقام الدين ومن هدمها فقد هدم الدين وهذا الكلام وإن لم يرد بهذه الصورة فى صحيح الحديث الشريف[٨] لكن صح أن النبى ﷺ قال: «رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد فى سبيل الله»[٩].

هذا والسر فى التعبير بالإقامة هنا وفى كثير من المواضع فى كتاب الله عز وجل لاشتمال لفظ الإقامة على ما يلى:

١ ـ تعديل أركانها من أن يقع زيغ فى فرائضها وآدابها، من أقام العود إذا قومه.

٢ ـ الدوام عليها والمحافظة على الإتيان بها فى مواقيتها كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾ (المعارج: ٢٣). ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ (المؤمنون: ٩)، من قامت السوق إذا نفقت.

٣ ـ التجلد والتشمر لأدائها وأن لا يكون فى مؤديها فتور عنها ولا توان، من قولهم قام بالأمر وقامت الحرب على ساقها وفى ضده قعد عن الأمر وتقاعد عنه إذا تقاعس وتثبط[١٠].

## سادسًا: أداء الزكاة

سادس التوجيهات لنساء النبى ونساء الأمة وآتين الزكاة. والزكاة ركن من أركان الإسلام وقد



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قرن القرآن الكريم بين الصلاة والزكاة فى مواضع كثيرة لأن الصلاة حق الله تعالى والزكاة حق العباد فالصلاة بها صلاح حال الإنسان مع خالقه عز وجل والزكاة بها صلاح الحال بينه وبين المسلمين ولا غنى للمسلم عن واحدة منهما دون الأخرى.

## سابعًا: طاعة الله ورسوله

آخر هذه التوجيهات العظيمة التى فيها صلاح الحال ﴿وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾. وهذا الأمر بعد الأمر بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة من أسباب ذكر العام بعد الخاص واقتران اسم الرسول ﷺ باسم الله (عز وجل) فى الأمر بالطاعة دليل على علو شرف المصطفى ﷺ فى وجوب الطاعة ولأن طاعته طاعة لله (عز وجل) ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ (النساء: ٨٠).

ثم مدح الله تعالى فى آخر الآيات الكريمة نساء النبى ﷺ وأهل بيته، فقال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.

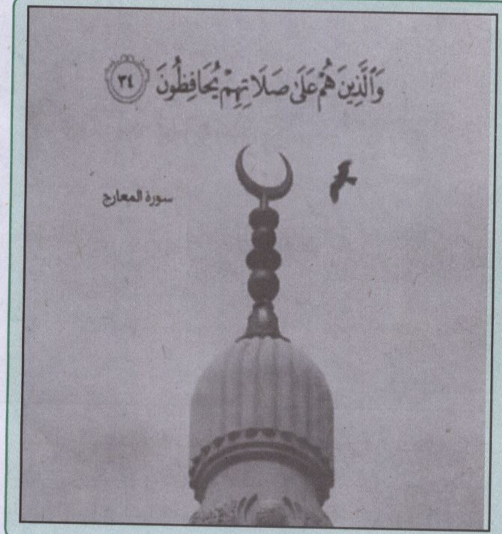


## فائدتان عظيمتان

**الأولى: طرق المحافظة على عفة المرأة وشرفها:**

يتضح لنا أن أهم ما تحافظ به المرأة على شرفها وعفتها وأهم ما يصون كرامتها كأنثى يتمثل فيما يلى:

١ - أن تحافظ على طريقة كلامها فلا يكون هناك لين أو تكسر فى الكلام ﴿إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ﴾.

٢ - المحافظة على موضوع الكلام ﴿وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ فالمرأة المسلمة التى تحافظ على شرفها وعفتها لا تخوض فى حديث فيه فحش أو مجون وكل ما يجلب سيء الظنون.

٣ - أن تلتزم بما شرع الله تعالى لها من الحجاب وأن تبتعد تمامًا عن التبرج.

وقد ذم الله تعالى هذا الأمر الأخير وهو التبرج فسماه ﴿تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ﴾ فما أعظم تلك التوجيهات العظيمة التى تحافظ بها المرأة على شرفها وعفتها وسمعتها.

**الثانية: حكم الحجاب:**

نظرًا لما يوجد من هجمة شرسة من قبل بعض المتطرفين فكريًا على حجاب المرأة المسلمة ودعوتهم إلى التبرج والانحلال فإننا ننقل فتوى دار الإفتاء المصرية عن فريضة الحجاب.

**جاء فى الفتوى:** إن حجاب المرأة المسلمة فرض على كل من بلغت سن التكليف وهو السن الذى ترى فيه الأنثى الحيض، وهذا الحكم ثابت بالكتاب والسنة وإجماع الأمة.

فأما دليل الكتاب، فقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ﴾ (الأحزاب: ٥٩) وقال الله سبحانه وتعالى فى سورة النور: ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ﴾ (النور: ٣١). والمراد بالخمار فى الآية هو غطاء شعر الرأس وهذا نص من القرآن صريح



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أن النبى ﷺ لا يتصور منه الشرك وقد عصمه الله تعالى من المعاصى فضلاً عن الوقوع فى الشرك .

## ثانيا: وجوب التزام القول المعروف

ثانى ملامح المنهج السديد الذى ورد فى هذه الآيات موجهًا إلى نساء النبى ﷺ هو التزام القول المعروف، قال تعالى: ﴿وَقُلْنَ قَوْلاً مَّعْرُوفًا﴾.

هذا وقد تناول التوجيه السابق طريقة الكلام ﴿فَلاَ تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ﴾ ثم جاء هذا التوجيه ليتناول موضوع الكلام والمراد أن لا يتناولن من الموضوعات فى حديثهن إلا ما يتعارفه الخلق الكريم والمجتمع السليم ولا ينكره، وبكلا التوجيهين يسلم كلامهن ويقبل موضوعًا وطريقة أداء، فلا يؤخذ عليهن خروج عما يفرضه الأدب الرفيع فى الموضوع ولا انحراف عما تحتمه الصرامة والجد فى الحديث مع الآخرين.

هذا منهج سلوكى لو أن المرأة المسلمة اتبعته دائمًا فى كلامها مع الآخرين لحافظت على نفسها وشرفها وعفتها.

## ثالثا: المكث فى البيوت إلا لحاجة

﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ قال الحافظ ابن كثير: أى الزَمْن بيوتكن فلا تخرجن لغير حاجة من الحوائج الشرعية كالصلاة فى المسجد بشرط كما قال رسول الله ﷺ: «لا تمنعوا إماء الله مساجد الله ولكن ليخرجن تفلات»(٢)، وفى رواية: «وبيوتهن خير لهن»(٣).

## تنبيه: حكم عمل المرأة

جاء فى فتاوى دار الإفتاء المصرية حول هذا الموضوع ما يلى: من المقرر شرعًا أن الإسلام أباح العمل للمرأة وجعله حقًا من حقوقها كما أباحه للرجل، قال تعالى: ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ﴾ (النساء: ٣٢). وما تخرج المرأة إليه من العمل قد يكون واجبًا أو مندوبًا أو مكروهًا أو محرمًا.

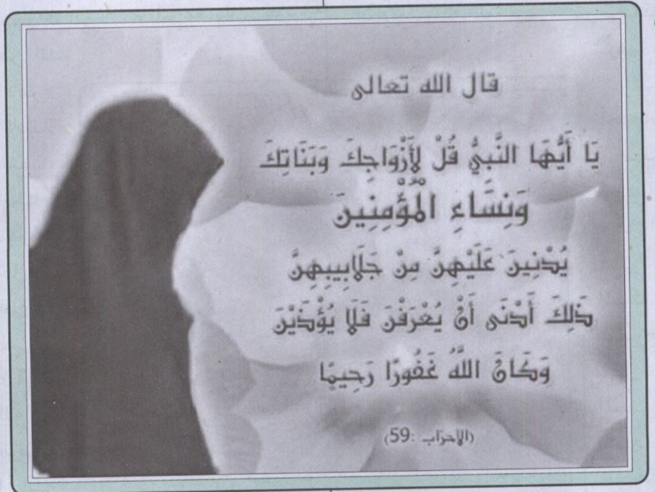


فمن الواجب خروجها لتحصيل قوتها وقوت من تلزمها نفقته كأن يكون لها زوج أو ولى عاجز عن الكسب. أو هى فى حاجة إلى العمل أو العمل فى حاجة إليها.

ومن المندوب خروجها لمساعدة زوجها فى كسب عيشه أو لزيارة أهلها، ومن المكروه خروجها للتنزه دون أن يكون معها زوجها، ومن الحرام خروجها لمعصية.

وفى جميع الحالات يجب عليها أن تستر ما أمر الله تعالى بستره من جسدها عند خروجها للعمل.

وأما قوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ فمعناه - والله أعلم بمراده - أن هذا أمر خاص بنساء النبى ﷺ ولا ينطبق وجوبه على نساء المسلمين كما ذهب إليه معظم المفسرين حيث قالوا: هذا الحكم وجوب على أمهات المؤمنين وهو كمال لسائر النساء. وهذا يعنى أن خروج المرأة المسلمة جائز ومباح، بل قد يكون واجبًا فى حالات الضرورة(٤).

## رابعًا: تحريم التبرج

﴿وَلاَ تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الأُولَى﴾ هذا هو التوجيه الرابع من توجيهات الله تعالى لنساء النبى ﷺ وهو تحريم التبرج.

والتبرج كما قال أهل العلم هو أن تبدى المرأة من



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ودلالته لا تقبل التأويل لمعنى آخر.

وأما الحديث، فيقول النبى ﷺ: «**يا أسماء إن المرأة إذا بلغت المحيض لم تصلح أن يرى منها إلا هذا وهذا وأشار إلى وجهه وكفيه**» (رواه أبو داود)(١١). ويقول: «**لا يقبل الله صلاة حائض - من بلغت سن المحيض - إلا بخمار**» (رواه الخمسة)(١٢).

وأما الإجماع فقد أجمعت الأمة الإسلامية سلفًا وخلفًا على وجوب الحجاب، وهذا من المعلوم من الدين بالضرورة، والحجاب لا يعد من قبيل العلامات أو أشكال التمييز التى تميز المسلمين عن غيرهم، بل هو من قبيل الفرض اللازم الذى هو جزء من الدين(١٣) ا هـ.

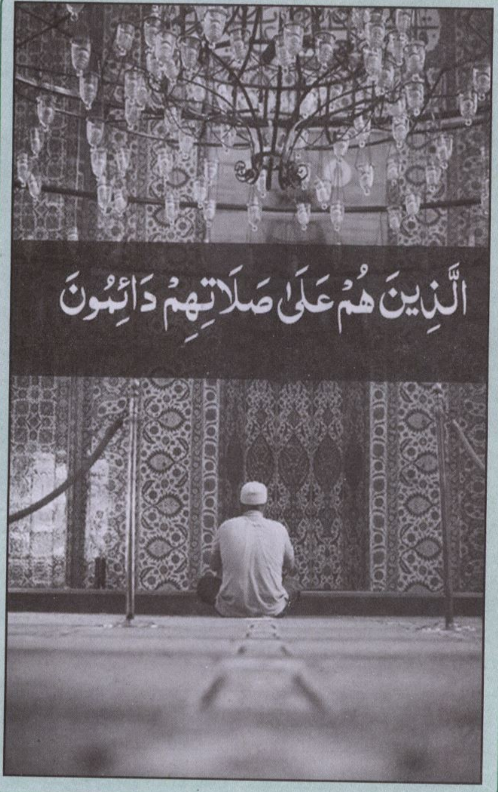


**الهوامش:**

١ - تحفة الحبيب على شرح الخطيب لسليمان بن محمد بن عمر البجرى الشافعى، جـ ٤ صـ٩٠، ط دار الكتب العلمية.

٢ - فتح القدير جـ ٤ صـ ٣٨٩.

٣ - انظر: سنن أبى داود، كتاب الصلاة - باب ما جاء فى خروج النساء إلى المسجد ٥٠٦٥، وانظر: صحيح ابن حبان، كتاب الصلاة - باب فرض متابعة الإمام ٢٢١١، وحسن إسناده الأرناؤوط.

٤ - سنن أبى داود ونصه: (لا تمنعوا نساءكم المساجد وبيوتهن خير لهن) انظر: سنن أبى داود، كتاب الصلاة - باب ما جاء فى خروج النساء إلى المسجد ٥٦٧، وهو حديث صحيح لغيره، انظر: صحيح الترغيب ٣٤٣، وانظر: تفسير ابن كثير جـ ٣ صـ ٤٨٢.

٥ - فتاوى دار الإفتاء المصرية جـ ٢٧ صـ ١٤٥، ١٤٦.

٦ - المحرر الوجيز لابن عطية جـ ٤ صـ ٤٤٤، ط. دار الكتب العلمية.

٧ - فتح القدير جـ ٤ صـ٣٩١.

٨ - الوسيط لمجمع البحوث الإسلامية جـ٣ صـ ١٨٢.

٩ - حديث الصلاة عماد الدين رواه البيهقى فى الشعب عن عمر بسند ضعيف، انظر: ضعيف الجامع الصغير ٣٥٦٦.

١٠ - انظر: المسند ٢٢٠٦٩، وقال الشيخ الأرناؤوط: صحيح بطرقه.

١١ - انظر: سنن أبى داود، كتاب اللباس - باب فيما تبدى المرأة من زينتها جـ١١ صـ ١٠٩، وورد فى إرواء الغليل أن الحديث ورد عند البيهقى ٧٦/٧ وهو بمجموع الطريقين حسن، انظر: إرواء الغليل جـ٦ صـ٢٠٣، وانظر: صحيح الجامع ٧٨٤٧.

١٢ - انظر: سنن أبى داود، كتاب الصلاة - باب المرأة تصلى بغير خمار جـ٢ صـ ٢٤٣، وانظر: سنن ابن ماجة، كتاب الطهارة - باب إذا حاضت الجارية لم تصل إلا بخمار، وانظر: صحيح ابن حبان ١٧١١، وقال الشيخ الأرناؤوط: إسناده حسن، وانظر: صحيح الجامع٧٧٤٧.

١٣ - فتاوى دار الإفتاء المصرية جـ ٣٦ صـ١٣٩ ـ ١٤١.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# الفاكهة فى القرآن الكريم

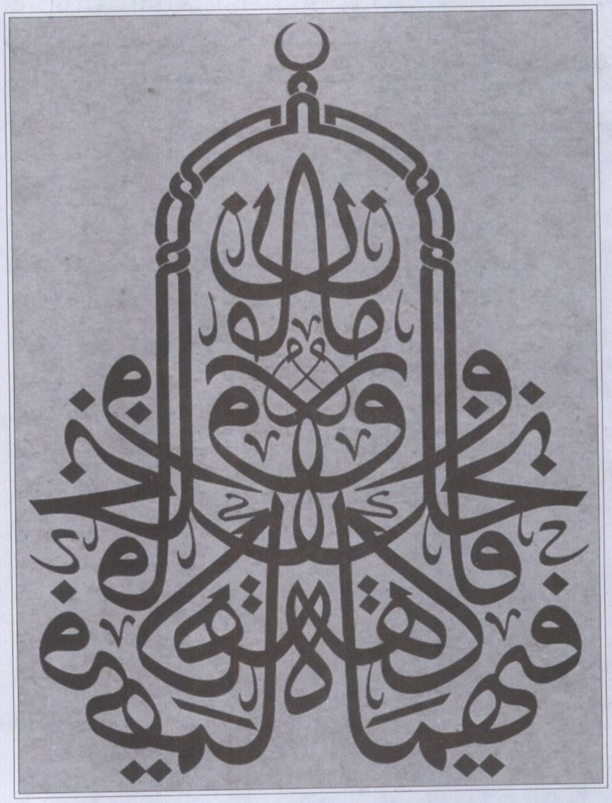

«الفاكهة» ثمار تحملها النباتات كغطاء لبذورها. وهى لذيذة الطعم، مبهجة المنظر، «يُتفكه» بها، ويستمتع بأكلها، والنظر إليها. كما تطيب حياة البدن، وكمال الغذاء بعظيم فائدتها. وردت كلمة «فاكهة» فى القرآن الكريم فى أحد عشر موضعاً. كما فى قوله تعالى: ﴿لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ﴾ (يس: ٥٧)، وقوله سبحانه: ﴿مُتَّكِئِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ﴾ (ص: ٥١)، وقوله تعالى: ﴿وَأَمْدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾ (الطور: ٢٢).

أما كلمة «فواكه» فجاءت فى ثلاث آيات من الذكر الحكيم. هذه الآيات: ﴿فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ (المؤمنون: ١٩)، وقوله تعالى: ﴿فَوَاكِهُ وَهُمْ مُكْرَمُونَ﴾ (الصافات: ٤٢).

وقوله سبحانه: ﴿وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾ (المرسلات: ٤٢).


د. ناصر أحمد سنة*


ولقد تناول القرآن الكريم عالم الفاكهة (ضمن عالم النبات، والزرع) من عدة جوانب. فهو رمز ودليل على إعجاز الخالق سبحانه وتعالى. وأنموذج على تفجير الحياة من الأرض الميتة. فمما يسقى بماء واحد، فيعطى تنوعاً فى الشكل، واللون، والجمال، والبهجة، والطعم، والنفع، والفائدة...إلخ.

## النخل

وردت مادة «نخل» ومشتقاتها فى ٢٠ موضعاً من القرآن الكريم («النخل» عشر مرات، «والنخيل» سبع مرات، و«النخلة» مرتان، و«نخلاً» مرة واحدة). لنخيل التمر Date Palm، عراقة فى المجتمع البشرى. ولهما فى بستان حياتنا حضور متميز ومشهود. يقول تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا


* كاتب وطبيب مصرى.





جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# تناول القرآن الكريم عالم الفاكهة لأنها رموز ودليل على إعجاز الخالق سبحانه وتعالى ونموذج على تفجير الحياة من الأرض الميتة

مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (الأنعام: ٩٩).

وتكاد لا تخلو دولة عربية، من غابة له أو أجمة أو عدة نخلات تتطاول بين الحقول والواحات. والنخيل نافع مفيد بكل أجزائه. فثمره (تمره، ورطبه، وبلحه) طعام متعدد الأنواع والأشكال والمذاقات والفوائد الصحية (ومن ذاق عرف).

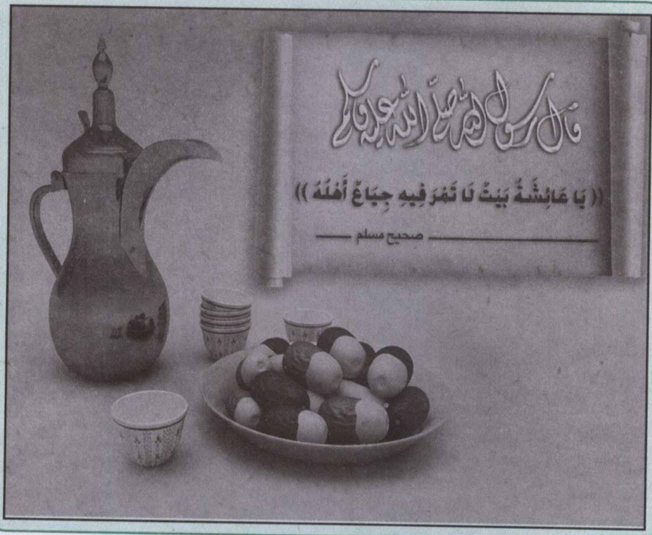


ويحصى شيخ النباتيين «ابن البيطار» (١١٩٣هـ ـ ١٢٤٨م) ، و«أبو زكريا بن العوام» الإشبيلى الأندلسى (توفى عام ١١٥٨م) و«داود الأنطاكى» (ت ١٦٠٠م) فى كتبهم ما يصل إلى ثلاثمائة نوع من بلح النخيل. واليوم يبلغ عدد الأصناف عالميًا نحو ٢٥٠٠ صنف، منها أكثر من نحو ٢٠٠٠ صنف فى الوطن العربى.

ولقد شرعت «هدايات» ربانية، ونبوية فى كيفية التعامل مع التمر.. بيعًا وشراءً، وغذاء وزكاة. وثمة فائدة كبيرة للتمر على صحة الإنسان فـ «بيت ليس فيه تمر أهله جياع» (صحيح مسلم). وقد عاش النبى ﷺ شهرين على «الأسودين»: التمر، والماء. وثبت أنه ﷺ أوتى يومًا بجمار نخلة فأكل منه ثم وضعه أمامه وقال: «إن من الشجر شجرة مثلها كمثل المسلم». ثم قال للصحابة: «أخبرونى عن هذه الشجرة أى شجرة هى؟»، فخاض الصحابة، (رضى الله عنهم) فى شجر البوادى. فلما سكت القوم قال النبى ﷺ: «هى النخلة» (فى الصحيحين). كما ثبت عنه، ﷺ أنه قال: «مثل المؤمن مثل النخلة ما أخذت منها من شىء نفعك» (فى المعجم للطبرانى وغيره بإسناد حسن).

## فوائد التمر

جاء السيدة «مريم» البتول مخاض ولادة المسيح «عيسى ابن مريم» عليه السلام عند جذع نخلة، برطبها الجنى الذى لا مثيل لحلاوته، وليونته، وفوائده الصحية التى أثبتها الطب الحديث لمن هى حديثة الولادة : ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ● فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا﴾ (مريم: ٢٥،٢٦). فالتمور من أكثر أنواع الفاكهة انتشاراً وهى غذاء صحى مركز وطبيعى، وتتميز التمور على كثير من الأغذية باحتوائها على العناصر الغذائية المفيدة لجسم الإنسان ويتغذى على ثمارها كثير من الناس حول العالم، فالتمور غنية بالمواد السكرية ٦٥ـ ٧٥٪ كما أنها غنية بالأملاح المعدنية والعديد من الفيتامينات. فالتمر منجم من الفيتامينات مثل الفسفور والكالسيوم والحديد والمغنيسيوم والصوديوم والكبريت والكلور. كما يحتوى على فيتامينات: أ - ب١ - ب٢ - د فضلاً عن السكريات البسيطة فى تركيبها. ويمتاز بأنه مقوى للكبد وللعضلات ومؤخر للشيخوخة، ويعالج خشونة الحلق، والتهاب القصبات الهوائية، ويحارب الأنيميا، والقلق العصبى وينشط الغدة الدرقية ويلين الأوعية الدموية، كما أنه يرطب الأمعاء ويحفظها من الإمساك، والالتهابات.

### العنب

ورد ذكر العنب فى القرآن الكريم إحدى عشرة مرة موزعة فى عشر سور، سواء بالإفراد أو الجمع. قال الله تعالى: ﴿يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (النحل: ١١). والعنب هو ثمر شجرة الكرم مادام طريًا، فإذا جف فهو زبيب. وله ألوان: الأخضر والأحمر، والأسود. ومن فوائده: خفض ضغط الدم (لاحتوائه على البوتاسيوم)، ومفيد لمرضى الكلى، ومقو، ومرطب، وملين، ويهدئ السعال

وطارد للبلغم، وله تأثير مضاد للأكسدة Antioxi-dents، ومجدد للخلايا ويحتوى على الجلوكوز الذى يمتص ويذهب إلى الدم مباشرة فيعطى طاقة متميزة. ويحتوى على معادن مهمة للجسم، وفيتامين (أ) الذى يمنع العشى الليلى. وهو يساعد على الاتزان العصبى والعضلى.

### الرمان

الرمان فاكهة خريفية لذيذة ورد ذكرها فى القرآن الكريم فى ثلاثة مواضع فى سورتى الأنعام والرحمن، قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (الأنعام: ٩٩)، وقال سبحانه: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (الأنعام: ١٤١) وفى الموضع الأخير قال: ﴿فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾ (الرحمن: ٦٨).

وقد تحدث أطباء العرب عن الرمان؛ فقال «داوود الأنطاكى»: (الرمان كله جلاء، مقطع، يغسل الرطوبات وخمل المعدة، ويفتح السدد ويزيل اليرقان ويحمر الألوان مجرب، فإذا غلط فى الشمس أو بالطبخ، واكتحل به أحد البصر، ونفع من الدمعة والجرب. والنوع الحامض يزيل السعال المزمن



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وخشونة الحلق وأوجاع الصدر كما يقمع الصفراء ويقطع العطش والحرارة، وإذا مرس بشحمه وشرب بالعسل أو السكر أسهل إسهالاً رديئًا، وإذا طبخ قشرة منع العفص حتى ينعقد قطع الإسهال الزمن والدم شرباً. وإذا طلى على الجروح والقروح ألحمها. جذور الرمان إذا شرب مطبوخًا، أسهل وأخرج الديدان، وإذا أكل من بذره قبل نضجه على الريق منع من الرق والدمامل سنة كاملة) .

أما «ابن سينا» فيقول فى «قانونه»: «الحامض يقبع الصفراء ويمنع سيلان الفضول إلى الأحشاء، وحب الرمان مع العسل طلاء للدامس، وللقروح الخبيثة، ومن قروح المعدة، وينفع من وجع الأذن وهو طلاء لباطن الأنف. والجلنار يلزق الجراحات بحرارتها، والحلو من الرمان ملين. وإذا طبخت الرمانة الحلوة ثم دقت كما هى وضمد به الأذن نفع من ورمها، تنفع عصارة الرمان الحامض من ظفرة العين، الحامض الأكثر إدرارًا للبول من الحلو، وكلاهما يدر، والرمان المر ينفع من الحميات والالتهابات».

أما «ابن البيطار» فيقول: «حب الرمان ممزوجًا مع العسل طلاء ينفع الدامس وآلام الأذن وشرابه يقى من التهاب المعدة والحميات، أزهار الرمان تشد اللثة وتلزق الجراحات، يتمضمض بطبيخ الأزهار فيقطع نزيف اللثة الدامية والأسنان المتحركة، عصير الرمان إذا طبخ فى إناء نحاسى إلى أن يتخن واكتحل به أذهب حكة العين وزاد فى حدة البصر، إذا طبخ قشر الرمان وجلس فيه النساء نفعهم من النزف».

أما «أبو بكر الرازى» فيقول: «يستخدم ماء الرمان فى حالات الحمى وقروح الرئة». وقد كشفت مصادر الطب الحديث عن فوائد الرمان، ومنها أنه: مقو للقلب، ومطهر للدم من السموم، ومنظف فعال للمجارى التنفسية، ويفيد فى حالات عسر الهضم، وقرحة المعدة، ومفيد فى حالات الحمى الشديدة والإسهال المزمن، والدوسنتاريا، وطارد للديدان المعوية (الدودة الشريطية)، ومانع للأكسدة.

## الطلح

قال الله تعالى: ﴿وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ﴾ (الواقعة: ٢٩). والطلح الموز أحد أهم محاصيل الفاكهة الاستوائية فى جميع أنحاء العالم. ويحتل مركزًا كبيرًا فى التجارة العالمية نظرًا لقيمته الغذائية العالية وإقبال المستهلك عليه أكثر من باقى الفاكهة الأخرى لما يتميز به من حلاوة الطعم والنكهة المميزة. مع



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

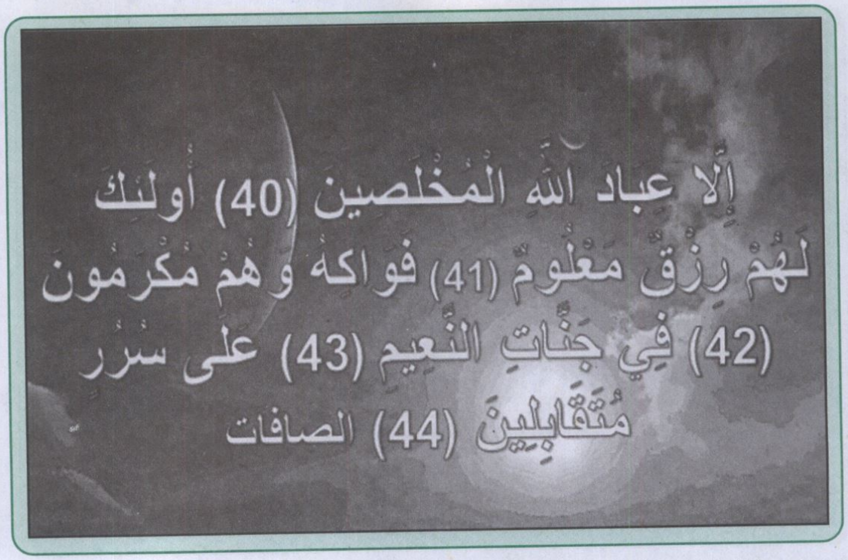


إمكانية توافره طوال العام، علاوة على قابلية ثماره للنقل، والتداول، والتخزين . ويحتوى المائة جرام من الموز على ٦٠ ملجم حديد، و٤٠ ملجم كالسيوم وبوتاسيوم، وفيتامين س، و ب٢ . ويمنح الموز الجسم كمية كبيرة من الطاقة، ويقوى العضلات، وهو مفضل لدى الرياضيين. ومفيد لعلاج ضغط الدم ويساعد الجسم على إفراز الملح، لأنه غنى بالبوتاسيوم، كما ينشط عمل الدماغ فيساعد على النشاط والتركيز الذهنى. ويحمى من الالتهابات المعوية لغناه بالألياف الغذائية. ومزج الموز بالحليب يساعد على تهدئه قرحة المعدة . كما يحمى من فقر الدم.

## التين

قال تعالى: ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ• وَطُورِ سِينِينَ• وَهَذَا الْبَلَدِ الأَمِينِ• لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ (التين ١: ٤)، ولا يقسم الله تعالى إلا بعظيم ليلفت أنظارنا إليه، وإلى أهميته وعظيم فائدته.

ويعتبر التين من أكثر الفواكه «كمالاً» من حيث القيمة الغذائية. وهو غنى بالألياف الغذائية. حيث تحتوى حبة واحدة منه على جرامين من الألياف (٢٠٪ من الاحتياج اليومى الموصى به). الألياف الموجودة فى الأغذية تؤدى دورًا فعالاً فى تنشيط أداء الجهاز الهضمى من خطورة الإصابة ببعض أنواع السرطانات. وبما أن التين يعتبر غنيًا بالألياف فقد وصفه مختصو التغذية كطريقة مثالية لزيادة نسبة ما يحتاجه جسم الإنسان من الألياف.

وفى دراسة فى جامعة «سكرانتن» أن «التين المجفف يحتوى على نسبة عالية من مركب الـ phenol، وهو يعمل كمطهر لقتل البكتيريا. وأظهرت دراسة أخرى فى جامعة «رتجرز» فى «نيوجرسى» أن احتواء التين المجفف على omega-3 و omega-6 و phytosterol يفيد فى التقليل من نسبة الكوليسترول. المركبان الأولان لا يمكن إنتاجهما داخل الجسم لذا يمتصا مع الغذاء. أما phytosterol فيسمح للكوليسترول الموجود فى المنتجات الحيوانية بالخروج من الجسم بدون أن يظهر فى الدم . والتين يشكل جزءًا مهمًا فى أى حمية خاصة؛ لأنه لا يحتوى على الدهون أو الصوديوم.

ويحتوى التين على نسبة كبيرة من المعادن حيث يحتوى ٤٠ جرامًا منه على: ٢٤٤ ملغ من البوتاسيوم



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

(٧٪ من الاحتياج اليومى) ١,٢ ملغ من الحديد (٦٪ من الاحتياج اليومى)، ٥٣ ملغ من الكالسيوم (٦٪ من الاحتياج اليومى) .

كما أن نسبة الكالسيوم الموجودة فيه عالية جدًا وهو فى المرتبة الثانية بعد البرتقال . ومن فوائد التين الطبية أنه : ملين، ويدخل مع غيره (مثل مادة السنامكة Senna والروائد Rhubarts ) لتصنيع الشرابات الملينة. ومكرع يزيل النفاخ، وملطف للبشرة ويخفف البثور، ومفيد فى مشاكل الرشح والزكام. تستعمل لبخاته على خراجات الأسنان والتهابات اللثة. ويفيد مع مرض النقرس فيعمل على إخراج أملاح حامض اليوريك من الجسم . يستعمل الحليب الذى يخرج من عنق التين غير الناضج لإزالة الثالين.

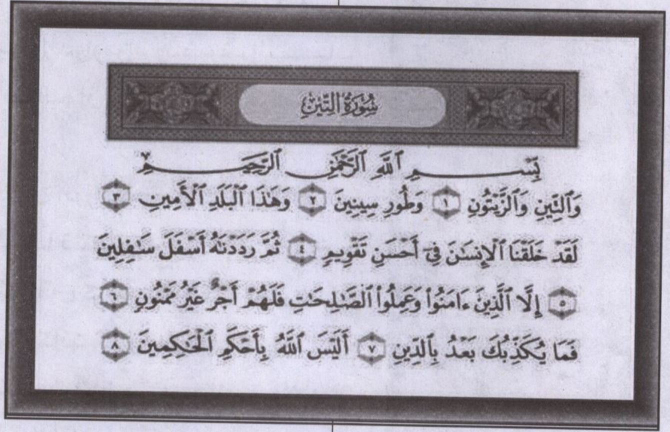


## السدر

ورد ذكره فى القرآن الكريم أربع مرات منها قوله تعالى: ﴿فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ﴾ (الواقعة: ٢٨). كما كرمها الله عز وجل بذكر اسمها فى أعلى المراتب: ﴿عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى● عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى● إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى﴾ (النجم ١٤: ١٦) وشجرة السدر لها ثمار سكرية حلوة المذاق، ومرتفعة القيمة الغذائية وتسمى «النبق» وتؤكل طازجة ومجففة. ومفيدة للمعدة، وتساعد على فتح الشهية. ويذكر مختصو التغذية أن مسحوق ثمار النبق يماثل الحبوب فى القيمة الغذائية، فأطلقوا عليها اسم «الحبوب غير الحقيقية» . وكان الناس يجففون الثمار ويطحنونها لفصل الطبقة الخارجية المأكولة الحلوة ومن ثم استخدام دقيقها فى صنع الخبز والحلوى.

وبالنسبة لأوراق السدر فتستخدم لعلاج الجرب والبثور. ومنقوعها مفيد فى علاج آلام المفاصل والتهاب الفم واللثة. ويصنع من الأوراق المجففة مسحوق لغسيل شعر الرأس وتقويته وإزالة القشرة.

أما أزهار شجرة «السدر» فإن نحل العسل يتغذى على رحيقها وينتج عسلاً جيدًا ذا قيمة غذائية عالية يسمى «عسل السدر» (من أغلى أنواع العسل البرى) . كما يستخدم مغلى قلف الأشجار كمسكن لآلام الأسنان وملطف للحرارة ومقو عام.

## ورود ذكر الفاكهة قبل اللحم

ورد ذكر الفاكهة فى القرآن الكريم مقدمًا على اللحم: ﴿وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ● وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾ (الواقعة: ٢١،٢٠)، وجاء فى سورة الطور: ﴿وَأَمْدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾ (الطور: ٢٢). وقال رسول الله ـ صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فإنه بركة فإنه بركة» (رواه الترمذى).

فتناول الفاكهة قبل الوجبة الغذائية لهو مفيد صحيًا. لأنها تحتوى على سكاكر بسيطة سهلة الهضم وسريعة الامتصاص. فيرتوى الجسم وتزول أعراض الجوع ونقص مستوى السكر بالدم. فى حين أن ملء المعدة مباشرة بالطعام يحتاج إلى ثلاث ساعات على الأقل ليتم امتصاص ما به من سكر (مصدر الطاقة) . بينما تبقى أعراض الجوع لفترة أطول.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

## من موسوعة الحضارة الإسلامية*

# الوراقــــة

هى مهنة ارتبطت بالورق وصناعة الكتاب، ويعرّفها ابن خلدون فى مقدمته الشهيرة بأنها عملية «الانتساخ والتصحيح والتجليد وسائر الأمور الكتبية والدواوين»، ويضيف السمعانى فى كتابه «الأنساب» أن من يبيع الورق يقال له: «الورّاق» أيضاً.

ومعنى هذا أن الوراقة تعنى عملية النشر والتحقيق بكل ما تستتبعه من تجليد وتوزيع، وأن حوانيت الوراقين كانت تقوم مقام دور النشر فى أيامنا هذه، وكانت تقوم إلى جانب ذلك بما تقوم به المكتبات الآن من بيع الورق والأدوات الكتابية كالمداد والأقلام.

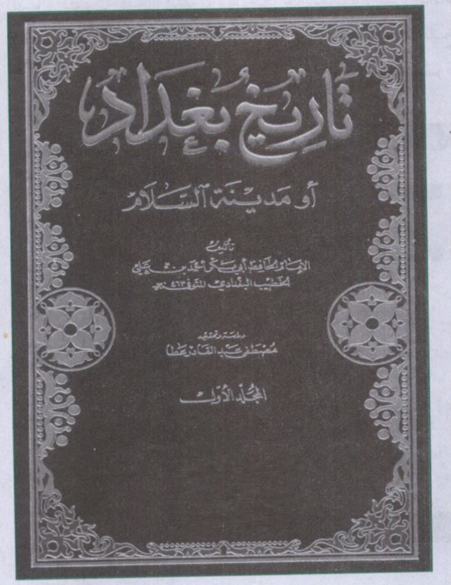



أ.د. عبدالستار الحلوجى*


ولأن لفظ «الوراقة» مشتق من الورق، فطبيعى ألا توجد هذه الحرفة إلا بعد ظهور الورق وانتشاره. وقد عرف العرب الورق مجلوبًا من سمرقند فى أواخر القرن الأول الهجرى، ولكنه لم ينتشر بينهم إلا بعد صناعته فى بغداد ابتداء من سنة ١٧٧هـ. وطبيعى ألا تظهر حوانيت الوراقين إلا فى المراكز الحضارية، ومن أجل هذا ننظر فنراها وقد تناثرت فى شوارع بغداد فى عصر العباسيين. فالخطيب البغدادى يحدثنا فى مواضع متفرقة من «تاريخ بغداد» عن الوراقة والوراقين منذ وجدوا فى عاصمة الخلافة العباسية إلى ما بعد منتصف القرن الخامس الهجرى بقليل، وياقوت الحموى يروى لنا فى «معجم الأدباء» أن علىّ بن المغيرة الأثرم كان وراقًا فى زمن الرشيد، وأن سهم بن إبراهيم الوراق كان من شعراء القرن الثانى ومن أدباء القيروان. ويحدثنا السمعانى فى كتابه «الأنساب» أن أبا جعفر أحمد بن محمد بن أيوب كان يورِّق للفضل بن يحيى البرمكى، ويذكر ابن النديم أن علان الشعوبى كان ينسخ فى بيت الحكمة للرشيد والمأمون والبرامكة. وفى مستهل القرن الثالث أمر

* موسوعة الحضارة الإسلامية من إصدارات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ضمن الموسوعات المتخصصة.




جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# كانت جودة الخط وصحة النقل ودقة الضبط شروطًا أساسية للنجاح فى صناعة الوراقة

المأمون الفراء أن يؤلف ما يجمع به أصول النحو وما سمع من العرب، وصيَّر له الوراقين الذين كانوا يكتبون له حتى صنف «الحدود» كما يذكر الخطيب البغدادى فى «تاريخ بغداد». وفى غضون هذا القرن كان أبو القاسم عبد الوهاب بن أبى حيَّة، وأبو يحيى زكريا بن يحيى يورقان للجاحظ، وكان محمد ابن الحسن بن دينار الأحول يورق لحنين بن إسحق كما يذكر ياقوت فى «معجم الأدباء»، وكان إسماعيل بن أحمد الزجاجى وإبراهيم بن محمد الساسى يورقان للمبرد كما يذكر ابن النديم. وفى أواخر القرن الثالث وأوائل الرابع كان أبو موسى الحامض (ت٣٠٥هـ) «يوصف بصحة الخط وحُسن المذهب فى الضبط فكان يورق»، وكان أبو عبد الله محمد بن عبد الله الكرمانى (ت٣٢٩هـ) يورق بالأجرة لأنه كان «مليح الخط صحيح النقل يرغب الناس فى خطه» كما يقول ابن النديم.

وقد كانت جودة الخط وصحة النقل ودقة الضبط شروطًا أساسية للنجاح فى صناعة الوراقة، والتاريخ يحفظ لنا أسماء عدد كبير من الوراقين اشتهروا بحُسن الخط نذكر منهم على سبيل المثال: أحمد بن محمد القرشى (ت٣٥٠هـ) الذى يصفه ابن عساكر فى تاريخه بأنه «صاحب الخط المشهور»، وأحمد بن محمد بن الحسن الخلال (وهو من رجال القرن الرابع) «صاحب الخط المليح الرائق والضبط المتقن الفائق» كما يقول ياقوت فى «معجم الأدباء».

وكان أهل الأندلس «أحذق الناس فى الوراقة» على حدّ تعبير المقدسى فى كتابه «أحسن التقاسيم». ومن بين من اشتهر منهم فى القرن الرابع: محمد بن حمدون الغافقى الذى وصفه ابن الفرضى فى «تاريخ علماء الأندلس» بأنه كان «حسن الخط ضابطًا» وظفر البغدادى الذى وصفه المقرى فى «نفح الطيب» بأنه «من رؤساء الوراقين المعروفين بالضبط وحسن الخط».

ابن خلدون

وفى القرن الثالث الهجرى امتلأت شوارع بغداد بحوانيت الوراقين، وكان فى سوق الوراقين أكثر من مائة حانوت كما يذكر اليعقوبى فى كتابه «البلدان». ولم تكن تلك الحوانيت مجرد دور للنسخ وإنما كانت مجالس للعلماء والشعراء وملتقى للطبقات المثقفة. ومعروف أن الجاحظ كان يكترى دكاكين الوراقين ويبيت فيها للنظر، وأن المتنبى كان يكثر ملازمة الوراقين، وأن أبا الفرج الأصفهانى كان يتردد على سوق الوراقين ويشترى منها صحفًا كثيرة يحملها إلى بيته ثم تكون رواياته كلها منها كما يذكر الخطيب البغدادى فى «تاريخ بغداد».

وكان بعض الوراقين يسعون إلى المؤلفين يحصلون منهم على ما يمكن أن نسميه «حقوق النشر» بمصطلح العصر الحديث، ثم يمضون إلى العلماء



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وطلاب العلم يعرضون عليهم بضاعتهم من الكتب التى أعطى لهم مؤلفوها حق التوريق فيها، فمن أراد نسخة من كتاب فما عليه إلا أن يتفق مع الوراق على السعر والوقت اللازم لعملية النسخ والمراجعة والضبط.

كما كان بعض الوراقين يباشرون أعمالهم فى دور من يقومون بالوراقة لحسابهم. فياقوت يروى لنا فى «معجمه» أن إسماعيل بن صبيح الكاتب «أقدم أبا عبيدة من البصرة فى أيام الرشيد إلى بغداد وأحضر الأثرم وهو يومئذ وراق، وجعله فى دار من دوره وأغلق عليه الباب ودفع إليه كتب أبى عبيدة وأمره بنسخها»، وأن علان الشعوبى كان ينسخ فى دار أحمد بن أبى خالد الأحول فدخل عليه صاحب الدار فلم يَقُم له فغضب منه فأقسم علان ألا ينسخ بعد ذلك فى منزل أحد من خلق الله.

ويبدو أن بعض الوراقين كانوا موظفين دائمين عند علية القوم وسراتهم، ففى مصر - مثلاً - كان فى خزانة الوزير أبى الفضل ابن الفرات عدة وراقين كما يذكر ياقوت فى «معجم الأدباء»، وكان فى دار الوزير أبى الفرج يعقوب بن كلس (ت٣٨٠هـ) «قوم يكتبون القرآن الكريم، وآخرون يكتبون كتب الحديث والفقه والأدب حتى الطب، ويعارضون ويشكلون المصاحف وينقطونها» كما يذكر ابن خلكان فى «وفيات الأعيان»، ويذكر ابن بشكوال فى كتابه «الصلة» أن القاضى أبا المطرف عبد الرحمن بن فطيس (ت٤٠٢هـ) فى الأندلس كان له «ستة وراقين ينسخون له دائمًا، وكان قد رتّب لهم على ذلك راتبًا معلومًا». ولما وفد ظفر البغدادى على الأندلس «استخدمه الحكم المستنصر بالله فى الوراقة» كما يقول صاحب «نفح الطيب».

وإلى جانب هذا كان بعض الوراقين يختصون بعلماء معينين فيلزمونهم مثل وراقى الفراء، وأبى عبيدة، والجاحظ، والمبرد، وحنين بن إسحق، وغيرهم.

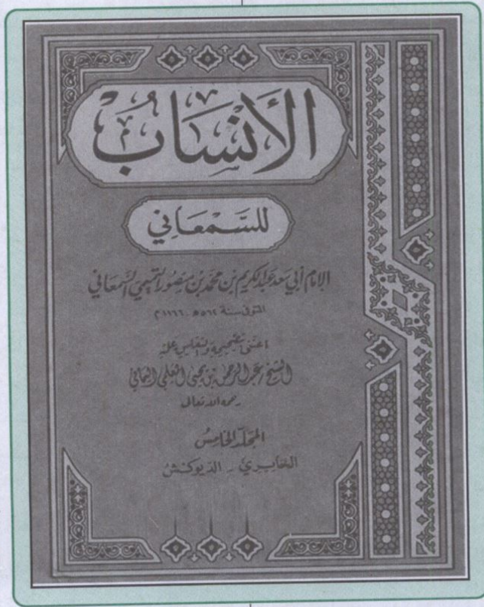


وكثيرًا ما كان الوراقون يلجأون إلى استنساخ الطلاب وغيرهم بالأجر حين تضطرهم الظروف لتعجيل عملية النسخ. فياقوت الحموى يذكر أنه حين عُهد إلى الأثرم بنسخ كتب أبى عبيدة كان يدفع الكتاب والورق من عنده لأبى مسحل وجماعة من أصحابه ويسألهم نسخه وتعجيله، ويتفق معهم على وقت معين لرده فكانوا يفعلون.

ومع أن خطوط الوراقين كانت تختلف من فرد إلى آخر، إلا أنها كانت تتسم بسمات واحدة تقريبًا. فابن النديم يذكر خطًا يسمى «الخط الوراقى» ويصفه بأنه «محقق». والغالب أن هذا الخط كان يكتب بقلم جليل ليكون أكثر وضوحًا، ولتكون الصفحات أكثر عددًا فيزداد الأجر تبعًا لزيادة الصحف المنسوخة، بدليل ما رواه ابن عساكر فى تاريخه من أن مسند الحسين بن أحمد النيسابورى (ت٣٦٥هـ) «وقع فى خطه فى ألف وثلاثمائة جزء ... وفى خطوط الوراقين فى أكثر من ثلاثة آلاف جزء»، وأن مسند أبى بكر الصديق رضي الله عنه كتبه الحسين النيسابورى فى بضعة عشر جزءًا بعلله وشواهده، وكتبه الوراقون فى



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

## كانت أسواق الوراقين فى الحواضر الإسلامية مراكز للنشاط العقلى ومستودعًا لكل ما أنتجته القريحة العربية فى شتى فروع المعرفة

نيف وستين جزءًا». ولا شك أن هذا الخط الوراقى كان أقل جودة من خطوط العلماء الذين كانوا ينسخون لأنفسهم أو لغيرهم، فالصولى يذكر لنا فى كتابه «أدب الكتاب» أن الخط يوصف بالجودة «إذا خرج عن نمط الوراقين».

ومهما يكن من شىء فقد كانت أسواق الوراقين فى الحواضر الإسلامية مراكزًا للنشاط العقلى، وكانت حوانيتهم مستودعًا لكل ما أنتجته القريحة العربية فى شتى فروع المعرفة، وكان رواج سوقها دليلا واضحًا على خصوبة الفكر العربى واهتمام الناس فى ذلك الزمان بكل ما كان يلقى فى مجالس الإملاء وما يدوَّن فى بطون الكتب من علوم الدنيا والدين.

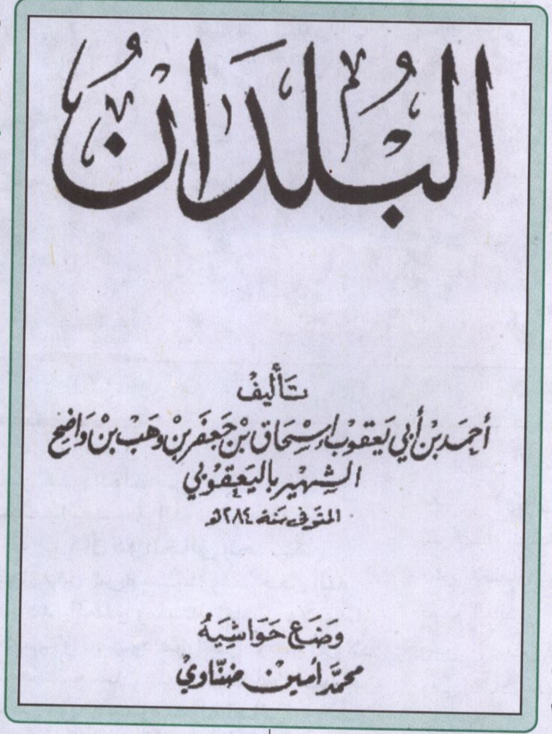


ولكن الوراقين لم يكونوا على درجة واحدة من الثقة، ولم يكونوا كلهم من أهل العلم والفضل، وإنما كان منهم من وصف بالمبالغة والكذب والاختلاق، فقد ذكر السيوطى فى كتابه «المزهر» أن الوراقين زادوا فى معجم «العين» وأفسدوه، وذكر ابن النديم فى «فهرسته» أن أحد وراقى إسحق بن إبراهيم الموصلى هو الذى ألف كتاب «الأغانى الكبير» ونسبه إليه زورًا وبهتانًا. ولكن هذا الجانب المعتم فى الصورة الوضيئة لا يمسّ جلالها إلا مسًّا رقيقًا، لأنه يمثل قطاعًا صغيرًا لا يكاد يذكر إذا قيس إلى الصورة الكبيرة المشرقة.

### مراجع للاستزادة:

١- حبيب زيات: الوراقة والوراقون فى الإسلام. مجلة «المشرق». مج ٤١، ع ٣ (تموز ١٩٤٧م).

٢- الخطيب البغدادى: تاريخ بغداد أو مدينة السلام. القاهرة: مكتبة الخانجى، ١٩٣١م.

٣- محمد طه الحاجرى: الورق والوراقة فى الحضارة الإسلامية. مجلة المجمع العلمى العراقى، مج ١٢ (١٩٦٥)، مج ١٣ (١٩٦٦).

٤- ابن النديم: الفهرست. القاهرة: المكتبة التجارية، ١٣٤٨هـ.

٥- ياقوت الحموى: معجم الأدباء. نشر مرجليوث. ط٢. القاهرة: دار المأمون، ١٩٢٢-١٩٣٨م.

٦- اليعقوبى، أحمد بن واضح: البلدان. ط٣. النجف: المطبعة الحيدرية، ١٩٥٧م.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# حق الآباء من أعظم الحقوق

د/ سعاد صالح*

**إن حق الوالدين على الولد من أجلّ الحقوق وأعظمها بعد حق الله - سبحانه وتعالى -، لأن الله إذا كان هو الخالق الحقيقى فإنه سبحانه يجعل لكل شىء سببا، وقد جعل الله الوالدين هما مصدر هذا الخلق وسببه المباشر، ولأنهما يبذلان من التضحيات والجهود من أجل تربية الأولاد وإعدادهم للحياة ما يستحقان عليه المكافأة، ولقد بين الفخر الرازى هذا المعنى فى تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ● وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ (الإسراء: ٢٣، ٢٤).**

إن من الأشياء التى أوجبت قوله تعالى: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ وإنما ثنى بهذا التكليف لأن أعظم أنواع النعم على الإنسان نعمة الله تعالى، ويتلوها نعمة الوالدين، لأن المؤثر الحقيقى فى وجود الإنسان هو الله سبحانه وتعالى، وفى الظاهر هما الأبوان، ثم نعمهما على الإنسان عظيمة وهى نعمة التربية والشفقة والحفظ من الضياع والهلاك فى وقت الصغر(١).

ولهذا جاءت توصية الأبناء بالآباء فى أكثر من آية مقرونة بعبادة الله

* أستاذة بجامعة الأزهر - عضو لجنة الأسرة والمرأة والطفل بالمجلس.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والنهى عن الشرك به وقرن شكره تعالى بشكرهما، وما ذلك إلا لأن للأبوين فضلا عظيما ومنزلة عالية، ورباط الأبوة بالبنوة هو رباط البشرية بأجيالها المتلاحقة إن لم يقم على البر والإحسان تفككت عرى المحبة والألفة ونشبت العداوات وامتلأت الصدور بالضغائن، لذلك جعل الله الوصية بالوالدين بعد النهى عن الإشراك به وإفراده وحده بالربوبية لما لهذه الصلة القوية من أثر فعال فى انتظام الحياة، فهى وحدة الإنسانية تقوم بعد وحدة الإله وهو اتجاه واحد ينبئ عن علم العليم الخبير(٢).

وهذه الحقوق الواجبة على الأولاد لآبائهم، تتمثل فى بر الآباء والإحسان إليهم والأدب معهم، وطاعتهم فى المعروف.

وقد جاء الإسلام داعيا الأولاد إلى النهوض بهذه الواجبات نحو آبائهم ولافتا أنظارهم إلى القيام بها، ليكونوا بررة مستحقين لبر الله ومثوبته، فقال الله تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ (النساء: ٣٦).

وقال عز وجل: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا • وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ (الإسراء: ٢٣، ٢٤)، وقد تضمنت هاتان الآيتان:

الأمر بالإحسان إلى الوالدين مقابل إحسانهما إلى الولد، وجزاء فضلهما عليه واقتران ذلك الأمر بالعبادة.

ـ النهى عن نهرهما بغلظة، وزجرهما بخشونة، وعن كل ما يتضجر منه وإن كان بكلمة أف الدالة على التضجر والتبرم، وإذا كانت كلمة أف منهيا عنها فما بالنا بغيرها!!؟ .وهذا النهى ليس خاصا بحالة الكبر وإنما هو نهى عام فى جميع الأحوال.

ـ وعلى الأولاد أن يتخيروا فى مخاطبة آبائهم أجمل الكلمات وألطف العبارات وأن يكون قولهم كريما لا يصحبه شىء من العنف.

ـ وعليهم أن يتذللوا لآبائهم ويخفضوا جناح الذل لهم رحمة بهم وعطفا عليهم.

ـ من حق الآباء كذلك أن يدعو لهم الأبناء بالرحمة والمغفرة الواسعة وأن يقول الولد فى دعائه لوالديه ﴿رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ وقوله: ﴿كَمَا رَبَّيَانِي﴾ خص التربية بالذكر ليتذكر العبد شفقة الأبوين وتعبهما فى التربية فيزيده ذلك إشفاقًا وحنانًا عليهما.

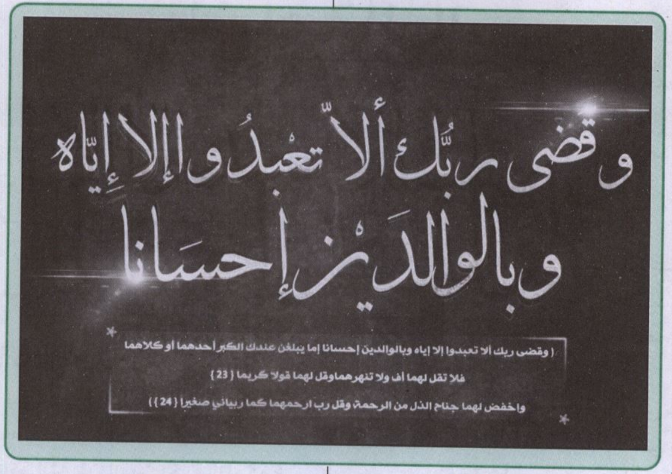


قال ابن عباس: قال النبى ﷺ: «من أمسى مرضيًا لوالديه وأصبح أمسى، وأصبح وله بابان مفتوحان من الجنة، وإن واحد فواحد. ومن أمسى وأصبح مسخطا لوالديه أمسى وأصبح وله بابان مفتوحان إلى النار وإن واحد فواحد». فقال رجل: يا رسول الله وإن ظلماه؟ قال: «وإن ظلماه وإن ظلماه وإن ظلماه».

ولقد استنبط الفخر الرازى من قوله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ أمورا منها: أنه لم يقتصر فى تعليم البر بالوالدين على تعليم الأقوال بل أضاف إليها تعليم الأفعال، وهو أن يدعو



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

## إن الله حرم عليكم: عقوق الأمهات، ووأد البنات، ومنع وهات، وكره لكم: قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال.

متفق عليه
واللفظ للبخاري

لهما بالرحمة فيقول: ﴿رَبِّ ارْحَمْهُمَا﴾ ولفظ الرحمة جامع لكل الخيرات في الدنيا والدين ثم يقول: ﴿كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ يعنى رب افعل بهما هذا النوع من الإحسان كما أحسنا فى تربيتهما إياى والتربية هى التنمية(٣).

### بر الوالدين ولو كانا كافرين

بر الوالدين لا يختص بكونهما مسلمين بل وإن كانا كافرين يبرهما ويحسن إليهما قال الله سبحانه وتعالى: ﴿لاَ يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (الممتحنة:٨).

فالوالدان الكافران لهما حق البر والإحسان والطاعة فيما عدا الكفر والمعاصى، فإنما الطاعة فى المعروف، ولا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق وحق الله وتوحيده أعظم من حق الوالدين، إذ إن طاعة الله هى طريق النجاة وسبيل الخلاص، وقد قال تعالى: ﴿لاَ تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلاَ إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (المجادلة:٢٢).

قالت أسماء بنت أبى بكر قدمت أمى وهى مشركة فاستفتيت النبى ﷺ فقلت: إن أمى قدمت على وهى راغبة أفأصلها؟ قال: «نعم صلى أمك»(٤).

### بر الوالدين بعد وفاتهما

بر الوالدين ليس مقصورًا على حياتهما، وإنما ممتد لما بعد الوفاة كما بين الله فى قوله على لسان نوح: ﴿رَّبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ (نوح: ٢٨).

وقال على لسان إبراهيم عليه السلام: ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾ (إبراهيم: ٤١).

فرابطة المودة باقية فى الحياة وبعد الممات بالدعاء والاستغفار فقد جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله، هل بقى من بر أبوى شىء أبرهما به بعد وفاتهما؟ قال: «نعم، الصلاة عليهما والاستغفار لهما(٥)، وإنفاذ عهدهما من بعدهما(٦)، وصلة الرحم التى لا توصل إلا بهما وإكرام صديقهما ومن تمام ودهما صلة أهل ودهما»، ففى الصحيح عن ابن عمر قال: سمعت



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رسول الله ﷺ يقول: «إن أبر البر صلة الولد أهل ود أبيه»(٧). قال القرطبى فى (أحكامه): كان ﷺ يهدى لصدائق خديجة برّا بها ووفاء لها وهى زوجته فما ظنك بالوالدين(٨).

## هل من البر طاعة الوالدين فى الأمور المحظورة؟

طاعة الوالدين واجبة فى المعروف لا فى معصية الله، فإنه لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق لقوله تعالى: ﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (لقمان: ١٥).

قال القرطبى: إن طاعة الأبوين لا تراعى فى ارتكاب كبيرة ولا فى ترك فريضة، ويلزم طاعتهما فى المباحات(٩).

ونقل عن الحسن أنه قال: إن منعته أمه من شهود صلاة العشاء شفقة فلا يطعها.

يقول صاحب المنار فى تفسيره لقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ (النساء: ٣٦).

يجب أن نفهم أن الإحسان الذى أمرنا به دين الفطرة هو أن نكون فى غاية الأدب مع الوالدين فى القول والفعل بحسب العرف حتى يكونا مغبوطين بنا، وأن نكفيهما أمر ما يحتاجان إليه من الأمور المشروعة المعروفة بحسب استطاعتنا، فإذا أراد أحدهما أو كلاهما الاستبداد فى تصرفنا فليس من البر ولا من الإحسان شرعا أن نترك ما نرى فيه الخير العام أو الخاص ونعمل ما يرى فيه الضر العام أو الخاص عملا برأيهما واتباعا لهواهما.

ويعلل رأيه بما جاء فى الهدى النبوى الشريف أن الثيب من النساء أحق بنفسها فليس لأبيها ولا لغيره من الأولياء أن يعقدوا لها إلا على من تختاره ومن ترضاه لنفسها وأن البكر على حيائها وغرارتها وعدم اختيارها وعلم الأب الرحيم بمصلحتها يجب أن تستأذن فى العقد عليها ويكتفى من إذنها بصمتها. وظاهره أنها إذا لم تظهر الرضا بل صرحت بعدمه لا يجوز العقد عليها فى ذلك، فكيف يتحكم الوالد فى ولده لما لا يحكم به الشرع ولا ترضى به الفطرة(١٠).

هذه وصية الإسلام بالإحسان إلى الوالدين لتكون العلاقات الإنسانية أكثر ترابطا وتراحما لا يفصل بين أفرادها اختلاف مذهب أو دين، ولا يفك عراها تباين لون أو جنس، إنما هو البر الذى ينبع من قلب رحيم يقدر هذه الصلة ويؤدى ما لها من حقوق. وهذا هو الدين الذى يغرس أكرم المبادئ، مبادئ الرحمة والإحسان.

## النهى عن العقوق

نهى الإسلام عن عقوق الوالدين، وهو الإيذاء بالقول أو الفعل أو غيرهما وجعله من أكبر الكبائر.

وضرب القرآن الكريم مثلا لهذا العقوق فى قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا أَتَعِدَانِنِي أَنْ



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ (الأحقاف: ١٧).

لما ذكر الله سبحانه وتعالى حال الداعين للوالدين البارين بهما، وحالهم عنده من الفوز والنجاة، عطف بحال الأشقياء العاقين للوالدين ﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَا﴾ وهذا عام فى كل من عق والديه وكذب بالحق فقال لوالديه: أف لكما. فهما يرشدانه إلى الصلاح والهداية، وهو يقابل ذلك بالعقوق والتعدى والإنكار للبعث والجزاء، وهما يسألان الله فيه أن يهديه ويقولون: لولدهما ويلك آمن إن وعد الله حق فيقول: ﴿مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾(١١).

وتكفلت السنة النبوية بالنهى الشديد عن العقوق، وبيان جزائه وعاقبته. روى البخارى عن أبى بكرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أنبئكم بأكبر الكبائر، ألا أنبئكم بأكبر الكبائر، ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟» قلنا: بلى يا رسول الله. قال: «الإشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس، فقال: ألا وقول الزور وشهادة الزور»(١٢).

قال الله تعالى:

﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾﴾

وروى البخارى ومسلم عن المغيرة بن شعبة عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات، ومنعا وهات، وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال»(١٣).

ومن العقوق أن يتسبب الإنسان فى شتم والديه وسبهما: فعن عبدالله بن عمرو (رضى الله عنهما) قال: قال رسول الله ﷺ: «من الكبائر شتم الرجل والديه». قالوا: يا رسول الله هل يشتم الرجل والديه؟ قال: «نعم يسب أبا الرجل فيسب أباه، ويسب أمه فيسب أمه».

والله سبحانه وتعالى يعجل عقوبة العقوق فى الدنيا قبل الآخرة: فعن رسول الله ﷺ أنه قال: «كل الذنوب يؤخر الله ما يشاء منها إلا عقوق الوالدين، فإن الله يعجل لصاحبه فى الحياة قبل الممات»(١٥).

**الهوامش:**

١ - تفسير فخر الرازى ج ٣ ص ٢٣٢ .

٢ - يراجع تفسير الوصايا العشر فى نهاية سورة الأنعام د.عبدالفتاح عاشور ص٥٥ وما بعدها.

٣ - تفسير فخر الرازى ج ٢٠ ص١٩١.

٤ - يراجع عمدة القارى شرح صحيح البخارى باب صلة الوالد المشرك ج٢٢ ص٨٨.

٥ - الدعاء لهما.

٦ - تنفيذ وصيتهما.

٧ - رواه مسلم وأبو داود والترمذى.

٨ - انظر أحكام القرطبى مجلد ٥ ص٣٨٥٧، صحيح مسلم ج١٦ ص١٠٢ باب فضل صلة أصدقاء الأب والأم.

٩ - أحكام القرطبى مجلد ٥ ص ٣٨٥٣ إلى ص ٣٨٥٥.

١٠ - يراجع تفسير المنار ج٥ ص٨٣، ٨٨.

١١ - يراجع تفسير ابن كثير المجلد الثالث ص ٣٢٠ إلى٣٢١.

١٢ - رواه البخارى.

١٣ - رواه البخارى ومسلم.. يراجع فتح البارى للعسقلانى ج ٢ ص٣١٧.

١٤ - رواه البخارى ومسلم.

(١٥) رواه الحاكم وقيل: صحيح الإسناد.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

## من موسوعة أعلام الفكر الإسلامي*

# مصطفى صادق الرافعي

## (١٢٩٨ - ١٣٥٦ هـ = ١٨٨٠ - ١٩٣٧م)

هو مصطفى صادق بن عبدالرزاق، الذى ينتهى نسبه إلى عبدالقادر الرافعى، عالم بالأدب وكاتب وشاعر، أصل أسرته من طرابلس الشام فى لبنان، هاجر أجداده إلى مصر فى أوائل القرن التاسع عشر، وولد مصطفى صادق سنة ١٨٨٠م فى بلدة بهتيم (فى محافظة القليوبية)، حيث كان أبوه الشيخ عبدالرزاق قاضيا يتنقل بحكم عمله بين مدن مصر، فاستقر أخيراً بمدينة طنطا عاصمة محافظة الغربية، وبها نشأ مصطفى.

ولم يحصل الرافعى على أى مؤهل دراسى رسمى، وإنما علَّم نفسه بنفسه، وبدأ حياته الأدبية شاعراً متصلاً بالقصر حتى لقب بشاعر الملك، ثم تخلى عن هذه الصلة معتزا بكبريائه. وقد أصيب بالصمم مما حمله على التزام العزلة فى طنطا، حيث عمل موظفا فى محكمتها، وقضى بها معظم حياته حتى وفاته فى ١٠ من مايو ١٩٣٧م.

أ. د/ محمود على مكى «يرحمه الله تعالى»

وكان باكورة أعماله ديوان من ثلاثة أجزاء نشره بين سنتى ١٩٠٣ و١٩٠٦م، وظل ينظم الشعر حتى وفاته، إلا أنه لم يجمعه فى دواوين أخرى، ومع ذلك فقد اشتهرت من نظمه أناشيد وطنية كان من أشيعها نشيده: «اسلمى يا مصر إننى الفدا».

اتجه الرافعى إلى الكتابة النثرية التى أصبح له فيها أسلوب مميز سَمَّاهُ «المقالة البيانية» وذلك فى مقالاته التى يضمها كتاب «وحى القلم» (فى ثلاثة أجزاء)، وكذلك فى مقالاته الإبداعية التى صور فيها خطرات نفسه ودقائق مشاعره، وجمعها فى عدة كتب هى: حديث القمر، ورسائل الأحزان، والسحاب الأحمر، وأوراق الورد، والمساكين.

وكان الرافعى واحدًا من عشاق الأديبة اللبنانية «مىّ زيادة» صاحبة الصالون الأدبى الذى كان يتردد عليه كبار أدباء مصر، غير أن انطواءه وكبرياءه أنهيا قصة هذا الحب.

ويتألف إنتاج الرافعى النثرى - إلى جانب ما ذكرناه من كتب - من دراساته للأدب العربى ومساجلاته مع مفكرى عصره وأدبائه، وهى المساجلات التى تحولت إلى معارك ضارية جعلت خصومه يتمالأون عليه ويعملون على إخمال ذكره.

أما دراساته الأدبية فأهمها كتابه «تاريخ آداب العرب» (١٩١١م) الذى يتألف من ثلاثة أجزاء: الأول والثالث هما اللذان يعدان تاريخًا حقيقيًا للأدب العربى، ففى الأول يبدأ بالحديث عن الأدب والمؤدِّبين، وعلوم الأدب وكتبه، ويفصل الحديث عن العرب وأصلهم وبلادهم، واللغة العربية وأصلها، والقبائل العربية

* موسوعة أعلام الفكر الإسلامى من إصدارات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ضمن الموسوعات المتخصصة.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وفروعها ومنازلها، وينتقل للحديث عن جهود اللغويين العرب ومدرستى البصرة والكوفة فى النحو، ويبسط الحديث فى الرواية والرواة ناقلاً عن كتب القدماء كل ما يتصل بهذا الموضوع، ويثير قضية انتحال الشعر قبل أن يتناولها الدكتور طه حسين بخمس عشرة سنة.

وحينما ظهر هذا الجزء أثنى عليه كثيرون ممن سيصبحون خصوماً للرافعى بعد ذلك، ومنهم: أحمد لطفى السيد، وطه حسين.

وأما الجزء الثانى من الكتاب فقد أفرده الرافعى لإعجاز القرآن والبلاغة النبوية، وهو يبدأ بموضوعات عن القرآن وتاريخ جمعه، وقراءاته، ومفرداته وتأثيره فى اللغة وآدابها، والعلوم المستنبطة منه، ثم يناقش آراء القدماء فى تصورهم لإعجاز القرآن: الجاحظ والباقلانى، وعبدالقاهر الجرجانى، وينتهى إلى أن إعجاز القرآن بلاغى فى المقام الأول، ثم يعرض بالتفصيل العناصر التى يتركب منها من الحروف والأصوات إلى الجملة فالآية فالسورة، بحيث يكون كل من هذه العناصر معجزاً، وبحيث لا يمكن فيه أن يبدل حرف

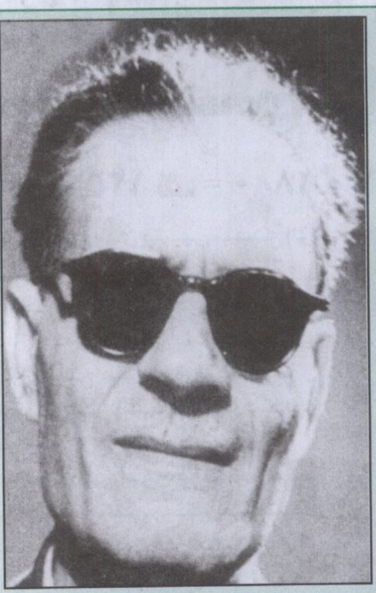

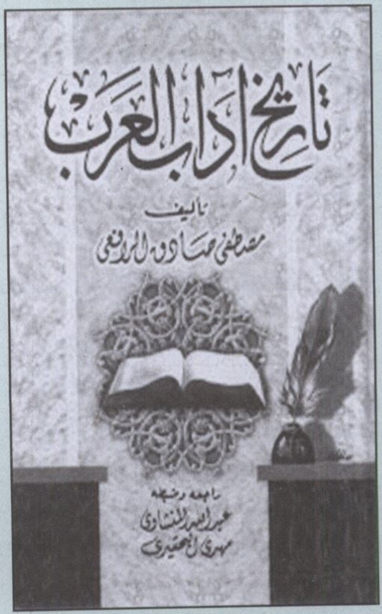


بحرف ولا لفظ بلفظ، مما يدل على أنه فوق الطبيعة البشرية. وقد نال هذا الكتاب ثناءً كبيرًا من جمهور القراء حتى من جانب الزعماء السياسيين مثل سعد زغلول والكتاب غير المسلمين مثل يعقوب صروف وهو فعلاً يعد من أجود ما حرره قلم الرافعى.

وقد شهدت السنوات الأولى من القرن العشرين تغيرات خطيرة على المستوى العالمى والإسلامى والعربى، ولا سيما فى إثر نهاية الحرب العالمية الأولى، وكان من أهم الأحداث ثورة الشعب المصرى من أجل الاستقلال وسقوط الخلافة العثمانية وتحول تركيا إلى دولة علمانية مما أدى إلى انحسار دعوة الجامعة الإسلامية وبروز أيديولوجيات قومية محلية، كالمصرية الفرعونية فى مصر، والفينيقية فى بلاد الشام، والبربرية فى بلاد المغرب، ومع هذه الحركات العنصرية ظهرت نزعات إلحادية تدعو إلى تقليص دور الدين فى حياة المجتمع، وإلى إحلال العامية محل العربية، أو كتابة العربية بحروف لاتينية على نحو ما فعلت تركيا تحت حكم كمال أتاتورك. وقد شايع بعض



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هذه الحركات عدد من كبار المفكرين المصريين مثل أحمد لطفى السيد ومحمد حسين هيكل، وطه حسين، ومنصور فهمى، وسلامة موسى، على تفاوت بينهم فى درجات قبولهم لهذه الأفكار، وكان معظمهم يدين بالأخذ بأسباب الحضارة الأوروبية من أجل الارتقاء بالمجتمع العربى. وتصدى الرافعى لهذه الحركات فى سلسلة من المقالات كان يكتبها بين سنتى ١٩٠٨م و١٩٢٩م، ثم جمعها فى كتابه «تحت راية القرآن» أو «المعركة بين القديم والجديد» ، وقد كان الرافعى راسخ العقيدة فى أن رسالته الأولى هى تفنيد تلك الأفكار التى يرى فيها عدواناً على الإسلام وعلى اللسان العربى الذى نزل به القرآن. فهو يقول فى إحدى مقالاته فى وحى القلم (٣/٣٠٠) : «إنه يخيل إلىّ دائمًا أننى رسول لغوى بعثت للدفاع عن القرآن ولغته وبيانه»

. وساق ذلك إلى معركة عنيفة مع طه حسين تناولت جانبين : الأول حول الأدب الجديد الذى كان ينادى به طه حسين، وكان هذا يندد بأسلوب الرافعى ويتهمه بتقليد كُتَّاب الترسل فى العصر العباسى وبمجافاة ذوق العصر، والجانب الثانى هو ما طرحه طه حسين فى كتابه «فى الشعر الجاهلى» من أفكار حول قضية الانتحال فى الشعر الجاهلى وذيولها، إذ كان الرافعى يرى فى مناقشة طه حسين لهذه القضية تهجمًا على القرآن الكريم وعدوانا على المقدسات الإسلامية. وكان من المعارك المريرة التى خاضها الرافعى معركته مع عباس محمود العقاد التى أنتجت كتابه «على السَّفُّود» الذى خرج فيه الرافعى عن حدود أدب الحوار والنقد، إذ تحول إلى ضرب من السباب الجارح. وللرافعى مقالات سياسية أدرجها فى كتابه «وحى القلم» دافع فيها عن الخلافة العثمانية وندد بإلغاء أتاتورك لها، وهاجم فيها من كانوا ينادون باتخاذ القبعة غطاء للرأس من أمثال سلامة موسى، وحول قضية فلسطين التى وضعها فى إطارها الإسلامى لا العربى، وفى الدفاع عن قضية الوحدة العربية على أن تكون ضمن منظومة تجمع عالم الإسلام.

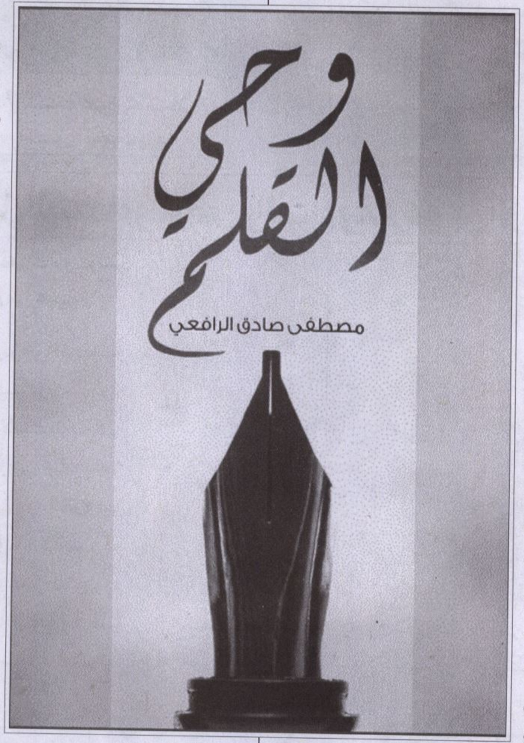


وقد صمد الرافعى فى هذه المعارك على الرغم من تمالؤ خصومه عليه، وكانوا رواد الفكر والأدب فى أيامه، وقد أدى هذا إلى إخمال ذكره إلى حد ما، وإلى حرمانه من أن يتبوأ المكانة التى كان جديرًا بها فى الحياة الأدبية. ومع ذلك فقد كان للرافعى بعض الأثر فى فكر خصومه أنفسهم، إذ تحول الكثيرون منهم عن آرائهم السابقة وعادوا إلى التمسك بالمفاهيم الإسلامية والدفاع عن اللغة العربية كما نرى فى إسلاميات طه حسين، وعبقريات العقاد، وتفنيده لدعاوى الطاعنين فى الإسلام، وكتب محمد حسين هيكل «فى منزل الوحى» و«حياة محمد» و«الصديق أبو بكر» و«الفاروق عمر».




جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

د/ شوقى عـلام
مفتى الجمهورية

# توكيل الضعفاء والمرضى والنساء وغيرهم فى الرمى عنهم

**مـا حكم توكـيل الضـعـفـاء والمرضى والنساء غَيْرِهم فى الرمى عنهم؟**

**الجـواب:** النيـابة فـى رمـى الجـمـار للضـعـفـاء والمرضى والنسـاء جـائزة، ودليل ذلك أنه تجـوز الاسـتنابة فـى الحج، فالاستنابة فى الرمى جائزة من باب أولى؛ لأن الحج رمى وزيادة، وهى رخصـة لأهل الأعذار، ولذا فقـد ذكر كثير من الفقهاء أمورًا غير التى ورد بهـا النص إلحـاقًا بهـذه الفـروع على الأصل، كمن خاف على نفسه أو ماله، أو كان يتعاهد مريضًا.

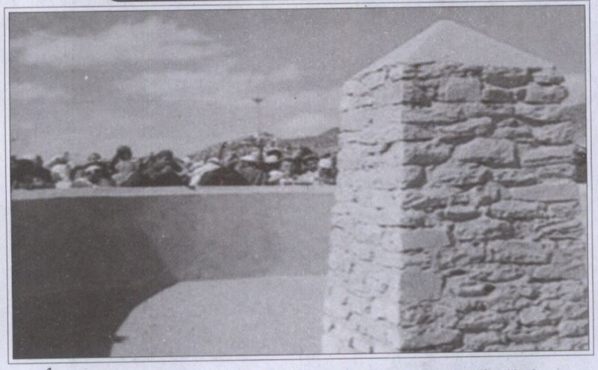

ولذلك كله فـإنه يجوز للضعـفـاء والمرضى والنسـاء التـوكيلُ فى رمى الجمرات، ولا حرج عليهم، ولا يلزمهم بذلك جبران.

والله سبحانه وتعالى أعلم.

# جواز الجمع بين طوافى الإفاضة والوداع فى طواف واحد بنيتين

**هل يجـوز الجـمـع بـين طوافى الإفـاضـة والوداع فى طواف واحد بنيتين؟**

**الجـواب:**

الجـمـهـور على أن طواف الوداع واجبٌ، وقـال المالكية وداود وابن المنذر، وهو قولٌ للشـافعى وقول للإمـام أحـمـد -رضى الله عنهمـا-: إنه سنة؛ لأنه خُفِّفَ عن الحائض.

وقـد أجاز المالكيـة والحنابلة الجمـعَ بين طوافى الإفـاضـة والوداع فى طواف واحـد؛ بناءً على أن المقصـود هو أن يكون آخر عهدِ الحاج هو الطواف بالبيت الحرام، وهذا حاصل بطواف الإفاضة.

وبناء على ذلك: فإن تأخير طواف الإفاضة إلى آخر مكث الحاج بمكة ليُغنِيَ عن طواف الوداع جائز شرعًا، ولا يضر ذلك أداءُ السعى بعده.

والله سبحانه وتعالى أعلم.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# حكم تقديم طواف الإفاضة على رمى جمرة العقبة

**تعتزم بعثة الحج هذا العام أن يكون خط سيرها فى الحج: من القاهرة، إلى مطار جدة، ثم إلى مكة، ثم إلى عرفات، ثم إلى المزدلفة، ثم إلى مكة، ثم إلى منى، ثم إلى مكة؛ بحيث يتم التوجه من المزدلفة إلى مكة مباشرة وأداء طواف الإفاضة وسعى الحج ثم التحلل الأكبر، ثم التوجه بعد ذلك إلى منى ورمى جمرة العقبة الكبرى، فهل هذا جائز فى حج التمتع، أم يتعين التوجه من مزدلفة إلى منى لرمى جمرة العقبة الكبرى قبل التحلل الأكبر؟**

**الجواب**: تقديم طواف الإفاضة على رمى جمرة العقبة جائز شرعًا عند الجمهور، وصححه المالكية مع إلزامه بدم.

واستدل الجمهور بما روى مسلم فى صحيحه عن عبد الله بن عمرو - رضى الله عنهما - قال: سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ وأتاه رُجلٌ يومَ النَّحرِ وهو واقفٌ عند الجمرة فقال: يا رسول الله، حلقتُ قبل أنْ أرمىَ؟ قال: «**ارم، ولا حَرَجَ**»، وأتاه آخر، فقال: إنى ذبَحتُ قبلَ أن أرْمىَ؟ قال: «**ارم ولا حرج**»، وأتاه آخر، فقال: إنى أفضْتُ إلى البيت قبل أنْ أرمىَ؟ قال: «**ارمْ ولا حَرَجَ**»، قال: فما رأيتُه سُئِلَ يومئذ عن شىء إلا قال: «**افعلُوا ولا حَرَجَ**».

أما التحلل فهو قسمان:

**التحلل الأول، أو الأصغر**: وتحل به محظورات الإحرام ما عدا النساء، ويحصل بالحلق عند الحنفية، وبالرمى عند المالكية والحنابلة، وبفعل شيئين من ثلاثة من أعمال يوم النحر عند الشافعية (واستُثْنِىَ منها الذَّبحُ حيث لا دخل له فى التحلل).

**والتحلل الثانى**، وتحل به كل المحظورات، ويحصل بطواف الإفاضة فقط بشرط الحلق عند الحنفية، وبطواف الإفاضة مع السعى عند المالكية والحنابلة، وباستكمال الأعمال الثلاثة عند الشافعية.

وبناءً على ذلك: فلا مانع شرعًا من التوجه من مزدلفة إلى مكة لطواف الإفاضة، قبل رمى جمرة العقبة، ولا يلزم فاعلَ ذلك جبرانٌ.

والله سبحانه وتعالى أعلم.

## السعى فى المسعى الجديد الذى أنشأته الحكومة السعودية

**ما حكم السَّعى فى المَسعى الجديد الذى أنشأته الحكومة السعودية بغرض توسعة مكان السعى بين الصفا والمروة؟ وما حكم الإقدام على هذه التوسعة ابتداء؟ حيث يذكر بعض الناس أن عرض المسعى مُحَدَّدٌ معروف لا تجوز الزيادة عليه، وأن الزيادة عليه افتئات على الدين واستدراك على الشرع.**

**الجواب**: السعى فى المسعى الجديد سعىٌ صحيحٌ تَبرأ به الذمة، فقد قال تعالى: ﴿**إِنَّ الصَّفَا وَالمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ البَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ**﴾ (البقرة: ١٥٨).

ففى هذه الآية الكريمة أَمَر الله تعالى بالسعى بين الصفا والمروة، فدلَّ هذا على أن كل ما كان بين الجبلين فهو مكان للسعى؛ لأن الآية أطلقت ولم تخصَّ محلا دون محل مما هو بين الجبلين، والمسعى الجديد واقع بين الجبلين.

والله سبحانه وتعالى أعلم.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# السفر لزيارة قبر الرسول ﷺ

**ما حكم السفر لزيارة قبر سيدنا محمد ﷺ؟**

**الجواب:** السفر لزيارة النبى ﷺ من أفضل الأعمال، وأجل القربات الموصلة إلى ذى الجلال، ومشروعيتها محل إجماع بين علماء الأمة، وقد حكى الإجماع على ذلك القاضى عياض والحافظ ابن حجر العسقلانى وغيرهم.

ومما يدل على مشروعية الزيارة النبوية ـ بما فى ذلك السفر إليها ـ قوله تعالى: ﴿**وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا**﴾ (النساء: ٦٤).

فهذه الآية عامة تشمل حالة الحياة وحالة الوفاة، وتشمل كذلك السفر وعدمه، وتخصيصها بحالة دون غيرها تخصيص بلا مخصص، فلا يُقبل.

وقد ورد فى الزيارة النبوية وإفرادها بالقصد أحاديث كثيرة: منها حديث ابن عمر ـ رضى الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من زار قبرى وجبت له شفاعتى**» (رواه ابن خزيمة فى صحيحه، والبزار والدارقطنى)، وفى رواية: «**من جاءنى زائراً لا تحمله حاجةٌ إلا زيارتى كان حقاً علىَّ أن أكون شفيعاً له يوم القيامة**» (رواه الطبرانى والدارقطنى)، وفى رواية: «**من زار قبرى بعد موتى كان كمن زارنى فى حياتى**» (رواه الطبرانى)، وهى أحاديث لها طرق كثيرة يقوى بعضها بعضًا، وصححها كثير من الحفاظ، كابن خزيمة، وابن السكن، والقاضى عياض، والتقى السبكى، والعراقى، وغيرهم.

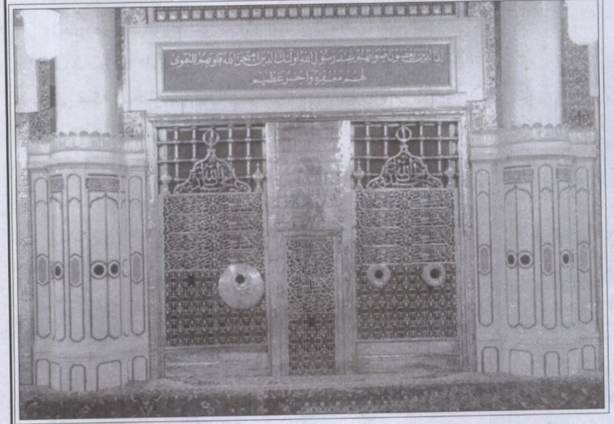

وأما قوله ﷺ فى حديث الصحيحين عن أبى سعيد الخدرى: «**لا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلا إِلَى ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ: المَسْجِدِ الحَرَامِ، وَمَسْجِدِى هَذَا، وَالمَسْجِدِ الأَقْصَى**» فإنما معناه: لا تشد الرحال إلى مسجد ـ لأجل تعظيمه والتقرب بالصلاة فيه ـ إلا إلى المساجد الثلاثة؛ لتعظيمها بالصلاة فيها.

قال العلامة ابن حجر الهيتمى: «وهذا التقدير لا بد منه عند كل أحد؛ ليكون الاستثناء متصلا، ولأن شد الرحال إلى عرفة لقضاء النسك واجب إجماعًا، وكذا الجهاد والهجرة من دار الكفر بشرطها، وهو لطلب العلم سنة أو واجب، وقد أجمعوا على جواز شدها للتجارة وحوائج الدنيا، فحوائج الآخرة ـ لا سيما ما هو آكدها، وهو الزيارة للقبر الشريف ـ أَوْلى» اهـ.

وقد صُرِّح بهذا المعنى عند أحمد فى المسند حيث رواه عن أبى سعيد الخدرى مرفوعًا بلفظ: «لا ينبغى للمطىِّ أن تُشَدَّ رحاله إلى مسجد يبتغى فيه الصلاة غير المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدى هذا»، وإسناده حسن، وفى حديث أم المؤمنين عائشة ـ رضى الله عنها ـ فى مسند البزار مرفوعًا بلفظ: «**أنا خاتم الأنبياء ومسجدى خاتم مساجد الأنبياء، أحق المساجد أن يزار وتشد إليه الرواحل: المسجد الحرام، ومسجدى، صلاة فى مسجدى أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد، إلا المسجد الحرام**».

وبناء على ذلك: فإن السفر للزيارة النبوية أمر مشروع بالكتاب والسنة وإجماع الأمة، والقول بمنع ذلك قول باطل، لا يُعَوَّلُ عليه، ولا يُلْتَفَتُ إليه.

والله سبحانه وتعالى أعلم.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# سفر المرأة بدون محرم لأداء الحج فى صحبة آمنة

**تريد ابنتى البكر التى تبلغ من العمر ثلاثين عامًا أن تسافر مع والدتها لأداء فريضة الحج، علمًا بأن السفر آمن والصحبة آمنة.**

**الجواب:** يجوز للمرأة أن تسافر بدون مَحرَم بشرط اطمئنانها على الأمان فى سفرها وإقامتها وعودتها، وعدم تعرضها لمضايقات فى شخصها أو دينها؛ فقد ورد عنه ﷺ فيما رواه البخارى وغيره - عن عَدِىِّ بن حاتم رضي الله عنه أنه قال له: «فإن طالَت بكَ حَياةٌ لَتَرَيَنَّ الظَّعِينةَ - أى المسافرة - تَرتَحِلُ مِنَ الحِيرةِ حتى تَطُوفَ بالكَعبةِ لا تَخافُ أَحَدًا إلاَّ اللهَ».

فمِن هذا الحديث برواياته أخذ جماعة من المجتهدين جوازَ سفر المرأة وحدها إذا كانت آمنة، وخصصوا بهذا الحديث الأحاديثَ الأخرى التى تُحَرِّم سفر المرأة وحدها بغير مَحرَم؛ فهى محمولة على حالة انعدام الأمن التى كانت من لوازم سفر المرأة وحدها فى العصور المتقدمة.

وقد أجاز جمهور الفقهاء للمرأة فى حج الفريضة أن تسافر بدون محرم إذا كانت مع نساء ثقات أو رفقة مأمونة، واستدلوا على ذلك بخروج أمهات المؤمنين للحج فى عهد عمر رضى الله عنه، وقد أرسل معهن عثمان بن عفان؛ ليحافظ عليهن.

وبناءً على ذلك: فيجوز لابنتك السفر لأداء الحج مع والدتها، ولا حرج فى ذلك شرعًا.

والله سبحانه وتعالى أعلم.

## ذبح الحاج دمه فى أرض الحرم أم خارج الحرم

**هل يجب أن يذبح الحاج دمه فى أرض الحرم، أم يجوز أن يذبحه خارج الحرم؟ وهل يجوز ذبح الدم فى ماليزيا، وتوزيع لحومها للفقراء والمساكين من أبناء ماليزيا أو خارج ماليزيا؟**

**الجواب:** أولاً: لا يجوز للمتمتع الذى نوى حج التمتع أن يدفع دمه فى بلده قبل سفره إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج؛ لأن المحل المكانى لسوق الهدى ودماء الحج هو البيت العتيق.

قال تعالى: ﴿ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ• لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾(الحج: الآيتان ٣٢،٣٣).

وبناءً على ما سبق: فلا بد أن يكون ذبح دماء الحج بمكة، أما توزيع لحوم تلك الذبائح فالأصل أن يكون على مساكين الحرم وفقرائه، ولا بأس بأن يدخر ذلك لهم على مدار العام، فإذا فاض عن حاجتهم طوال العام وحتى الحج فى العام التالى - فيجوز أن يوزع على فقراء غير الحرم.

والله سبحانه وتعالى أعلم.

## ذبح الدم فى أيام التشريق أم بعدها

**هل يجب ذبح الدم فى أيام التشريق، أم يجوز ذبح الدم بعد أيام التشريق؟**

**الجواب:** مذهب السادة الحنفية والمالكية والحنابلة أنه لا يجوز ذبح هدى التمتع والقران إلا فى أيام النحر الثلاثة: (يوم العيد ويومين بعده).

أما عند الشافعية فالدماء الواجبة فى الإحرام لارتكاب محظور أو ترك مأمور - لا تختص بزمان، وتجوز فى يوم النحر وغيره، وعليه فلا بد أن يكون ذبح دماء الحج فى أيام الحج.

والله سبحانه وتعالى أعلم.



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

جمهورية مصر العربية
القاهرة
مجلة منبر الإسلام
٩ شارع النباتات - جاردن سيتى - القاهرة

## نافذة على القراء

د/ أحمد فاروق الهلباوى

# الإنسان بين المادة والروح

خلق الله - سبحانه وتعالى - الإنسان من تراب ونفخ فيه من روحه حيث قال تعالى: ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ• ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ• ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَا تَشْكُرُونَ﴾ (السجدة: ٧ : ٩) فالإنسان يحتاج إلى الطعام والشراب لبناء الجسم ليقوى على مواجهة الحياة، ويقدر على العمل والعطاء والبناء. والروح التى يحيا بها الإنسان من الله سبحانه وتعالى وهى سر من أسرار الله تحتاج إلى السمو بالطاعة والعبادة والتقرب إلى الله والبعد عن الشر والمنكرات فإذا تغلبت المادة على الروح كان الإنسان شهوانيّا ونسى الآخرة، ويوم الحساب، ويوم العرض على الله والمادية تعنى تغلب الشيطان على الإنسان، فينسى صفاء الروح والقلب، ولا يدرك معنى المحبة والسلام قال تعالى: ﴿وَلَوْلاَ دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (البقرة : ٢٥١) ويقول الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ • وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ﴾ (الأعراف: ٢٠١، ٢٠٢) وإذا تغلبت الروح على المادة كان المرء إنسانا فاضلا مؤدبا عاقلا حكيما فى تصرفاته؛ لأنه على بينة من ربه، وقلبه مستضىء بنور الإيمان، وروحه عالية صافية لا تعرف الحقد أو الحسد أو الكراهية روح تعمر تبنى تدعو للحق والصدق والخير.

قال رسول الله ﷺ: «إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم وإن الله يعطى الدنيا لمن يحب ومن لا يحب ولا يعطى الدين إلا لمن يحب فمن أعطاه الله الدين فقد أحبه» (رواه أحمد). اللهم أحبنا وأنزل علينا محبتك؛ لذا يقول الرسول الكريم ﷺ: «لا يسرق السارق وهو مؤمن ولا يزنى الزانى وهو مؤمن، الإيمان أكرم على الله من ذلك» (رواه البزار).

قد منح الله سيدنا يوسف ملك مصر وعلمه من تأويل الأحاديث والملك أعلى درجات المادية فى الحياة ولكن يوسف لا ينسى الروح والحساب لذا يقول: ﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾ (يوسف: ١٠١).

**محمد أحمد الديب - فوة - كفر الشيخ**

**عزيزى القارئ: الإنسان كيان مادى وجسد له روح. والله سبحانه وتعالى أنزل الأديان كلها لتسمو بهذه الروح وتهذب النفس وترقى بها عن مطالب الإنسان المادية الدنيوية من طعام وشراب وتزاوج وحب للمال والجاه والسطان... إلخ.**

**فإذا اقترب الإنسان من الله بالطاعة والعبادة فقد فاز بالدنيا والآخرة وأصبح من عباد الله الراجين لجنته ورضوانه وهو محمود عند الناس لأنه من الفضلاء.**

**أما إذا اتبع شهوات الجسد المادية والأطماع الشيطانية فقد خسر دينه ودنياه.**

**يقول الله تعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا • فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا• قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا• وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ (الشمس ٧:١٠).**



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# الصبر

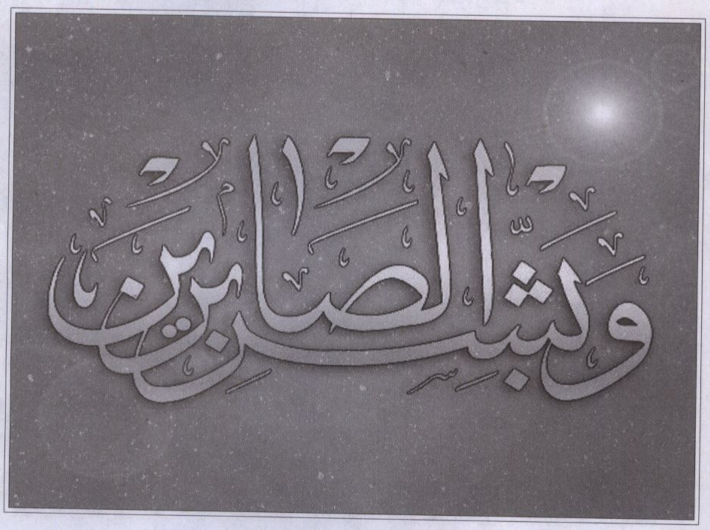


أعد المولى - عز وجل - لعباده الصابرين أجرًا عظيمًا ومغفرة واسعة، قال تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ● الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ● أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ (البقرة الآيات ١٥٥: ١٥٧).

واهتمت السنة النبوية الشريفة بهذا الخلق العظيم، قال رسول الله ﷺ: «ما أعطى أحدٌ عطاءً خيرًا وأوسع من الصبر» (متفق عليه).

والله - سبحانه وتعالى - يحب أن يختبر عباده المؤمنين بالابتلاء والاختبار والمصائب فمن صبر فله أجر عظيم ومن ضجر فله عقاب أليم.

والله - سبحانه وتعالى - يكفر الذنوب والخطايا عمن يصاب ويكتب له الأجر والثواب ويزيد له من الأجر قال رسول الله ﷺ: «ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفَّر الله بها من الخطايا».

والصبر أنواع: صبر على الطاعة: فالمسلم يصبر على الطاعات لأنها تحتاج إلى عزيمة وجهد لتأديتها فى أوقاتها على خير وجه، يقول الله تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾ (طه: ١٣٢).

ويقول تعالى: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ (الكهف: ٢٨).

صبر على المعصية: على المسلم أن يقاوم المغريات التى تزين له المعصية وهذا يحتاج إلى إرادة قوية وصبر عظيم، يقول الرسول ﷺ: «أفضل المهاجرين من هجر ما نهى الله عنه وأفضل الجهاد من جاهد نفسه فى ذات الله عز وجل» (رواه الطبرانى).

صبر على المصائب: على المسلم أن يصبر على ما يصيبه فى ماله أو نفسه أو أهله وله الجزاء العظيم يقول النبى ﷺ يقول الله تعالى: «ما لعبد مؤمن عندى جزاء إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا ثم احتسبه إلا الجنة».

اللهم اجعلنا من عبادك الصابرين.

أحمد أبو الوفا صديق أحمد
قرية العركى - مركز فرشوط - محافظة قنا

عزيزى القارئ: الصبر خلق عظيم، وهو خلق الأنبياء والرسل وأولياء الله الصالحين فقد صبر رسول الله محمد ﷺ على إيذاء الكفار وتعنتهم وصبر سيدنا نوح وسيدنا إبراهيم على إنكار قومهما للرسالة وصبر سيدنا أيوب على الابتلاء بالمرض فنعم الخلق الصبر.

والصبر على الطاعة واجتناب المعاصى وجهاد النفس والابتلاء يكفر الذنوب ويقرب من الجنة وقد ورد فى الحديث القدسى أن الله سبحانه وتعالى قد وعد عباده الحامدين الصابرين ببيتين فى الجنة «بيت الحمد» و«بيت الصبر».



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# لماذا حرّم العلماء التدخين؟

حرم العلماء التدخين؛ لأنه مهلك لمقومات الحياة من صحة ومال.

والصحة أمانة ونحن عليها أمناء.. يقول سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ﴾ (الأنفال:٢٧) وقوله جل شأنه: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلاَ تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ (البقرة: ١٩٥) وقوله تعالى: ﴿وَلاَ تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ (النساء: ٢٩) وقال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ (المائدة: ٢).

وقول رسول الله ﷺ: «لا ضرر ولا ضرار» وقوله: «خذ من غناك لفقرك ومن صحتك لسقمك ومن شبابك لهرمك» وقوله صلوات الله وسلامه عليه: «من سن بدعة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة».

وإذا اكتفينا بآيات الله وحديث رسوله لكان خيرا لنا فى تحريم أموال المسلمين وشبابهم وصحتهم تحريما للتدخين وتوعية للناس أن يحافظوا على أموالهم وعلى صحتهم.. ويكفينا أيضا حديث رسول الله ﷺ: «من تحسى سما ليقتل نفسه به جيئ به يوم القيامة يتحساه فى نار جهنم».. والجميع يعترف بأن التدخين سمٌ لما به من قطران ونيكوتين وكل ضار بالصحة.. وكما ذكرت أيضا وزارة الصحة أن التدخين ضار بالصحة ووضعته على أغلفة السجائر حتى يعى المواطن ويتفهم ما يراد به وأن يتوقف عن التدخين.. وقد حرم عادة التدخين مجموعة من فحول العلماء.

وقد جاء فى التحريم أن التدخين مضيعة لأركان الإسلام ومن نتائجه الكثير من الأمراض التى لا تساعد الإنسان على عبادة ربه ولقد نشرت الهيئات العلمية الكثير من أضرار التدخين فإذا حل المرض حال دون القيام بأداء الفرائض من صوم وصلاة.

**شعبان عبدالعال إبراهيم خليفة**
**المنيا - بنى حسن - الشروق.**

**عزيزى القارئ: يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا﴾ (الإسراء: ٢٧).**

**فالمدخن شخص مسرف وهو لا يضيع ماله فقط فيما لا يفيد ولكنه أيضاً يضيع صحته التى وهبه الله إياها وهى أمانة يجب الحفاظ عليها حتى يتمكن من أداء حق الله فى العبادات من صلاة وصيام وحج وحتى يتمكن من أداء حق المجتمع الذى يعيش فيه ويكون نافعاً لأهله ووطنه لأنه مكلف من الله كإنسان بإعمار الأرض التى استخلفه فيها وتلك هى الأمانة والمسئولية التى خلقه الله من أجلها، ولذلك فالتدخين مكروه كراهة التحريم.**



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# البقيــع واللَّحــــد الإســــلامى

البقيع هو المقبرة الرئيسية لأهل المدينة المنورة منذ عهد النبى ﷺ حتى الآن، ويقع بالقرب من المسجد النبوى ويضم البقيع رفات الآلاف المؤلفة من أهل المدينة المنورة ومن توفى فيها والمجاورين والزائرين، ويذكر أن فيه رفات حوالى عشرة آلاف صحابى ودفن فيه بعض أمهات المؤمنين، وكذلك عثمان بن عفان وفاطمة الزهراء، وإبراهيم ابن النبى ﷺ وغيرهم.

وكان النبى ﷺ يستغفر لأهل بقيع الغرقد، والزائر للبقيع يلاحظ عدم وجود علامات أو أسماء فى أرضه، وقد ورد فى كتاب «رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين» للإمام أبى زكريا يحيى بن شرف النووى (٦٣٨ - ٦٧٦) فى باب النهى عن تجصيص القبور والبناء عليها، عن جابر رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ **أن يجصص القبر وأن يقعد عليه وأن يبنى عليه»** (رواه مسلم).

والآن أصبحنا نتبارى ونتفاخر ببناء المدافن ونقرأ يوميا إعلانات عن مقابر وأحواش للبيع تشطيب فاخر وتسليم مفتاح ومقابر مبطنة برخام إيطالى ومفروشة سجاد إيرانى ومجهزة بتكييف يابانى.

**القارئ: محمد شعوير - إدكو - شارع البحر - البحيرة.**

**عزيزى القارئ: البقيع أرض طاهرة، وهى رمز للَّحد الإسلامى حيث يجب ألا تكون هناك علامات أو أسماء أو قباب مميزة على قبر المسلم لأنها قد تفسر على أنها نوع من المباهاة والبذخ والتفاخر الذى ينهى عنه الإسلام لأننا جميعا من التراب وإلى التراب نعود عظامًا نخرة فى حفرة يواريها التراب حتى نبعث يوم القيامة على قول واحد: ﴿لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ﴾ فنجيب بلا تردد: ﴿لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾** (غافر: آية ١٦).



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

## محتويات مجلة «منبر الإسلام» عدد «ذو الحجة» ١٤٣٨هـ


| | | |
|---|---|---|
| ■ يا أمة الأخلاق عودى (حديث الشهر) | أ. د. محمد مختار جمعة - وزير الأوقاف | ١ |
| ■ نظرات بيانية فى الكلمة القرآنية (١٠٢) | د. طه مصطفى أبو كريشة | ٤ |
| ■ التفسير اللغوى للقرآن الكريم (٧٠) | د. عبدالغفار حامد هلال | ٩ |
| ■ مع رحلة الحج المباركة (شعر) | د. عبدالحميد إبراهيم أبو سعدة | ١٢ |
| ■ ﴿وأتموا الحج والعمرة لله﴾ (ملف خاص) | | ١٣ |
| ■ من آيات الحج فى القرآن الكريم | د. السيد محمد الديب | ١٤ |
| ■ وأتموا الحج والعمرة لله | الشيخ: محمد حافظ سليمان «رحمه الله» | ٢٠ |
| ■ الحج مدرسة تربوية وأخلاقية | د. محمد محمود العطار | ٢٨ |
| ■ يوم الحج الأكبر | عبدالحكيم النجار «رحمه الله» | ٣٣ |
| ■ من معانى الحج | د. جمال رجب سيدبى | ٣٦ |
| ■ العيد يوم للبهجة والسرور | د. محمد فتحى فرج بيومى | ٣٩ |
| ■ الجبل (من وحى المشاعر المقدسة) | د. صابر عبدالدايم | ٤٢ |
| ■ أخبار ولقاءات | إعداد: محمد سيد أحمد علىّ الدين | ٤٤ |
| ■ معسكرا أبى بكر الصديق بالإسكندرية ورأس البر | متابعة: د. حسن أحمد خليل | ٥٣ |
| ■ إتقان العمل.. ضرورة دينية ووطنية (ملف العدد) | إعداد: د. حسن أحمد خليل. محمد كامل شاهين | ٦٣ |
| ■ من مقتضيات التوكل الأخذ بالأسباب ونبذ الخمول | د. محمد صلاح الدين المستاوى | ٨٢ |
| ■ وقفة مع إتقان العمل فى الإسلام | د. عبدالباسط عز الدين الغرابلى | ٨٨ |
| ■ أخطاء تربوية شائعة فى الثقافة السائدة | د. مصطفى رجب | ٩٣ |
| ■ ضوابط وآداب فى سلوكيات المرأة المسلمة | د. مختار مرزوق عبدالرحيم | ٩٦ |
| ■ الفاكهة فى القرآن الكريم | د. ناصر أحمد سنه | ١٠٢ |
| ■ من موسوعة الحضارة الإسلامية (الوراقة) | د. عبدالستار الحلوجى | ١٠٨ |
| ■ حق الآباء من أعظم الحقوق | د. سعاد صالح إبراهيم | ١٢٢ |
| ■ من موسوعة أعلام الفكر الإسلامى (مصطفى صادق الرافعى) | د. محمود على مكى | ١١٧ |
| ■ فاسألوا أهل الذكر | د. شوقى علام (مفتى الجمهورية) | ١٢٠ |
| ■ نافذة على القراء | يحرره د. أحمد فاروق الهلباوى | ١٢٤ |
| ■ محتويات العدد | | ١٢٨ |



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

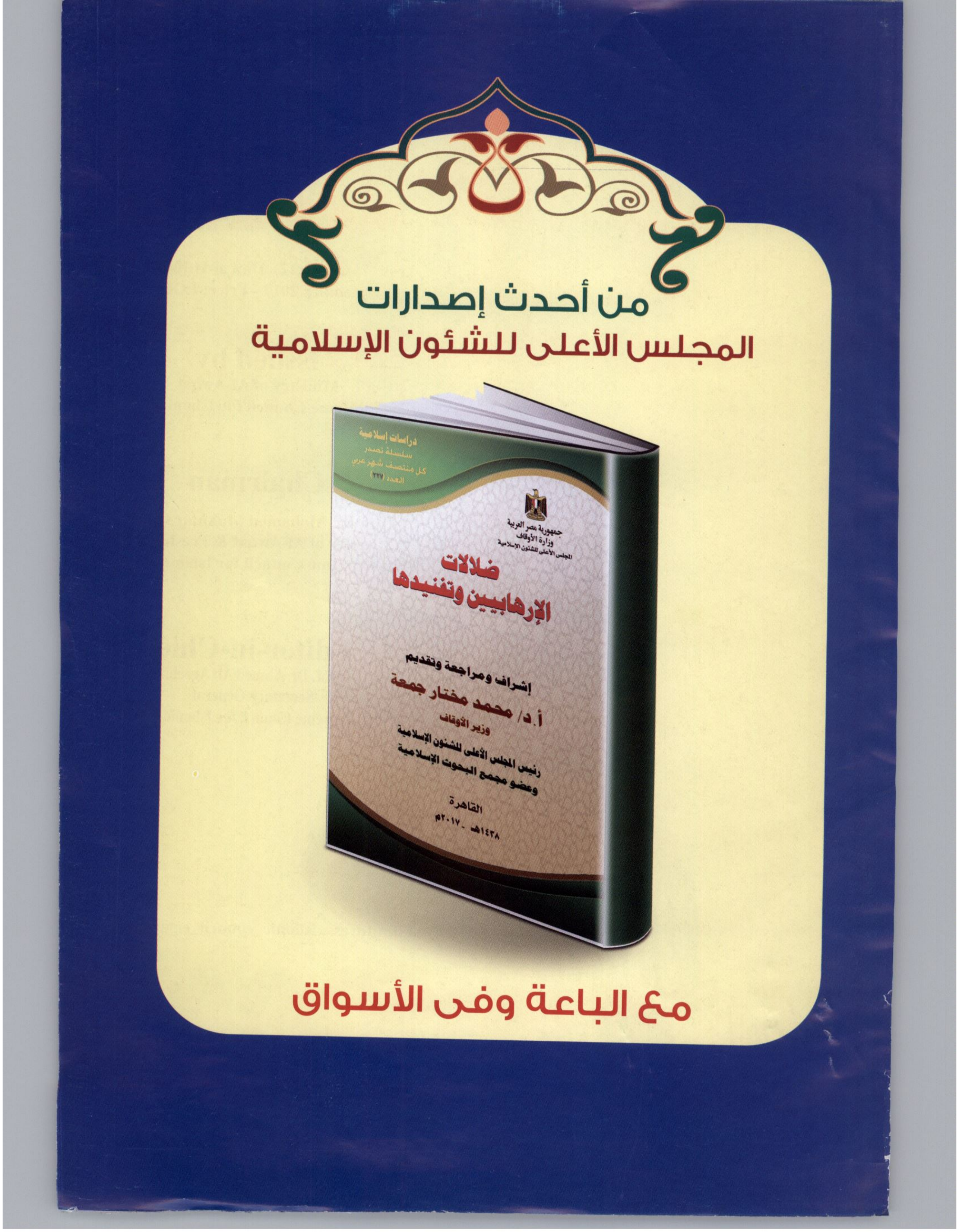
من أحدث إصدارات
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
دراسات إسلامية
سلسلة تصدر
كل منتصف شهر عربي
العدد (٢٢٧)
جمهورية مصر العربية
وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
ضلالات
الإرهابيين وتفنيدها
إشراف ومراجعة وتقديم
أ.د/ محمد مختار جمعة
وزير الأوقاف
رئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
وعضو مجمع البحوث الإسلامية
القاهرة
١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م
مع الباعة وفى الأسواق

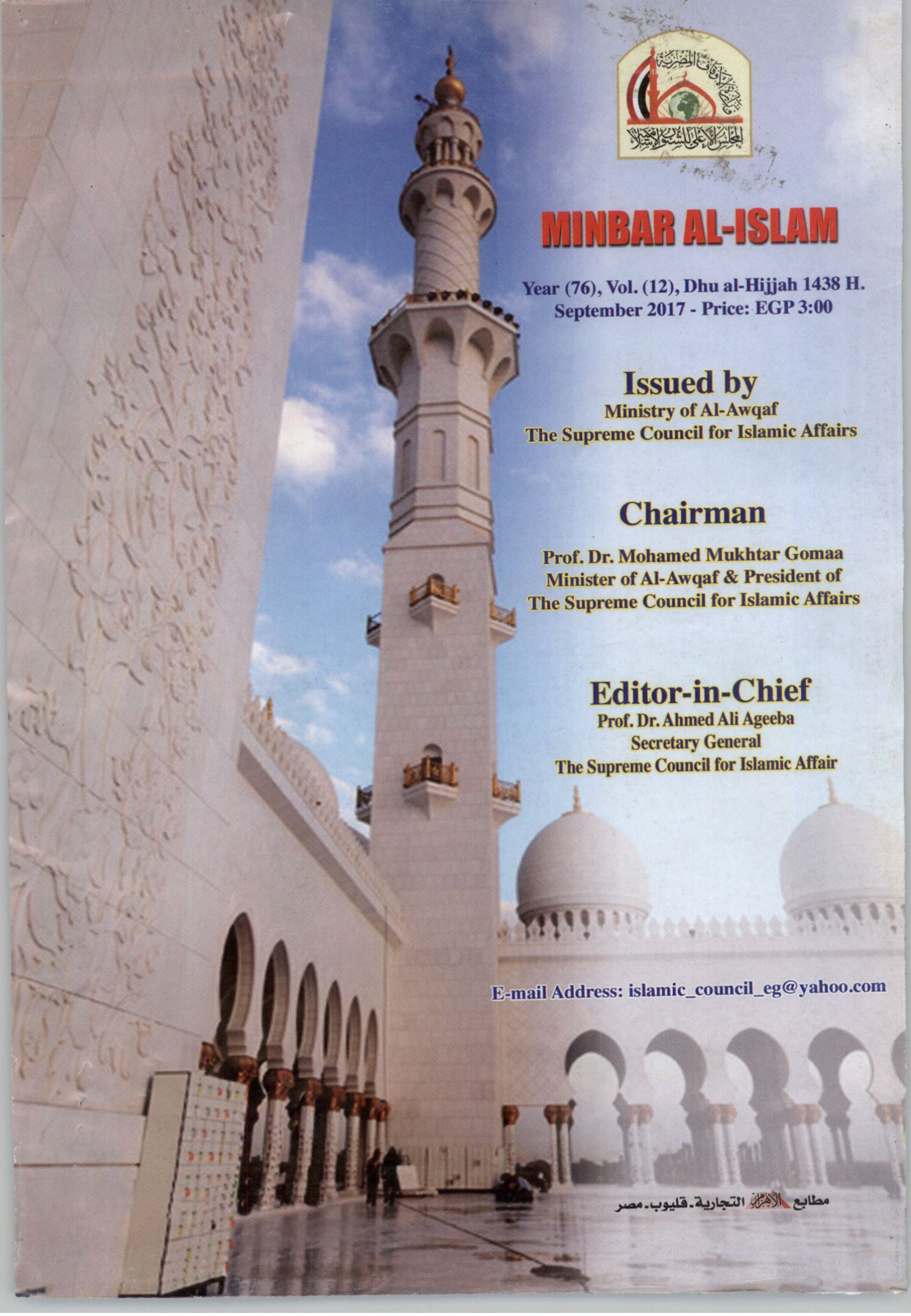

# MINBAR AL-ISLAM

Year (76), Vol. (12), Dhu al-Hijjah 1438 H.
September 2017 - Price: EGP 3:00

## Issued by

Ministry of Al-Awqaf
The Supreme Council for Islamic Affairs

## Chairman

Prof. Dr. Mohamed Mukhtar Gomaa
Minister of Al-Awqaf & President of
The Supreme Council for Islamic Affairs

## Editor-in-Chief

Prof. Dr. Ahmed Ali Ageeba
Secretary General
The Supreme Council for Islamic Affair

E-mail Address: islamic_council_eg@yahoo.com

مطابع الأهرام التجارية - قليوب - مصر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle